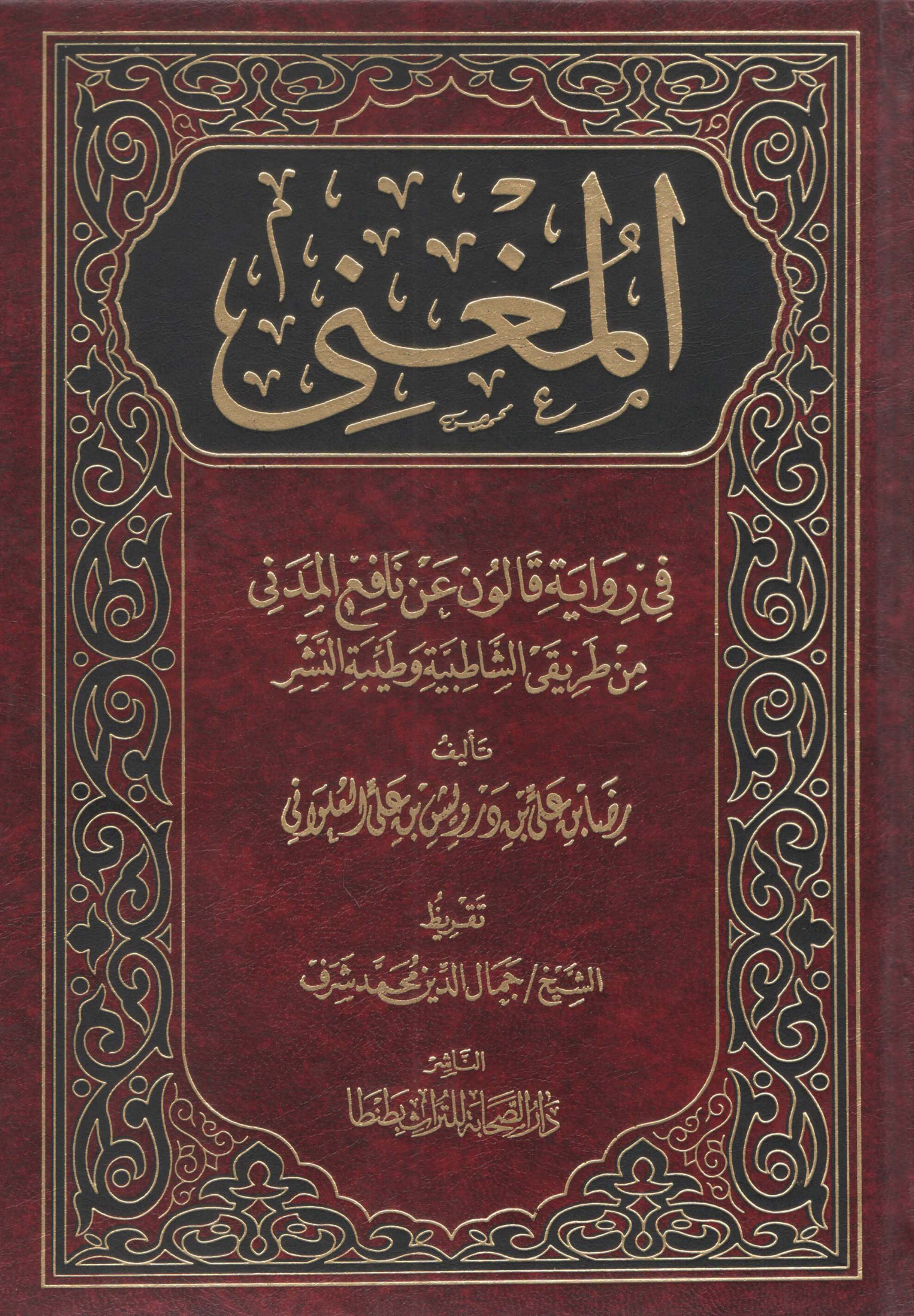

المغني
في رواية قالون عن نافع المدني
من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
تأليف
رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني
تقريظ
الشيخ/ جمال الدين محمد شرف
الناشر
دار الصحابة للتراث بطنطا



المجلد الأول

تأليف

رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني

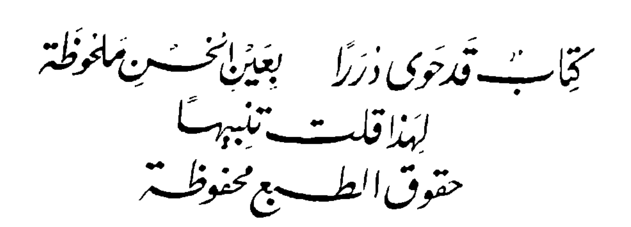
خادم القرآن الكريم والمدرس بالأزهر الشريف بالقاهرة
وحاليًا بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالقصيم

تقريظ

الشيخ / جمال الدين محمد شرف

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا



لدار الصحابة للتراث بطنطا

الطبعة الأولى

1426 هـ / 2005 م

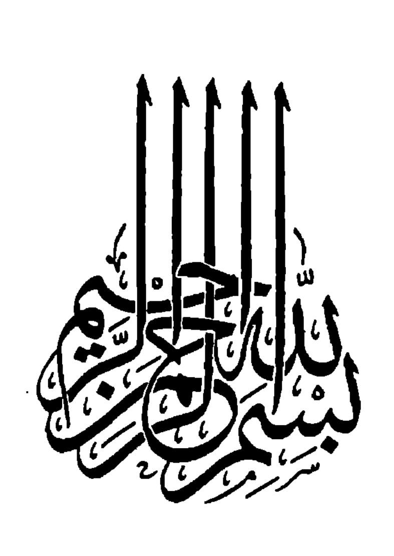
رقم الإيداع

2005 / 16199

الترقيم الدولي

I . S . B . N

977 - 272 - 486 - 3



إنْ شئتَ أن تحظَى بجنَّة ربِّنا وتَفُوزَ بالفَضلِ الكبيرِ الخَالدِ

فانْهَضْ لفعلِ الخيرِ واطْرُق بَابَه تجِدِ الإعَانةَ منْ إلهٍ مَاجِدِ

واعكُفْ على هَذي النفائسِ إنَّها جَمَعت فضائل جَمْعَ فَذ نَاقِدِ

تُهْدي إليكَ كلامَ أفضلِ مرسلٍ فيمَا يُقربُ من رِضَاءِ الوَاحِدِ

فَأدِم قِرَاءَتها بقلبٍ خالصٍ وادْعُ لكَاتِبِها وكُلٍّ مُساعِدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ سورة آل عمران .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ سورة النساء

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ سورة الأحزاب .

أمــا بعد :

الحمد لله الذي أورث من اصطفى من عباده القرآن ، والصلاة والسلام علــى خير الأنام ، سيدنا محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله وأصحابه أهــل العلــم والرواية والدراية والإتقان .

وبعـــد : -

فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى عفـــو الله ورحمتـــه / **رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني** الأسيوطي بلداً والقاهري وطناً الأزهري تعلماً : لما انتهيت من كتـــاب **الوافي في رواية شعبة الكوفي من طريقي**

الشاطبية وطيبة النشر والذي نال القبول بحول الله وقوته من المتخصصين في علم القراءات والذي لم يسبق في طريقته ، لذا شرح الله صدري لتأليف كتاب أجمع فيه **رواية قالون عن الإمام نافع المدني** بنفس طريقة رواية شعبة ليكون جامعاً لأصول رواية قالون ومعرفة أحكام التلاوة وتيسيراً لمن يقرأ بهذه الرواية حتى لا يحتاجُ إلى غيره .

وقد توخيت في هذا سهولة الأسلوب ووضوح المعنى وتقريب البعيد وتجنب التعقيد ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وقد ذكرت القواعد والتحريرات مما يساعد على الأداء الصحيح ، ونبهت على الوجه المقدم في الأداء في أحد الوجهين أو الوجوه عند قالون ، وقد التزمت في الجزء الأول بطريق الشاطبية ، ثم بينت في الجزء الثاني زيادات الطيبة وبيان طرقها فجاءت بحمد الله وافية بالمقصود ، جامعة للفوائد المنشودة ، ولم أدخر جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتحريره تيسيراً لطلابه ومع هذا فإني مقر بالتقصير أمام الأثبات النحارير ، ولا أدعي السلامة فيه من العيوب لأنه لا كمال إلا لعلام الغيوب ، ولا عصمة إلا للأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – .

وسميته (**المغني في رواية الإمام قالون عن نافع المدني من طريقي الشاطبية وطيبة النشر**) والله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنه سميع مجيب .

كتبه

راجي عفو ربه

رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني

المدرس بالأزهر الشريف بالقاهرة

وحالياً بوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية بالقصيم

منهجي في الكتاب [1]

أعددت هذه الرسالة كالأتي :

1- اعتمدت على رواية حفص في فرش الحروف فإن خالفه قالون أذكر الخلاف وإن وافق لا أذكره .

2- قسمت الكتاب إلى جزءين فالجزء الأول يحتوي على :

أ- أصول رواية قالون في بداية الكتاب من طريق الشاطبية وقد أسهبت في هذا الباب حتى لا يحتاج قارئه إلى غيره .

ب-ذكرت الكلمات الفرشية والأصول من أول فاتحة الكتاب إلى سورة الناس.

ج- قمت بعمل فواصل بين الأرباع ، وكذا رقمت الآيات على أساس العد الكوفي ورواية حفص الموجودة بين أيدينا .

د- ذكرت أبيات الشاطبية في فرش الحروف تدريباً للطالب على الاستشهاد بالدليل .

3- وأما الجزء الثاني يحتوي على :

أ- ذكرت زيادات الطيبة من سورة البقرة إلى سورة الناس ، وذكرت الأدلة على ذلك من متن الطيبة وغيره .

ب- ذكرت مدخلاً لبيان بعض الكلمات المختلف فيها بين طرق قالون من طيبة النشر .

ج- ذكرت بعض التراجم لرجال طرق قالون .

د- قمت ببيان تفريع طرق قالون من الطيبة ، وبيان طرق قالون وعمل جدول لكل طريق يبين مافيه لتجنب الخلط بين الطرق .

هـ- ذكرت أسانيد طرق قالون من كتاب النشر في القراءات العشر كما سبق وفعلت ذلك في كتاب **الوافي في رواية شعبة الكوفي من طريقي الشاطبية والطيبة**، وكتاب **فتح الرحمن في طرق حفص بن سليمان** .

وراعيت سهولة العبارة والإسهاب في البيان حتى لا تكون هناك أشياء يصعب فهمها .

هذا وما توفيقي إلا بالله

---

(1)قام الأخ الشيخ/ جمال الدين شرف بمراجعة الكتاب بعد صفه وما قام باستدراكه وضعناه بين معكوفتين هكـــــذا [ ]. في بعض المواضع فجزاه الله خيرًا.

إسناد المؤلف برواية قالون

عن شيخه / فضيلة الشيخ سعد بن أحمد بن أبي طالب

شيخ مقرأة مسجد / أبي داود بالحوامدية

قرأت على فضيلة الشيخ / سعد أحمد بن أبي طالب وأخبرني أنه قرأ على الشيخ / سيد محمد هيكل ، وهو على الشيخ / إبراهيم المغربي ، وهو على الشيخ / محمد حسن بدير الشهير بالجريسي الكبير ، وهو قرأ على الشيخ / أحمد الدري التهامي ، وهو على الشيخ / أحمد سلمونة ، وهو على الشيخ / إبراهيم العبيدي ، وقرأ العبيدي على مشايخ أجلاء منهم الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري، وهو على الشيخ / يوسف أفندي زاده ، وهو على الشيخ / أحمد البنا صاحب الإتحاف ، وهو على الشيخ / سلطان المزاحي ، وهو على الشيخ / سيف الدين الفضالي ، وهو على الشيخ / محمد بن سالم الطبلاوي ، وهو على الشيخ / زكريا الأنصاري ، وهوعلى الشيخ / رضوان العقبي ، وهو على الشيخ / محمد بن محمد بن الجزري ، وهو على الشيخ / أحمد بن عبد الرحمن البغدادي ، وهو على الشيخ / محمد بن أحمد الصائغ المصري وهو على الشيخ / علي بن شجاع صهر الشاطبي ، وهو على الشيخ / القاسم بن فيره الشاطبي ، وهو على الشيخ / علي بن هذيل البلنسي ، وهو على الشيخ / أبو داود سليمان بن نجاح ، وهو على الشيخ / أبو عمرو الداني .

قال الحافظ أبو عمرو الدَّاني :

فأما رواية قالون فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا بها محمد ابن أحمد بن منير قال حدثنا بها عبد الله بن عيسى المدني قال حدثنا بها قالون عن نافع قال : ((أي أبو عمرو الداني)) وقرأت بها القرآن كُلَّه على شيخي / أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضرير وقال لي : قرأت بها القرآن على / ابن الحسن عبد الباقي بن حسن المقرئ ، وقال قرأت على / إبراهيم بن عمرو المقرئ ، وقال قرأت على / ابن الحسين أحمد بن عثمان ابن جعفر بن بويان ، وقال قرأت القرآن على / ابن أبي بكر أحمد بن محمد الأشعث ، وقال قرأت على / أبي نشيط محمد بن هارون ، وقال قرأت على / قالون ، وقال قرأت على / نافع .

وقرأ نافع على سبعين من التابعين وسمَّى منهم خمسة : أبو جعفر يزيد ابن القعقاع القاري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشَيْبَة بن نصاح القاضي ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب الهذلي .

وأخذ هؤلاء الخمسة عن ثلاثة من الصحابة وهم / أبي هريرة ، وعبد الله ابن عباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

وقرأ هؤلاء الثلاثة على / أُبيِّ بن كعب ، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ ، وأخذ رسول الله ﷺ عن الأمين جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين – جل جلاله وتقدست أسمائه – .

* * *

ترجمة الإمام نافع ﷺ [1]

اسمه ونسبه ومولده :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني أحد القراء السبعة ، ثقة صالح ، ولد في حدود سنة سبعين للهجرة .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي المدينة كأبي جعفر يزيد بن القعقاع القاري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشَيْبَة بن نصاح القاضي ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب الهذلي وغيرهم كثير ، وكان يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

طلابه :

أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير من أشهرهم راوياه قالون وورش ، والإمام مالك بن أنس ، وغيرهم كثير .

مناقبه :

أقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة ، وانتهت إليه رياسة القراءة في المدينة المنورة ، وكان رحمه الله تعالى عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لآثار الأئمة ببلده وكان ــ رحمه الله ــ صبيح الوجه، حسن الخلق، زاهداً جواداً ، صلى بالناس في مسجد النبي ﷺ ستين سنة .

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ص 330 المجلد الثاني .

وفاته :

توفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة رحمه الله تعالى .

* * *

ترجمة الإمام قالون [1]

اسمه ونسبه ومولده :

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بن زهرة ، قارئ المدينة ونحويها ، ولد سنة عشرين ومائة للهجرة .

شيوخه :

قال قالون قرأت على نافع ، وقال النقاش قيل لقالون : كم قرأت على نافع قال : ما لا أحصيه كثرة ، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .

طلابه :

روى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه ، وإبراهيم بن الحسين الكسائي ، وإبراهيم بن محمد المدني ، وأحمد بن صالح المصري ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وعبد الله بن عيسى المدني ، وقرأ عليه خلق كثير .

مناقبه :

قال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرأ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ، قال: وسمعت علي بن الحسين يقول : كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن ، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ .

---

[1] غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ص 615 المجلد الأول .

وفاته :

قال الداني توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة .

***

ترجمة الإمام الشاطبي [1]

الإمام الشاطبي هو : أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الضرير ، ولد في آخر سنة 538 هجرية في قرية شاطبة وهي قرية من قرى الأندلس .

حيث تلقى فيها القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير للإمام أبي عمرو الداني كما عرض بها القراءات على الإمام ابن هذيل وسمع منه الحديث .

وتوفي الإمام في يوم 28 جمادى الآخرة سنة 590 هجرية ، ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقرافة بسفح جبل المقطم بالقاهرة .

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

تعريف الشاطبية

الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع المتواترة وقد اشتهرت هذه القصيدة بالشاطبيه وعدد أبياها [1173] بيتاً ، وإن كان ناظمها سماها حرز الأماني على كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو الداني توفي سنة [444هـ] فاقتضى أثره مقتصراً على القراء السبعة (نافع و ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة و الكسائي) وكذا اقتصر

---

(1) من كتاب الوافي في شرح الشاطبية بتصرف – للشيخ عبد الفتاح القاضي – طبعة دار السلام – القاهرة .

على رواهم الأربعة عشر والطرق التي اعتمدها الداني وقرأ بها على شيوخه إلا أن الشاطبي زاد على ما في التيسير زوائد هامة وفوائد جمة .

ويقر الإمام الشاطبي بأفضلية التيسير بقوله :

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ   فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِد   فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .



في رواية قالون عن نافع المدني

من طريق الشاطبية

(الجزء الأول)

تأليف

رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني

تقريظ

الشيخ / جمال الدين محمد شرف

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

فصل في : الاستعاذة

1- صيغة الاستعاذة :

الصيغة المشهورة والمختارة لكل القراء من حيث الرواية دون غيرها من الصيغ الواردة فيها هي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » لقوله تعالى في سورة النحل ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ قال الإمام أبو عمرو الداني في التيسير : « أعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة ، فأما الكتاب فقوله ﷻ لنبيه ﷺ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ .

وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه .

و الجهر بلفظ الاستعاذة هو المشهور عند افتتاح القراءة للكل .

قال الإمام أبو عمرو الداني في التيسير : « ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأحزاب وغيرها في مذهب الجماعة إتباعاً للنص واقتداءً بالسنة » .

ولا حرج على القارئ في الإتيان بشيء من الصيغ الواردة في لفظ الاستعاذة غير الصيغة المشهورة مما صح عن أئمة القراء سواء كانت بالنقص عن اللفظ المشهور أو بالزيادة عنه نحو :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

إلى غير ذلك من الصيغ الواردة وهي كثيرة [1].

(1) ذكر الشيخ الضباع عليه رحمة الله في كتابه (الإضاءة ص7) عدة صيغ بجانب الصيغة المشهورة فراجعها إن شئت .

2- حكم الاستعاذة :

اختلف العلماء في حكمها بعد اتفاقهم على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة فقال جمهورهم بالندب أي إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة وعليه فالأمر الوارد في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ محمول على الندب ، فعلى هذا المذهب لا يأثم القارئ بتركها ، والقول ما قاله الجمهور .

3- محل الاستعاذة :

اعلم رحمك الله أن جمهور العلماء اتفقوا على أن محل الاستعاذة قبل القراءة أي مقدمة عليها ، وقيل أن محلها بعد القراءة لظاهر الآية وهو غير صحيح .

قال الإمام أبو شامة في شرحه للشاطبية :

((ووقت الاستعاذة ابتداء القراءة وعلى ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شذ عن بعضهم أن موضعها بعد الفراغ من القراءة)) .

وأما قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ معناه إذا أردت القراءة كقوله تعالى :

﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ ﴾ [1] ، وهذا مبني على حذف الإرادة .

4- معنى الاستعاذة :

الاستعاذة معناها : الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان فإذا قال القارئ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فكأنه قال : ألجأ وأعتصم وأتحصن بالله من الشيطان الرجيم .

هذا ولفظ الاستعاذة ليس من القرآن بالإجماع ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء أي : (اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) .

---

(1) سورة المائدة آية رقم (6) .

5- أوجه الاستعاذة :

إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة سوى أول براءة فيجوز أربعة أوجه وترتيبها حسب الأداء كالآتي :

1-قطع الجميع : أي الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة .

2-قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة .

3-وصل الأول بالثاني وقطع الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة .

4- وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة .

أما الابتداء بأول سورة براءة فليس فيه إلا وجهان أيضا وهما :

أ- **القطع** : أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول السورة من غير بسملة .

ب- **الوصل** : أي وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة وذلك لعدم كتابتها في أولها في جميع المصاحف العثمانية [1].

أما إذا لم تقترن الاستعاذة بأول السورة كأنْ بدأ القارئ من أول الجزء أو الحزب أو الثمن أو بعد أول السورة ولو بكلمة فيجوز له حينئذ التخيير في أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو لا يأتي بها ، والإتيان بها أفضل لفضلها وثوابها المرتب على الإتيان بها وقد اختاره بعضهم .

فإذا أتى القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له الأوجه الأربعة السابق ذكرها التي في الابتداء بأول السورة .

---

(1) في وجه عدم كتابة البسملة في أول براءة في جميع المصاحف أقوال كثيرة أذكر منها هنا ما قاله العلامة ابن الناظم في شرح طيبة والده الحافظ ابن الجزري ونصه ((واختلف في العلة التي من أجلها لا يبسمل في سورة براءة بحالة فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد وأيضاً فيها الآية المسماة بآية السيف وهي ﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ الآية ، وذهب بعضهم إلى احتمال كونها من الأنفال)) .

هذا والأشهر في هذه المسألة هو نزولها بالسيف . قال الشاطبي رحمه الله :

ومهما تَصِلْهَا أو بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لست مُبَسْمِلاَ

وإذا لم يأت بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له وجهان فقط وهما :

1- **القطع** : أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول الآية .

2- **الوصل** : أي وصل الاستعاذة بأول الآية .

ووجه القطع أولى من الوصل وخاصة إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسمًا من أسماء الله تعالى أو ضميراً يعود عليه نحو قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[1] ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[2] ، ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[3] ففي مثل هذا قطع الاستعاذة أولى من وصلها لما فيه من البشاعة.

وأما الابتداء من أثناء سورة براءة ففيه التخيير السابق في الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها .

وذهب بعضهم إلى منع البسملة في الابتداء من أثنائها كما منعت من أولها

تنبيه :

إذا عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضروريا كسعال أو عطاس أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .

وإن كان أمراً أجنبياً عن القراءة ــ ولو ردًّا للسَّلام ــ فإنه يستأنف الاستعاذة وكذا لو قطع القراءة إعراضاً ثم عاد إليها .

* * *

(1) سورة البقرة آية رقم (257) .

(2) سورة طه آية رقم (5) .

(3) سورة فصلت آية رقم (47) .

فصل في : البسملة

واعلم أن أحكام البسملة هنا خاصة بالقراءة خارج الصلاة [1] وهي :

1- افتتاح القراءة بأوائل السور :

افتتاح القراءة بأوائل السور ، غير سورة براءة فلا خلاف بين القراء في إثبات البسملة .

وأما الافتتاح بأول سورة براءة فلا خلاف في ترك البسملة كما تقدم في فصل الاستعاذة .

2- افتتاح القراءة بغير أوائل السور :

افتتاح القراءة بغير أوائل السور والمراد بغير أوائل السور ما كان بعد أولها ولو بكلمة فيجوز الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها .

والإتيان بها أفضل من عدمه ، وقد تقدم الكلام على هاتين المسألتين في فصل الاستعاذة وفيهما يقول الشاطبي رحمه الله تعالى :

وَلا بُدَّ مِنْهَا فِي ابتدائكَ سُورَةً سواها وفي الأجزاء خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

وقولهَ سواها أي سوى سورة براءة .

3- الجمع بين السورتين :

والمراد به انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة اللاحقة كالانتهاء من قراءة الفاتحة والشروع في قراءة سورة البقرة مثلاً فيجوز في مثل هذه الحالة لقالون ثلاثة أوجه باستثناء آخر الأنفال وأول براءة .

وهذه الأوجه الثلاثة ترتيبها في الأداء كما يلي :

1- قطع الجميع :

أي الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة اللاحقة .

---

[1] الكلام على البسملة الخاص بالصلاة وكذلك الاستعاذة قد بسطه الفقهاء في كتبهم كل في مذهبه فمن أراده فليراجعه في محله .

2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث :

أي الوقف على آخر السورة السابقة ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة .

3- وصل الجميع :

أي وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.

وقد نظم هذه الأوجه الثلاثة صاحب كتاب حل المشكلات فقال :

وبين كـل سـورة وأخرى لمـن يُبَسْمِـلُ ثـلاث تُقْـرَا

قطـع الجميع ثم وصـل الثاني ووصل كـل فَاتِلُ بـالإتقان

وهذه الأوجه الثلاثة تجوز بين كل سورتين سواء رتبتا في التلاوة كآخر الفاتحة مع أول البقرة أم لم ترتبا كآخر الفاتحة مع أول الأنعام .

هذا : ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليهما ؛ لأن ذلك يوهم أن البسملة لآخر السورة السابقة والحال أنها لأول اللاحقة .

قال الإمام الشاطبي :

ومهما تَصِلْهَا مع أَوَاخِرِ سُوَرَة فلا تَقِفَنَّ الـدَّهْرَ فيهـا فَتَثْقُلاَ

أما بين آخر الأنفال وَأَول براءة فثلاثة أوجه كلها جائزة وهي على النحو التالي :

1- القطع أي الوقف على (عـليـم) آخـر الأنفال مـع التنفس والابتداء بـ (براءة) .

2- الوصل أي وصل (عليم) بـ (براءة) مع تبيين الإعراب .

3- السكت أي الوقـف على (عليم) بسكتة لطيفة مـن غير تنفس والابتداء بـ(براءة) . وكل هذه الأوجه الثلاثة من غير بسملة لما تقدم .

وقد نظمها صاحب كتاب حلِ المشكلات فقال :

وبين الأنفـال وتـوبة بِـلاَ بسملة قِفَنْ أو اسكتْ أَوْ صِلاَ

***

فوائد

1-الأوجه الثلاثة التي بين آخر الأنفال وأول براءة لم تكن مقيدة بهذا المحل فحسب بل تجوز بين آخر أي سورة وأول براءة بشرط أن يكون آخر هذه السورة قبلٍ سورة براءة في ترتيب المصحف الشريف .

فمثلاً لو وصل آخر سورة البقرة بأول سورة براءة جازت الأوجه الثلاثة للكل أيضاً بخلاف ما إذا كان آخر السورة بعد أول براءة في الترتيب كأن وصل آخر سورة الفتح بأول سورة براءة فلا يجوز إلا القطع بدون بسملة .

ويمتنع الوصل والسكت كذلك إذا كرر القارئ سورة براءة كأن وصل آخرها بأولها فليس له في هذه الحالة إلا القطع بدون بسملة ويمتنع الوصل والسكت أيضاً [1] .

2- إذا وصلت الميم من ﴿ الٓمٓ ﴾ فاتحة سورة آل عمران بلفظ الجلالة جاز فيها وجهان هما :

الأول : تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين مع المد الطويل نظراً للأصل قبل التحريك وهو السكون اللازم .

الثاني : تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين أيضاً لكن مع القصر وهو حركتان اعتداداً بالعارض وهو تحريك الميم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، واختلف في الوجه المقدم في الأداء فقيل القصر وقيل المد وهو الأشهر في التقديم وعليه العمل .

3- عُلم من الفائدة الثانية أن الميم من ﴿ الٓمٓ ﴾ فاتحة آل عمران فيها الوجهان :

المد والقصر في حالة وصلها بلفظ الجلالة .

(1) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي .

فإن روعي هذان الوجهان مع أوجه الاستعاذة الأربعة فتصير الأوجه ثمانية باعتبار وجهي الميم على كل من أوجهها الأربعة .

وإن روعي المد المنفصل لقالون كما سيأتي له فتصير أوجه الاستعاذة (ستة عشر وجهاً) كلها صحيحة وبيانها :

1، 2 - قطع الجميع يأتي عليه أولاً مد الميم طويلاً وعليه يأتي في المنفصل القصر والتوسط .

3، 4- قصر الميم وعليه قصر المنفصل وتوسطه أيضاً .

فهذه أربعة أوجه قطع الجميع ومثلها يأتي على كل من الثلاثة الباقية من أوجه الاستعاذة .

أما إذا لم توصل الميم بلفظ الجلالة بأن وقف عليها فأوجه الاستعاذة الأربعة المعروفة لا غير .

وكذلك الحكم عند وصل آخر سورة البقرة بأول سورة آل عمران فعلى كل وجه من أوجه البسملة الثلاثة الوجهان في الميم إذا كانت موصولة بلفظ الجلالة فتصير أوجه البسملة ستة .

فإن روعي المد المنفصل لقالون فتصير الأوجه (اثنا عشر وجهاً) كلها صحيحة وبيانها كالأتي :

أن وجه قطع الجميع هنا عليه الأوجه الأربعة التي تقدمت على وجه قطع الجميع في الاستعاذة .

وهذه الأوجه الأربعة تأتي على كل وجه من أوجه البسملة الثلاثة فتصير (اثنا عشر وجهاً) كلها صحيحة ومقروء بها لقالون .

أما إذا لم توصل الميم بلفظ الجلالة بأن وقف عليها فأوجه البسملة الثلاثة المعروفة لا غير .

***

فصل في : ميم الجمع وأحكامها

1- تعريف ميم الجمع :

فهي ((الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين)) فخرج بالزائدة : الميم الأصلية التي من أصول الكلمة في نحو : ﴿ يَعْلَمُ ﴾ [1] ، ﴿ يُعَظِّمْ ﴾ [2] .

وخرج بالدالة على جمع المذكرين الميم في نحو : ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [3] ، ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا ﴾ [4] المعتمد عليها ألف التثنية .

2- ما يقع بعدها من الحركة والسكون وبيان حكمها .

إذا وقعت الميم قبل المحرك كقوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [5] فقرأ قالون فيها بوجهين :

1- السكون . 2- الصلة .

وكيفية الصلة أن تضم الميم وتوصل بواو لفظية [6] في الوصل والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون والسكون هو المقدم في الأداء [7] هذا : ويشترط في المحرك الذي بعد الميم أن يكون منفصلاً عنها كما في الأمثلة .

فإن كان متصلاً بها فلا خلاف بين قالون وغيره من القراء في صلة الميم بواو نحو : ﴿ دَخَلْتُمُوهُ ﴾ [8] ، ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ [9] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (77) .
(2) سورة الحج آية رقم (30) .
(3) سورة البقرة آية رقم (230) .
(4) سورة النعام آية رقم (87) .
(5) سورة الفاتحة آية رقم (7) .
(6) أي في اللفظ لا في الخط .
(7) سكون ميم الجمع وصلتها لغتان فيها وجمع بينهما قالون في قراءته وبقي فيها لغة ثالثة وهي صلتها إذا وقع بعدها همزة قطع نحو ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ وسكونها فيما سواها مما هو محرك وبها قرأ ورش عن نافع وبذلك يكون الإمام نافع جمع بين اللغات الثلاثة في قراءته ، واعلم أن الصلة هي المقدمة في الأداء في كتاب التيسير وهو أصل الشاطبية ، ولكن جرى العمل على ما في الشاطبية بتقديم الإسكان في الأداء .
(8) سورة المائدة آية رقم (23) .
(9) سورة هود آية رقم (28) .

وإذا وقعت الميم قبل الساكن نحو : ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ [1] ، ﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ ﴾ [2] ، ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ [3] ، ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ [4] ، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [5] ، ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ ﴾ [6] ، فقرأ قالون بضم الميم من غير صلة في ذلك كله ونحوه تخلصاً من التقاء الساكنين .

تنبيهات

(1) سيأتي في فصل المد والقصر إن شاء الله تعالى أن لقالون في المد المنفصل وجهين القصر والتوسط [7].

وعلم من هذا أن له في ميم الجمع وجهين السكون والصلة .

فإذا اجتمع المد المنفصل مع الميم في آية فلقالون في تلك الآية أربعة أوجه سواء تقدمت الميم على المد المنفصل أم تأخرت عنه ، فمثال تقدم الميم على المد المنفصل قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ ﴾ [8] الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كالأتي :

1، 2- سكون الميم وعليه وجهان في المنفصل ، القصر ثم التوسط .

3، 4- صلة الميم وعليها الوجهان المذكوران في المنفصل أيضاً .

ومثال تقدم المنفصل على الميم قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴾ [9] الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

1، 2- قصر المنفصل وعليه وجهان في الميم (السكون ثم الصلة) .

3، 4- توسط المنفصل وعليه وجهان في الميم كذلك .

---

(1) سورة المائدة آية رقم (3) . (2) سورة آل عمران آية رقم (139) . (3) سورة البقرة آية رقم (166) .
(4) سورة النساء آية رقم (77) . (5) سورة البقرة آية رقم (167) . (6) سورة الحاقة آية رقم (19) .
(7) وكذا له فويق القصر ولكن ما ذكرته هو المشهور .
(8) سورة البقرة آية رقم (7) . (9) سورة البقرة آية رقم (21) .

(2) إذا وقع بعد الميم همزة قطع نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [1] فتكون صلتها حينئذ من قبيل المد المنفصل فتعطى حكمه ويكون لقالون في هذه الميم ثلاثة أوجه وأداؤها كالآتي :

السكون ثم الصلة مع القصر ومع التوسط .

وإليك ضابطاً لقالون يـجمع ما في هذين التنبيهين من قواعد نظمه صاحب كتاب حل المشكلات فقال :

إذا ميمُ جَمْعٍ يَتْلُـها نـحو ما أتى فَسَكِّنْ وَصِلْ وَاقْصُرْ وَمُدَّ على الْكُلّ
وإن عَكْسُ ذا سَكِّنْ على القصر ثُمَّ صِلْ وكُلٌّ على مَـدٌّ لقالون ذي الفضل
وإنْ يتْلُها هـمز فَسَكِّنْ وَصِـلْ لها بِقَصْرٍ وَمَدٌّ مـثل منفصـل أَصْلي

(3) ما ذكر من أحكام لميم الجمع مطلقاً إنما هو خاص بحالة الوصل فقط .

أما في حالة الوقف فلا خلاف في أنه بالسكون .

***

(1) سورة البقرة آية رقم (6) .

فصل في : هاء الكناية وأحكامها

سبب تسميتها :

سميت بهاء الكناية لأنها يكنى بها عن المفرد المذكور الغائب نحو:﴿ بِهِۦ ﴾[1]، ﴿لَهُۥ﴾[2] ، ويسميها البصريون ضميراً وتعرف في اصطلاح القراء بالهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب .

وأصلها الضم إلا أن يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة حينئذ[3] .

وخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في نحو : ﴿ مَا نَفْقَهُ ﴾[4] ، ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾[5] .

واعلم أن كل هذه الهاءات وما ماثلها أصلية مَقْصُورَة في التلاوة[6] .

وخرج بالدالة على المفرد المذكر الغائب الدالة على المفردة المؤنثة نحو : ﴿ إِلَيْهَا ﴾[7] ، والدالة على التثنية نحو : ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾[8] ، والدالة على الجمع مطلقاً نحو : ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾[9] ، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾[10] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (22) . (2) سورة البقرة آية رقم (102) .

(3) وقد تُضم في مواضع خاصة كما في رواية حفص عن عاصم بضمها في ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بالكهف ، ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بالفتح وكما قرأ حمزة في ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ بطه والقصص وكما قرأ الأصبهاني عن ورش في ﴿ بِهِ ٱنظُرْ ﴾ بالأنعام خلافاً للقاعدة ووفاقا للرواية ، وقرأ قالون بالكسر على الأصل .

(4) سورة هود آية رقم (91) . (5) سورة مريم آية رقم (46) .

(6) قال الحافظ أبو شامة في شرحة للشاطبية في هذا الباب ((لأن صلة مثل ذلك ((أي نفقه وتوجه ونحوهما)) قد توهم تثنية وجمعا بخلاف هاء الضمير ولأن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن تُقَوَّى بالصلة))

(7) سورة الأعراف آية رقم (189) . (8) سورة البقرة آية رقم (229) . (9)سورة آل عمران آية رقم (77).

(10) سورة يوسف آية رقم (31) . (11) سورة البقرة آية رقم (282) . (12) سورة المائدة آية رقم (116).

(13) سورة آل عمران آية رقم (48) . (14) سورة البقرة آية رقم (28) .

وتتصل هاء الكناية بالاسم نحو : ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ﴾ [11] ، وبالفعل نحو : ﴿ قُلْتُهُۥ ﴾ [12] ، ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ [13] ، وبالحرف نحو : ﴿ إِلَيْهِ ﴾ [14] .

ولهاء الكناية في القرآن الكريم أربع حالات هي :

1- أن تقع بين ساكنين نحو :

﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾ [1] ، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ [2] .

2- أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو :

﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ [3] ، ﴿ لَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ [4] ، وحكمها عدم صلة الهاء ((أي عدم مدها)) في هاتين الحالتين لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما.

3- أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو : ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [5]، ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ ﴾ [6] ، ﴿ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴾ [7] ، فقرأ قالون بحذف صلة الهاء حيثما وردت في القرآن الكريم .

ويتلخص من ذلك أن قالون قرأ بحذف الصلة من الهاء في الحالات الثلاث .

4- أن تقع بين متحركين نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ [8] ، وقرأ قالون في هذه الحالة بصلة الهاء بواو لفظية [9] في الوصل إن كانت الهاء مضمومة بعد ضم أو بعد فتح نحو قوله تعالى :

﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ .

وبياء لفظية في الوصل أيضاً إن كانت مكسورة ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [10] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (251) .
(2) سورة المائدة آية رقم (46) .
(3) سورة البقرة آية رقم (247) .
(4) سورة القصص آية رقم (70) .
(5) سورة الفرقان آية رقم (69) .
(6) سورة يوسف آية رقم (20) .
(7) سورة الرعد آية رقم (36) .
(8) سورة الانشقاق آية رقم (15) .
(9) المراد بالواو اللفظية وبالياء اللفظية كذلك ثبوت الحرفين في اللفظ لا في الخط .

وهذا هو الحكم العام للهاء في هذه الحالة إلا أنه استثني منها تسع كلمات وقعـــت في ثلاثة عشـــر موضـــعاً وهي : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ ، ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ ، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ ، ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ ، ﴿ أَرْجِهْ ﴾ ، ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ ، ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ ، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ ، ﴿ يَرْضَهُ ﴾ .

وإليك تفصيلها مع ذكر مواضعها وبيان الحكم فيها اتفاقاً واختلافاً :

1- ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ فوقعت في موضعين في ســـورة آل عمران في قوله تعالى : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ .

2- ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع منها موضعان في سورة آل عمران في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ ، وموضع في سورة الـ[illegible] في قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ .

3، 4- ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ ، ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ فوقعتا في سورة النســـاء في قوله تعالى : ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ .

5- ﴿ أَرْجِهْ ﴾ فوقعت في موضعان موضع في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ ﴾ ، وموضع في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ ﴾ .

6- ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ فوقعت في موضع واحـــد في سورة طه في قـــوله تعـــالى : ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ .

7- ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة النور في قـــوله تعـــالى : ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ .

---

(10) سورة الكهف آية رقم (26) .

8- ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة النمل في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ .

9- ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة الزمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ .

أما حكم هذه الهاءات التي في الكلمات التسع في مواضعها الثلاثة عشر فقد قرأ قالون فيها بالقصر [1] أي بحذف الصلة وهي الواو في ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ والياء في غيرها من غير خلاف باستثناء هاء ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ بطه فإنه قرأ فيها بوجهين : القصر كـ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ وأخواتها والصلة أي بياء لفظية في الوصل على القاعدة العامة وهي وقوع الهاء بين متحركين ، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما لقالون ، والقصر هو المقدم في الأداء .

وهناك ثلاث كلمات أخرى ننبه عليها وهي : ﴿ بِيَدِهِ - تُرْزَقَانِهِۦٓ - يَرَهُۥٓ ﴾ .

أما ﴿ بِيَدِهِ ﴾ فوقعت في أربعة مواضع منها اثنان في سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿ بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ ، ﴿ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ ﴾ وموضع في كل من سورة المؤمنون ، وسورة يس في قوله تعالى :

﴿ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

وأما ﴿ تُرْزَقَانِهِۦ ﴾ فوقعت في القرآن في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ في سورة يوسف .

وأما ﴿ يَرَهُۥٓ ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع موضع في سورة البلد في قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ ، وموضعين في سورة الزلزلة وذلك في

(1) قد يعبر عن القصر في هذا الباب بالاختلاس وبحذف الصلة وقد يعبر عن الصلة بالمد أو بالإشباع وكلها ألفاظ مترادفة .

قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ .

وبالنسبة لقالون في هذه الكلمات الثلاث ومواضعها الثمانية فقد قرأ فيها بصلة الهاء بياء لفظية في الوصل في ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ ، ﴿ تُرْزَقَانِهِۦ ﴾ ، وبواو لفظية في ﴿ يَرَهُۥ ﴾ وصلاً كذلك وإن كان الحكم معلوماً فيها لقالون لأن ماعدا كلمة ﴿ يُؤَدِّهِۦ ﴾ [1] وأخواتها من الكلمات التسع فهو يصلها على القاعدة العامة في وقوع الهاء بين متحركين .

* * *

(1) فمن المعلوم أنه يكسر هاء ﴿ يُؤَدِّهِۦ ﴾ وأخواتها بدون صلة ، قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ . . .

تنبيهات

1-وافق قالون في حركة هاء الكناية في أربعة مواضع وهي : ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ في سورة الكهف ، ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ في سورة الفتح ، ﴿ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ في كل من سورة طه والقصص ، فقرأ بكسر الهاء في كلها على الأصل وهو وقوع الهاء بعد كسر ويلزم من كسر الهاء في ﴿ عَلَيۡهُ ﴾ ترقيق لفظ الجلالة .

2- إذا وصلت الهاء بياء أو بواو فَيُنْظَرُ إلى ما بعدها فإن كان همزا فالصلة من قبيل المد المنفصل فتعطى حكمه حينئذ ، فيكون في المنفصل وجهان : القصر بمقدار حركتين والتوسط بمقدار أربع حركات كما سيأتي وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ ، وإن كان ما بعد الصلة ليس همزا فالصلة من قبيل المد الطبيعي كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴾ ومده حركتان كما سيأتي .

3- المراد من صلة الهاء مدُّها، والمراد من قصرها حذف الصلة نهائياً وليس المراد منه القصر المعهود الذي هو حركتان كما قد يتبادر ؛ لأن حذف حرف المد من معاني القصر .

4- مد الهاء أو قصرها على ما تقدم شرحه يكونان في حالة الوصل فقط .
أما في حالة الوقف فلا خلاف في أنه بالسكون .

5- تُلحق بهاء الكناية في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ ﴿ هَٰذِهِۦٓ ﴾ في عموم القرآن فتوصل بياء لفظية في الوصل إذا وقعت بين متحركين كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ ﴾ [1] ، ﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾ [2] ، وتحذف صلتها لالتقاء الساكنين إذا وقعت قبل ساكن نحو : ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ﴾ [3] ، ﴿ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [4] .

---

(1) سورة الأنعام آية رقم (138) .
(2) سورة يوسف آية رقم (65) .
(3) سورة الطور آية رقم (14) .
(4) سورة الزخرف آية رقم (51) .

فصل في : المد والقصر

1- دليل المد من السنة :

وهو ما نقله الحافظ ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر بسنده إلى ابن مسعود ﷺ ولفظه ((كان ابن مسعود يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَـٰكِينِ ﴾ [1] مُرْسَلَة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَـٰكِينِ﴾ فمدها .

قال الحافظ ابن الجزري في النشر : هذا حديث حجة ونصٌّ في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير .

2- تعريف المد والقصر :

المد لغة : الزيادة،ومنه قوله تعالى : ﴿ يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم ﴾ [2] أي يزدكم .

واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حَرْفَي اللين فقط .

القصر لغة : الحبس، ومنه قوله تعالى ﴿ حُورٌ مَّقۡصُورَٰتٌ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾[3] أي محبوسات فيها .

واصطلاحاً : إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من غير زيادة عليهما ، ويستفاد من التعريف الاصطلاحي للقصر أن المراد منه هنا هو ترك الزيادة التي على المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية كما قد يتبادر ؛ لأنه يؤدي إلى حذف حرف من القرآن وهو غير جائز .

وقد يَرِدُ القصر ويراد منه حذف حرف المد نهائياً أو نوعاً ما [4] وهو قليل .

---

(1) سورة التوبة آية رقم (60) . (2) سورة آل عمران آية رقم (125) . (3) سورة الرحمن آية رقم (72).

(4) فمن الأول حذف حرف المد من الهاء كما في كلمة ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ ونحوها مما تقدم في فصل هاء الكناية ، ومن الثاني نحو ﴿ خَوۡفٌ ﴾ ، ﴿ بَيۡتٌ ﴾ وصلاً ونحو : ﴿ لَوۡمَةَ ﴾ مطلقاً ، وهو خاص بحرفي اللين فقط كالأمثلة ؛ وسيأتي توضيح ذلك في مد اللين في هذا الفصل .

هذا والقصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب ، والمد فرع عنه لأنه يحتاج إلى سبب .

4,3 حروف المد وحرفا اللين وشروط كل منها :

أما حروف المد واللين فثلاثة يجمعها لفظ (واي) وهي :

1- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ [1] .

2- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ قَالَ ﴾ [2].

3- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ قِيلَ ﴾ [3].

ويجمع حروف المد الثلاثة بشروطها الكلمات التالية : ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ [4]، ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ [5] ، ﴿ أُوذِينَا ﴾ ، وسميت بحروف المد واللين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان ؛ لاتساع مخرجها كما هو مقرر في المخارج .

وأما حرفا اللين فهما :

1- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ خَيْرٌ﴾ ، ﴿شَيْءٍ ﴾ .

2- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ خَوْفٌ﴾ ، ﴿ سَوْء ﴾ .

وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان .

وأما شروط حروف المد واللين ثلاثة وهي :

1-ضم ما قبل الواو نحو : ﴿تَحُولُ ﴾ .

2-كسر ما قبل الياء نحو : ﴿ وَحِيلَ ﴾ .

3-فتح ما قبل الألف نحو : ﴿ وَحَالَ ﴾ ،وهذا الشرط لازم للألف لا يفارقها .

وأما شروط حرفي اللين اثنان وهما :

1- أن يكونا ساكنين .

2- أن يفتح ما قبلها كـــ ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٌ﴾ .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (8) . (2) سورة البقرة آية رقم (30) . (3) سورة البقرة آية رقم (11) .
(4) سورة هود آية رقم (49) . (5) سورة النمل آية رقم (16) .

*ويتلخص مما ذكر أن الياء والواو تارة توصفان بحرفي المد واللين ، وذلـك إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو .

وتارة توصفان بحرفي اللين فقط ، وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلها ، وإذا خلتا من هذين الوصفين بأن كانتا متحركتين بأي حركة من الحركات الثلاث كانتا حرفي علة فقط .

وأما الألف فلا توصف إلا بحرف المد واللين ، وهذا الوصف لازم لهـا ؛ لأنها لا تنفك عن سكونها ولا عن فتح ما قبلها ، بخـلاف الـواو واليـاء في أحوالهما الثلاثة المتقدمة .

5- أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين :

الأول : المد الأصلي . والثاني : المد الفرعي .

وفيما يلي الكلام على كل قسم .

المد الأصلي ((الطبيعي))

سبب تسميته :

ويسمى بالمد الطبيعي أيضاً وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا بـه ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي الآتية بعد ، بل يكفي فيـه وجـود حرف المد واللين وضابطه ألا يقع بعد حرف المد واللين همز ولا سكون نحو : ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ ﴾ ، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ .

وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيـده عليه ، وسمي أصلياً لأنه أصل لجميع المدود .

وكما يسمى بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضاً بالمد الذاتي وبمد الصيغة .

أما كونه ذاتياً فلأن ذات الحروف لا تقوم إلا به ولا تجتلب بدونه .

وأما كونه مد الصيغة فلأن صيغة حروف المد أي بنيتها تمد لكل القراء قدر مدها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها إلا به ولا توجد بعدمه لابتنائها عليه ، وهـو مد الصوت بقدر حركتين في النطق كما سيأتي .

مقدار المد الطبيعي :

هو مد الصوت بقدر حركتين فقط في الوصل والوقف ، ويحرم شرعاً النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه .

والحركة بمقدار حركة الأصبع قبضاً أو بسطاً بحالة متوسطة لا بالسريعة ولا بالبطيئة ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ البارعين المحققين الآخذين ذلك من أمثالهم .

المد الفرعي

1- تعريفه :

هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي المتقدم لسبب من الأسباب الآتية بعد وهو الذي تقوم ذوات حروف المد بدونه .

وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده همز أو سكون سواء كان السكون لازماً أو عارضاً نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ - مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ ، ونحو : ﴿ ٱلسَّوْءِ - شَيْءٍ ﴾ في حالة الوصل فمده لورش من طريق الأزرق خاصة ، ونحو: ﴿ دَآبَّةٍ - الٓمٓ ﴾ وصلاً ووقفاً ونحو :

﴿ تَعْلَمُونَ - نَسْتَعِينُ - وَٱلْحِسَابَ - ٱلْخَيْرِ - ٱلْقَوْلِ ﴾ وقفاً .

سبب تسميته :

وسمي فرعياً لتفرعه من المد الطبيعي أو لتفرع جميع المدود منه سوى المد الطبيعي .

2- أسبابه :

فهما اثنان : **لفظي ومعنوي** .

فأما السبب **اللفظي** فنوعان هما : الهمز والسكون مطلقاً ، وهما سبب لزيادة المد الفرعي عن المد الأصلي إذا وجد أحدهما بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده ، وسيأتي توضيح ذلك .

وأما السبب **المعنوي** فهو قصد المبالغة في النفي وهو من الأسباب القوية المقصودة عند العرب وإن كان ضعيفاً عند القراء وهو نوعان أيضاً :

1- المد للتعظيم وهو في لا النافية للجنس في كلمة التوحيد كما في نحو ﴿ لا إله إلا الله - لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ - لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [1] ويسمى بمد المبالغة أيضاً لأنه طلبٌ للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى .

2- مد التبرئة وهو مروي عن حمزة في أحد الوجهين عنه من الطيبة لكن لا يبلغ به حد الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط وهو المد بقدر أربع حركات لضعف سببه عن السبب اللفظي وذلك نحو :

﴿ لَا رَيۡبَ - فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ - لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ ﴾ [2] .

3- أنواعه :

فقد علم مما تقدم أن الأسباب اللفظية للمد الفرعي اثنان (الهمز والسكون) .

فالهمز سبب لثلاثة أنواع منه (المتصل والمنفصل والبدل) .

1- المد البدل :وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد نحو : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ .

2- المد المتصل : وهو ما تأخر فيه الهمز على حرف المد وكان معه في كلمة واحدة نحو : ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ .

3- المد المنفصل : وهو ما انفصل فيه حرف المد عن الهمز بأن كان حرف المد في آخر الكلمة والهمز أول الثانية نحو : ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ .

والسكون سبب لنوعين منه ولا يكون إلا بعد حرف المد دائماً .

---

(1) المقصود من المد في كلمة التوحيد هو التوسط وهو مرويٌّ عن بعضهم لأصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر : وقالون من بين هؤلاء من طريق الطيبة .
وأما من طريق الشاطبية فلا يجوز له ذلك وإنما الجائز له هو التساوي في مد التعظيم وفي غيره من أنواع المنفصل قصراً ومداً .

(2) وضابط هذا المد أن يكون في لا النافية للجنس اسمها نكرة مبني كما في الأمثلة وليس منه ﴿ لَا خَوۡفٌ ﴾ بالرفع والتنوين ، وإذا اجتمع السببان اللفظي والمعنوي في لا النافية للجنس نحو لا إله إلا الله فيمده حمزة طويلاً كما هو مذهبه عملاً بالسبب اللفظي لقوته وإلغاء للسبب المعنوي لضعفه حينئذ .

1- المد اللازم : وهو ما كان السكون فيه ثابتاً في الوصل والوقف اللازم نحو : ﴿حمٓ- وَمَحْيَاىْ﴾ على قراءة من سكن الياء .
2- المد العارض للسكون : وهو ما كان السكون فيه ثابتاً في الوقف دون الوصل نحو : ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ .

ويتلخص من ذلك أن أنواع المد الفرعي خمسة وهي :
1- المد المتصل 2- المد المنفصل 3- المد العارض للسكون
4- المد البدل 5- المد اللازم .

وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى .

4- أحكامه :

أ- **الوجوب** : وهو خاص بالنوع الأول وهو المد المتصل .

ب- **الجواز** : وهو خاص بالأنواع الثلاثة بعد الأول والتي هي المد المنفصل والعارض للسكون والبدل .

ج- **اللزوم** : وهو خاص بالنوع الخامس الأخير وهو المد اللازم .

وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : **المد المتصل**

تقدم أن حكم الوجوب خاص بالنوع الأول من أنواع المد الفرعي الذي هو المد المتصل .

تعريفه :

أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة نحو : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ - هَنِيٓـًٔا - ٱلسُّوٓأَىٰٓ - والنُّبُوءَة ﴾ ومقدار مده أربع حركات وهو المعروف بالتوسط وهذا هو المشهور وهو الذي ارتضاه الشاطبي رحمه الله تعالى .

وورد عن قالون أيضاً المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر ولا بأس به ، وهذا القدر سواء كان أربع حركات أو ثلاث إذا كان المد متوسطاً كما مثلنا .

أما إذا كان متطرفاً وموقوفاً [1] عليه كـ ﴿يَشَآءُ﴾ فيزداد على ما تقدم المد بقدر ست حركات لأجل الوقوف كما سيأتي عند الكلام على المد العارض للسكون [2] .

سبب تسميته :

وسمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة أو لاتصال الشرط بالسبب في كلمة واحدة كذلك .

وكان حكمه الوجوب لوجوب مده عند كل القراء زيادة على مقدار المد الطبيعي وإن كانت الزيادة متفاوتة عندهم .

ثانيا : المد المنفصل

تعريفه :

أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه ، وذلك بأن يكون حرف المد آخر الكلمة والهمز أول الثانية ويستوي في ذلك الانفصال الحقيقي والحكمي .

الانفصال الحقيقي :

هو أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في اللفظ والرسم نحو :

﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ - فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ - قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ .

والانفصال الحكمي :

هو أن يكون حرف المد و اللين ساقطاً في الرسم ثابتاً في اللفظ ومنه : ياء النداء نحو : ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ - يَٰٓأَبَتِ﴾ ، وكذلك هاء التنبيه نحو : ﴿هَٰٓأَنتُمۡ -

(1) خرج بالموقوف عليه ما إذا كان متطرفاً وموصولاً فليس فيه لقالون إلا الأربع حركات على المشهور أو الثلاث على غير المشهور .

(2) وجه المد في المتصل هو أن الهمزة ثقيلة في النطق لأنها حرف شديد جهري فزيد في المد قبلها للتمكين من النطق بها على حقها من شدتها و جهرها ، وقيل إن حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية لضعفه عند مجاورته القوي .

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ، وكذلك صلة هاء الكناية نحو : ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ - وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ ، وكذلك صلة ميم الجميع عند وصلها بواو نحو : ﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ﴾ ، وما إلى ذلك من كل حرف مد سقط رسماً وثبت لفظاً [1] .

ولقالون وجهان مشهوران :

1- القصر وهو مد الصوت بقدر حركتين .

2-التوسط وهو مد الصوت بقدر أربع حركات .

والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والقصر هو المقدم في الأداء .

وورد عن قالون أيضاً المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر كما مر في المتصل ولا بأس به ، وبالوجهين الأولين ((أي بالقصر والتوسط)) يقرأ بهما من طريق الشاطبية وهو المشهور وعليه العمل .

سبب تسميته :

وسمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز أو لانفصال الشرط عن السبب .

وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده .

ووجه القصر في المنفصل انتفاء أثر الهمزة لعدم لزومها عند الوقف ، ووجه مده اعتبار اتصالها لفظاً في الوصل .

فـائـدة :

مقدار المد الزائد على القصر في المنفصل يكون في حالة الوصل فقط ، أما في حالة الوقف فيصير المد طبيعياً ، لأن انتفاء الهمز عند الوقف موجب للقصر ، ووجوده عند الوصل كان سبباً في زيادة المد ، فلما انعدم الهمز انعدمت هذه الزيادة ، هذا في المد المنفصل الحقيقي نحو : ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ .

أما في المنفصل الحكمي في نحو : ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ فالمقدار الزائد على القصر ثابت في الوصل والوقف لعدم إمكان الوقف على (يا) من ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ونحوها .

---

(1) نبه على الانفصال الحقيقي والحكمي العلامة الشيخ الضباع في كتابه الإضاءة ص23 .

وأما في صلة ميم الجمع قبل الهمز نحو : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ ، وصلة هاء الضمير نحو : ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، فمقدار المد فيه أيا كان ثابت في الوصل فقط ، أما في الوقف فيحذف المد مطلقاً لأن الهاء والميم سكنتا لأجل الوقف ، وبسكونهما انعدمت صلتهما وبعدم الصلة انعدم المد أيضاً .

تنبيهان

(1) تقدم أن قالون له في المد المنفصل وجهان صحيحان مشهوران هما : القصر حركتان والتوسط أربع ، وورد عنه وجه ثالث وهو المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر ولا بأس به لوروده عنه كما تقدم أن لقالون في المد المتصل وجهين :

1- التوسط بقدر أربع حركات وهو المشهور وعليه العمل .

2- المد بقدر ثلاث حركات كالمد المنفصل ولا بأس به لوروده عنه.

وهذه الأوجه تجري في كل من المدين على انفراد أي إذا انفرد أحدهما عن الآخر ، أما إذا اجتمعا في آية واحدة بشرط الوصل في المد المتصل [1] فلقالون فيهما أربعة أوجه سواء تقدم المنفصل على المتصل أم تأخر عنه .

فمثال تقدم المنفصل على المتصل قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل المد ثلاث حركات أو أربع ، ثم مد المدين معاً ثلاثاً وأربعاً .

ومثال تقدم المتصل على المنفصل قوله تعالى ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كالآتي :

1، 2- مد المتصل ثلاثاً وعليه في المنفصل وجهان القصر والمد ثلاث حركات .

3، 4- مد المتصل أربعاً وعليه في المنفصل القصر ثم المد أربع حركات .

---

(1) سيأتي الكلام على حالة الوقف على المد المتصل المتطرف في المد العارض للسكون إن شاء الله تعالى .

أما إذا اختار القارئ التوسط في المدين والقصر في المنفصل ولم يقرأ بالحركات الثلاث فيهما فيكون لقالون في كل من الآيتين السابقتين وجهان فقط ، وترتيبهما في الآية الأولى حسب الأداء كما يلي :

1- قصر المنفصل وتوسط المتصل .

2- توسط المنفصل وتوسط المتصل .

وترتيبهما في الآية الثانية كما يلي : توسط المتصل وعليه في المنفصل وجهان القصر ثم التوسط ، ويقاس على هاتين الآيتين في التتريل والله الموافق .

(2) إذا اجتمع مدان متصلان أو أكثر كما في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ الآية فلا تجوز التفرقة بين المدود بحجة جواز الوجهين في كل منها بل تجب التسوية إما بالتوسط في الكل ، وإما بالحركات الثلاث فيها ؛ لأن رواة الحركات الثلاث غير رواة التوسط .

وكذلك الحكم بعينه فيما إذا اجتمع مدان منفصلان أو أكثر كما في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم ﴾ الآية فلا تجوز التفرقة بين هذه المدود بأن يقصر القارئ المنفصل الأول ويوسط الثاني ويقرأ بالحركات الثلاث في الثلاث ويقصر الرابع أو يعكس ، كل هذا لا يجوز بحال لأن كل وجه من هذه الوجوه مروي عن جماعة والخلط في الطرق ممنوع .

فالواجب على القارئ التسوية بأن يكون المنفصل الثاني وما بعده مساوياً للأول قصراً ومداً .

وإن كان لابد من القراءة بما جاز في المنفصل فليفرد القارئ الأوجه مبتدئاً بالقصر إلى آخر الآية ثم يأتي بالحركات الثلاث ثم بالتوسط ثم يبدأ بالقصر في الآية الثانية إلى آخر ما تقدم وهكذا .

فاحذر يا أخي من القراءة بالخلط واتبع التسوية فإنها واجبة ، وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله :((واللفظ في نظيره كمثله)) .

* * *

ثالثاً : المد العارض للسكون

تــعريفه :

أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللـين وحده .

فمثال الأول : ﴿ تَعْلَمُونَ - نَسْتَعِينُ - وَٱلْحِسَابَ ﴾ ونحو: ﴿ يَشَآءُونَ - مَـَٔابِ - النبيئين﴾ ونحو: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ونحو: ﴿ عَلَّمْنَـٰهُ - عَقَلُوهُ - فِيهِ ﴾ .

ويدخل فيه ما إذا كان الساكن العارض في همزة بعد حرف المد واللين نحو :

﴿ يَشَآءُ - مِن سُوٓءٍ - ٱلْمُسِىٓءُ ﴾ .

ومثال الثاني نحو : ﴿ بَيْتٍ - خَوْفٌ - سَوْءٍ - شَىْءٍ ﴾ .

سبب تسميته :

وسمي بالعارض للسكون لعروض سببه في الوقف وهو السكون العارض .

وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده ، واعلم أن القصر حركتان والمد يشمل التوسط والإشباع، فالتوسط أربع حركات، والإشباع ست [1] وتجري هـذه الأوجه الثلاثة على هذا الترتيب في كل مد عارض للسكون إلا المد العـارض للسكون الذي أصله المد المتصل نحو : ﴿ يَشَآءُ ﴾ فلا يجوز فيه القصر بحال وإنما الجائز فيه بالنسبة لقالون ثلاثة أوجه وهي المد ثلاث حركات وأربع حركـات وست للوقف وسيأتي توضيح ذلك مع تمام الكلام عليه في الفصل التالي .

***

(1) وجه القصر من أجل عروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز في التقاء الساكنين مطلقاً فاستغني عن المد ، ووجه التوسط لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه فحط عن الأصل وأعطي حكماً وسطاً ، ووجه الإشباع حملا على المد اللازم السكون في كل .

فصل في : بيان الأوجه الجائزة في المد العارض للسكون

المد العارض للسكون لا يخلو من أن يكون سكونه العارض في همز وأعني به المتصل العارض نحو : ﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ لا نحو: ﴿شَيْءٍ - سَوْءٍ﴾ أو في هاء التأنيث نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ أو في هاء ضمير نحو : ﴿ رَزَقْنَـٰهُ ﴾ أو في غير ذلك نحو : ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ - ٱلنُّشُورُ - خَوْفٌ - النبيئين﴾ .

المد العارض للسكون المطلق واللين

فإن كان السكون العارض في غير ما آخره همزة أو هاء تأنيث أو هاء ضمير وكان الآخر مرفوعاً نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ - رَءُوفٌ - خَيْرٌ ﴾ ، أو مضموماً نحو : ﴿ يَـٰهُودُ - يَـٰشُعَيْبُ - حَيْثُ ﴾ ففيه سبعة أوجه كالآتي :

1، 2، 3- المدود الثلاثة المتقدمة التي هي القصر والتوسط والمد بالسكون المجرد ((أي الخالي من الروم والإشمام)) .

4، 5، 6- المدود الثلاثة مرة ثانية بالسكون مع الإشمام .

7- الروم ولا يكون إلا مع القصر ، وذلك لأن الروم مثل الوصل وأصل المد العارض للسكون في حالة الوصل كان طبيعياً وقدره حركتان كما تقدم . ولهذا كان الوقف بالروم مطلقاً كالوصل .

ويستثنى من ذلك المد العارض للسكون الذي سكونه في حرف اللين واواً كان أو ياء نحو : ﴿ خَيْرٌ- خَوْفٌ ﴾ في حالة الروم مطلقاً فالروم فيه لا يكون على القصر المعروف الذي هو حركتان كما في ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ بل على القصر الذي هو بمعنى ترك المد شيئاً ما لأن حرف اللين في حالة الوصل يمد مدًّا يسيراً بقدر الطبع وقدروه بأنه دون المد الطبيعي فالروم فيه يكون كذلك

ويضبط هذا المشافهة والإخلال بشيء من ذلك لحن [1] .

تعريف الروم :

هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور .

تعريف الإشمام :

هو إطباق الشفتين بعد تسكين الحرف الخير ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم فقط ، وسيأتي الكلام على الإشمام والروم وعلى غيرهما من أنواع الوقف في فصل الوقف على أواخر الكلام إن شاء الله تعالى .

ولنرجع إلى بقية الكلام على أوجه المد العارض فأقول :

وإن كان المد العارض للسكون آخره مجروراً نحو : ﴿ مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ - مِن شَيْءٍ - مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ، أو مكسوراً نحو : ﴿ ٱلثَّقَلَانِ - زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ ففيه أربعة أوجه وهي :

المدود الثلاثة المتقدمة بالسكون المجرد ثم الروم مع القصر .

وقد مر كيفية الروم على القصر بالنسبة للمد العارض للسكون الذي آخره حرف لين .

وإن كان منصوباً نحو قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ونحو: ﴿ ٱلسَّيْرَ - ٱلْيَوْمَ ﴾ ، أو مفتوحاً نحو: ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ - فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ - لَا رَيْبَ - فَلَا فَوْتَ - كَيْفَ ﴾ ، ففيه ثلاثة أوجه ، وهي المدود الثلاثة المتقدمة بالسكون المجرد فقط .

---

(1) انظر كتاب الإضاءة للشيخ الضباع رحمه الله تعالى 119، 20، 21 فقد تكلم في هذه المسألة كلاماً نفيساً مشفوعاً بالنصوص والأدلة النقلية والعقلية رادًّا بهما على من قال بخلاف ذلك ومما قاله في ص19 ((إن في حروف المد واللين مدًّا أصلياً وفي حروف اللين فقط مدًّا ما يضبط كل منهما بالمشافهة والإخلال بشيء منهما لحن وهذا معنى قول مكي ((في حروف اللين من المد بعض ما في حروف المد)) وقد نص عليه سيبويه إلى أن قال في ص20، 21 وكذلك الجعبري قال ((واللين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع)) ((فإن قلت)) أجمع القائلون على أنه دون ألف والمد لا يكون دون ألف ((قلت)) الألف إنما هي نهاية المد الطبيعي وهذا لا ينافي أن ما دونها يسمى مدًّا لا سيما وقد تظافرت النصوص الدالة على ثبوت مدهما . انظر باقي المقال فهو مفيد للغاية وقد أتيت منه هنا ما يناسب ، وسأتكلم على اللين عموماً في حالة الوصل والوقف في هذا الفصل .

وقد نظم أوجه المد العارض للسكون في الحالات الثلاث المتقدم ذكرها صاحب الجواهر الغوالي فقال رحمه الله تعالى :

في العارض المدود سبعةٌ أتت إن ضُمَّ نحو نَسْتَعِين قد ثَبَتْ
مدٌّ توسط وقصرٌ سَكِّنَا واشمم وزد رَوْماً بقصر أعلنا
أربع في الْجَرِّ لا تُشْمِمْ سما في النَّصْب إسْكانٌ كما تَقَدَّما

أوجه المد العارض للسكون المهموز الآخر

وأعني به هنا المد المتصل الموقوف عليه نحو : ﴿ يَشَآءَ - قُرُوٓءٍ - النَّبِىٓءُ﴾ ، وهذا المد قد يكون مسبوقاً بمد متصل أو بمد منفصل وقد لا يكون مسبوقاً بشيء منها ويسمى حينئذ بالمد العارض للسكون المهموز المنفرد ، ولكل من المسبوق وغير المسبوق كلام خاص وسأقتصر فيه هنا على ما يوافق رواية قالون من الشاطبية فأقول وبالله التوفيق .

المد العارض للسكون المهموز المنفرد :

وهو كما تقدم لم يسبق بمتصل ولا بمنفصل .

* فإن كان آخره منصوباً نحو : ﴿ نَسُوقُ ٱلْمَآءَ ﴾ ، أو مفتوحا نحو : ﴿ شَآءَ ﴾ ففيه ثلاثة أوجه وهي :

المد ثلاث حركات أو أربع حركات أو ست وكلها بالسكون المجرد .

* وإن كان آخره مجروراً نحو: ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ ، أو مكسوراً نحو: ﴿ أُوْلَآءِ ﴾، ففيه خمسة أوجه وهي :

1، 2، 3 – المد ثلاث حركات أو أربع حركات أو ست بالسكون المجرد .
4، 5– الروم مع المد ثلاث حركات أو أربع .

* وإن كان آخره مرفوعاً نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ ، أو مضموماً نحو : ﴿ وَيَـٰسَمَآءُ ﴾ ، ففيه ثمانية أوجه وبيانها كالآتي :

1، 2، 3– المد ثلاث حركات أو أربع أو ست وكلها بالسكون المجرد .

4، 5، 6- المد ثلاث حركات أو أربع أو ست وكلها مع الإشمام .
فتصير ستة أوجه .
7، 8- الروم مع المد ثلاث حركات أو أربع فتصير الجملة ثمانية أوجه .
هذا لقالون عامة ، أما إذا قرئ له بمده أربعا فقط وهو المشهور فيكون في المنصوب وجهان وهما :
1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.
2- المد ست حركات بالسكون المجرد.
* وفي المجرور ثلاثة أوجه وهي :
1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.
2- المد ست حركات بالسكون المجرد.
3- الروم مع المد أربع حركات .
* وفي المرفوع خمسة أوجه وهي :
1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.
2- المد ست حركات بالسكون المجرد.
3- الإشمام على المد أربع حركات .
4- الإشمام على المد ست حركات .
5- الروم مع المد أربع حركات .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بأحد المدَّيْن :

وأعني بأحد المدين هنا المنفصل أو المتصل : وأوجه العارض هنا تختلف عن أوجه المهموز المنفرد الذي تقدم الكلام عليه قريباً وفيما يلي توضيح ذلك .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المنفصل :

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المنفصل يأتي في المنصوب منه أو المفتوح (سبعة أوجه) وهي :
1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل أربع حركات بالسكون المجرد .
3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .
4- فويق القصر ((ثلاث حركات)) في المنفصل وعليه في المتصل ثلاث حركات بالسكون المجرد .

5- فويق القصر في المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .
6- توسط المنفصل وعليه في المتصل أربع حركات بالسكون المجرد .
7- توسط المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .

فتصير الجملة (سبعة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ بأن وقف على ﴿ شَآءَ ﴾ وهذا مثال للمفتوح ، ومثال المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ بأن وقف على ﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾ .

* ويأتي في المجرور منه أو المكسور (أحد عشر وجهاً) وبيانها كالآتي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .
3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .
4- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .
5- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل (ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .
3- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل الروم مع المد ثلاث حركات .

* ثم توسط
المنفصل وعليه
في المتصل (
ثلاثة أوجه) وهي :
1- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل أربع حركات مع السكون المجرد .
2- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل ست حركات مع السكون المجرد .
3- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل الروم مع المد أربع حركات .

فتصير الجملة (أحد عشر وجهاً) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، وفي نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾
والآية الأولى مثال للمكسور ، والثانية مثال للمجرور .
* ويأتي في المرفوع منه أو المضموم (ثمانية عشر وجهاً) وبيانها كالآتي :
القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثمانية أوجه) وهي :
1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .
3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .
4- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات مع الإشمام .
5- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .
6- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .
7- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .

8-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .
فهذه هي الأوجه الثمانية التي على قصر المنفصل .
* ثم مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل (خمسة أوجه) وهي :
1- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .
3- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ثلاث حركات مع الإشمام .
4- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ست حركات مع الإشمام .
5- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل الروم مع المد ثلاث حركات فقط .
فهذه هي الخمسة أوجه التي على مد المنفصل ثلاثاً تضم لما سبق فتصير (ثلاثة عشر وجهاً) .
* ثم مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل (خمسة أوجه) أيضاً وهي :
1- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد أربع حركات بالسكون المجرد .
2- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .
3- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد أربع حركات مع الإشمام .
4- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد ست حركات مع الإشمام .
5- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل الروم مع المد أربع حركات لا غير .
فهذه (خمسة أوجه) أتت على توسط المنفصل تضم لما سبق إجماله فتصير (ثمانية عشر وجهاً) كلها صحيحة تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [1] وهذا مثال للمرفوع ومثله المضموم من غير فرق .
وما ذكرت من الأوجه السبعة التي في المنصوب والمفتوح وكذلك الأوجه الأحد عشر التي في المجرور المكسور والأوجه الثمانية عشر التي في المرفوع والمضموم مبني على الأخذ بفويق القصر في المدين أي المد ثلاث حركات في المنفصل والمتصل .

---

(1) فإذا اعتبرنا وجهي الميم في ﴿ لَهُم ﴾ فتصير الأوجه ستة وثلاثين وجهاً كلها صحيحة .

أما إذا اختار القارئ التوسط في المنفصل والمتصل وترك الأخذ بفويق القصر فيهما وهو المشهور عن قالون فتنقص الأوجه عما ذكرت ، وعليه في المنصوب والمفتوح (أربعة أوجه) وهي كما يلي :

القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه (وجهان) وهما :

1- القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

ثم توسط المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه وجهان :

1- مد المنفصل أربع حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المنفصل أربع حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

* ويكون في المجرور والمكسور (ستة أوجه) وبيانها كما يلي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

3-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

3-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ويكون في المرفوع والمضموم (عشرة أوجه) وهي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع السكون المجرد .

3-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .

4-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .

5-القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم مد المنفصل أربع حركات ، وعليه في المتصل (خمسة أوجه) وهي :

1-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع السكون المجرد .

3-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .

4-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .

5-التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

فيصير مجموع الأوجه التي على قصر المنفصل وتوسطه (عشرة أوجه) .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المتصل :

وأما المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المتصل ففي المرفوع منه أو المضموم (عشرة أوجه) وهي كالآتي :

* مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه المتصل في الثاني الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات مع الإشمام .

4- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات مع الإشمام .

5- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .

* ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه (خمسة أوجه أيضاً) وهي :

مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات بالسكون المجرد .

1- مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات مع الإشمام

3- مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات مع الإشمام

4- مد المتصل الأول أربع حركات وعلية في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده أربع حركات .

فهذه (خمسة أوجه) تُضم للخمسة السابقة فتصير (عشرة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ وهذا مثال للمرفوع ، ومثله المضموم من غير فرق .

* وفي المجرور منه أو المكسور (ستة أوجه) وهي :

مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1-مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2-مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3-مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده ثلاث حركات .

* ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات بالسكون المجرد .

2-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده أربع حركات .

فهذه (ثلاثة أوجه) على مد المتصل الأول أربعاً تضم للثلاثة السابقة فتصير (ستة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ بشرط وصل المتصل الأول وهذا مثال للمجرور ومثله للمكسور .

* وفي المنصوب منه أو المفتوح (أربعة أوجه) وهي :

مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه وجهان هما :

1-مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .
2-مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .
* ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني وجهان كذلك وهما :
1-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني أربع حركات بالسكون المجرد .
2-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني ست حركات بالسكون المجرد .

فيكون المجموع (أربعة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ وهذا مثال للمفتوح ، ومثله المنصوب ، وما ذكرته هنا من الأوجه العشرة التي في المضموم والمرفوع وكذلك الستة التي في المجرور والمكسور والأربعة التي في المنصوب والمفتوح مبني على الأخذ بوجه فويق القصر،أي المد ثلاث حركات .
* أما إذا اختير التوسط فقط وترك الأخذ بفويق القصر وهو المشهور عن قالون فتنقص الأوجه عما ذكرت، وعليه فيكون في المرفوع والمضموم (خمسة أوجه) وهي :
1-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .
2-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .
3-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الإشمام .
4-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات مع الإشمام .
5- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الروم .

* ويكون في المجرور والمكسور (ثلاثة أوجه) وهي :
1-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .
2-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .
3-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الروم .
* ويكون في المنصوب والمفتوح (وجهان) وهما :
1-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .
2-مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .

أوجه المد العارض للسكون الذي آخره هاء تأنيث أو هاء ضمير

إذا كان المد العارض للسكون آخره هاء تأنيث وهي التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو : ﴿ ٱلْحَيَوٰةَ - تُقَىٰةً - كَمِشْكَوٰةٍ - ٱلصَّلَوٰةَ - ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ففيه المدود الثلاثة التي هي القصر والتوسط والمد بالسكون المجرد فقط سواء كان منصوباً نحو قوله تعالى : ﴿ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ، أم مجروراً نحو : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ ، أم مرفوعاً نحو : ﴿ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ من غير روم ولا إشمام ؛ لأن هاء التأنيث ضمن المواضع التي لا يدخلها روم ولا إشمام كما سيأتي [1] .

والعلة في ذلك أن الهاء مبدلة من التاء التي كانت في الأصل ، والإشمام والروم لا يدخلان في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه ، ولم يأت هذا

(1) أي في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تعالى .

العارض مفتوحاً ولا مكسوراً ولا مضموماً ؛ لأن هاء التأنيث معربة دائماً وليست مبنية ،

وإن كان المد العارض للسكون آخره هاء ضمير نحو : ﴿ ٱجۡتَبَىٰهُ- فَعَلُوهُ - فِيهِ - عَلَيۡهِ - وَلِيَرۡضَوۡهُ ﴾ ففيه المدود الثلاثة المتقدمة غير مرة بالسكون المجرد كما هو القياس في كل مد عارض ، واختلف في جواز الروم والإشمام في هاء الضمير على ثلاثة مذاهب :

الأول : منع الروم والإشمام فيها مطلقاً قياساً على هاء التأنيث لما بينهما من التشابه في الوقف .

الثاني : جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً بشروطهما .

الثالث : التفصيل وهو مذهب أكثر المحققين وأعدل المذاهب عند الحافظ ابن الجزري كما في النشر وغيره وهو منع الروم والإشمام فيها في أربع صور وجوزهما فيما عداها .

* أما صور المنع فهي كالآتي :

1- أن يقع قبل الهاء ياء ساكنة مدية كانت أو لينية نحو : ﴿ فِيهِ-بِوَٰلِدَيۡهِ ﴾ .

2- أن يقع قبلها واو ساكنة مدية كانت أو لينية نحو : ﴿ وَشَرَوۡهُ-فَرَأَوۡهُ ﴾ .

3- أن يقع قبلها كسرة نحو : ﴿ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ - حَقَّ قَدۡرِهِۦ ﴾ .

4- أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ - قُلۡتُهُۥ ﴾ . وفيما عدا هذه الصور الأربع يجوز الروم والإشمام .

* وصور الجواز ثلاث وهي كما يلي :

1- أن يقع قبل الهاء فتحة نحو : ﴿ لَّن تُخۡلَفَهُۥ ﴾ .

2- أن يقع قبلها ساكن صحيح نحو : ﴿ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ - فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ .

3- أن يقع قبلها ألف المد نحو : ﴿ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴾ .

وقد أشار إلى المذاهب الثلاثة التي في هاء الضمير المحقق ابن الجزري في الطيبة بقوله :

وَخُلْفُ [1] هَا الضَّميرِ وامنعْ في الأتم   من بعـــد يا أو وَاوٍ أوكسر وَضَم

وعلى ضوء ما تقدم يمكن معرفة ما في هاء الضمير الواقع فيها السـكون العارض بعد حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من الأوجه الأربعة اتفاقـاً واختلافاً ، وعليه فنقول إذا كان المد العارض آخره مضموماً نحو : ﴿ فَعَلُوهُ - ٱجْتَبَىٰهُ - وَشَرَوْهُ ﴾ ففيه على المذهب الأول وهو مذهب المنع ثلاثـة أوجـه وهي : المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقط ، وعلى المذهب الثاني وهو مـذهب الجواز (سبعة أوجه) وهي :

المدود الثلاثة بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام مرة أخرى ثم الروم مع القصر ، والمراد بالقصر هنا حذف حركة الهاء كلية .

وعلى المذهب الثالث وهو مذهب التفصـيل هـو أن نحـو : ﴿ فَعَلُوهُ - وَشَرَوْهُ ﴾ فيه المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقـط ؛ لأن الـروم والإشمـام لا يجوزان في هاء الضمير المسبوقة بالواو المدية أو اللينية على هذا المذهب في نحو : ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾ الأوجه السبعة المتقدمة ؛ لأن الروم والإشمـام يجـوزان في هـاء الضمير المسبوقة بألف المد على هذا المذهب .

وإذا كان المد العارض للسـكون آخـره مكسـوراً نحـو : ﴿ فِيهِ - بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ ففيه على المذهب الأول الذي هو مذهب المنع (ثلاثة أوجه) وهي : المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقط .

* وعلى المذهب الثاني الذي هـو مـذهب الجواز (أربعة أوجه) وهي : المدود الثلاثة بالسكون المجرد ثم الروم مع القصر ، وتقدم أن المراد من القصر مع الروم هو حذف الصلة للهاء .

* وعلى المذهب الثالث وهو مذهب التفصيل (ثلاثة أوجه) وهي :

---

(1) قوله ((وخلف ها الضمير)) يشير إلى مذهبي الجواز والمنع المطلقين ، وقوله ((وامنع في الأتم)) الخ يشير إلى مذهب التفصيل .

المدود الثلاثة كالأول بالضبط ؛ لأن الروم والإشمام لا يجوزان في هاء الضمير الواقعة بعد الياء المدية أو اللينية ، ولم يأت هذا العارض مفتوحاً ولا منصوباً ولا مرفوعاً ولا مجروراً لأن هاء الضمير مبنية دائماً وليست معربة ، وبناؤها لا يكون إلا على الضم أو الكسر ولم تبن على الفتح .

وقد تقدم الكلام على تعريفها وأحوالها الأربعة في التنزيل في فصلها فارجع إليها إن شئت .

حكم السكون العارض في الوقف
غير المسبوق بحرف المد واللين أو بحرف اللين أو المد وحده

اعلم أن هذا السكون العارض لا يخلو حَالُهُ من أن يكون في هاء التأنيث نحو : ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ أو في هاء الضمير نحو : ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ أو في عارض الشكل نحو الميم من : ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ أو في غير ذلك نحو :

﴿ ٱلْحَقِّ - وَتَبَّ ﴾ وحكم الوقف عليه فيه تفصيل وحاصله :

* إن كان السكون العارض في غير ما آخره ها تأنيث أو هاء ضمير أو عارض شكل وكان مرفوعاً نحو : ﴿ نَعْبُدُ - أَحَدٌ ﴾ ، أو مضموماً نحو :

﴿ قَبْلُ - بَعْدُ ﴾ ففيه (ثلاثة أوجه) وهي :

الوقف بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام ثم بالروم .

* وإن كان مجروراً نحو : ﴿ بِعَشْرٍ ﴾ أو مكسوراً نحو : ﴿ قَالَ رَبُّكِ ﴾ ففيه وجهان : الوقف بالسكون ثم بالروم .

وإن كان منصوباً نحو : ﴿ ٱلْعُسْرِ- يُسْرًا ﴾ أو مفتوحاً نحو : ﴿ أَنشَأَ - خَلَقَ ﴾ ففيه (وجه واحد) وهو الوقف بالسكون المجرد فقط .

وقد نظم هذه الأوجه في الحالات الثلاث صاحب الجواهر الغوالي فقال رحمه الله تعالى :

مَا لا يُمَدُّ خُذْ ثلاثاً إن يُضَمْ   واثْنَيْنِ جرًّا وَاحِدٌ في النَّصْبِ تَمْ

* أما إذا كان السكون العارض في هاء التأنيث وهي التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء كـ ﴿ رَحْمَةً - نِعْمَةَ ﴾ ففيه الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام لأنهما لا يدخلان ها التأنيث كما تقدم ، ويستوي في ذلك المرفوع نحو : ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ، والمجرور نحو : ﴿ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴾ ، والمنصوب نحو : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴾ .

* أما إذا رسمت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في المعروفة في التتريل نحو : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ - إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ - بنعمت رَبِّكَ ﴾ [1] فيجوز دخول الروم والإشمام فيها ، ويكون في المرفوع منها الوقف بالأوجه التي هي : السكون المجرد والإشمام والروم ، وفي المجرور منها الوقف بوجهي السكون والروم ، وفي المنصوب منها الوقف بالسكون فقط .

* وأما إذا كان السكون العارض في هاء الضمير نحو : ﴿ بِهِۦ - لَّهُۥ - عَنْهُ - وَحَمْلُهُۥ ﴾ ففي الوقف عليه خلاف وهو الخلاف السابق في هاء الضمير في جواز الروم والإشمام وعدم جوازهما ويترتب على هذا الخلاف ثلاثة مذاهب كما تقدم وهي كما يلي :

1- الوقف بالسكون المجرد ولا روم ولا إشمام سواء كانت مضمومة نحو : ﴿فَجَزَآؤُهُۥ - مِنْهُ - لَّهُۥ ﴾ أو مكسورة نحو : ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ قياساً على هاء التأنيث لما بينهما من التشابه في الوقف .

2- الوقف بالأوجه الثلاثة المضمومة وبوجهي السكون والروم في المكسورة .

3- مذهب التفصيل وهو الأفضل عند كثير من الأئمة ، والمختار عند الحافظ ابن الجزري وهو إن كانت الهاء مكسورة نحو : ﴿ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ ﴾ أو مضمومة بعد ضم نحو: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ ﴾ ففيها الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام .

* وإن كانت مضمومة بعد فتح نحو : ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ أو بعد ساكن صحيح نحو : ﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ ومنه ففيها الوقف بالأوجه الثلاثة التي هي الوقف بالسكون والإشمام والروم .

وأما إذا كان السكون العارض في عارض الشكل ، وأصله أن يكون الحرف ساكناً سكوناً أصلياً ثم يتحرك للتخلص من التقاء الساكنين نحو الميم من : ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ - قُمِ ٱلَّيْلَ - وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ ﴾ ، والواو من نحو :

---

(1) سيأتي ذكر التاءات المفتوحة في فصل الوقف على مرسوم الخط إن شاء الله تعالى .

﴿ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ﴾ ، واللام من نحو : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾ وما إلى ذلك ففيه الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام سواء كانت الحركة العارضة ضمة أم كسرة .

ومنه كلمتا ﴿ حِينَئِذٍ - يَوۡمَئِذٍ ﴾ ؛ لأن كسرة الذال عارضة [1] فالوقف عليهما بالسكون أيضاً ولا روم ، وسمي بعارض الشكل لأن الساكن الصحيح تحرك بحركة عارضة عند وصله بما بعده للتخلص من التقاء الساكنين .

تنبيهات هامة

1- من الأشياء المتفق عليها بين جميع القراء حذف التنوين من المنون في حالة الوقف بالروم كحذفه في حالة الوقف بالسكون سواء كان الحرف الموقوف عليه تقدمه حرف مد ولين أم حرف لين فقط أم لم يتقدمه شيء من ذلك نحو : ﴿ سُوٓءٍ - قَدِيرٌ - شَيۡءٍ - خَوۡفٍ - دِفۡءٌ - حَقٍّ ﴾ ، وكذلك حذف هاء الضمير في حالة الوقف بالروم كحذفها في حالة الوقف بالسكون أيضاً نحو : ﴿ بِهِۦ ﴾ ، ﴿ لَّهُۥ ﴾ .

وكذلك تحذف الياء الزائدة عند من يثبتها وصلاً فقط في حالة الوقف بالروم كحذفها في حالة الوقف بالسكون كما لو وقف قالون على ﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾ في سورة ق ، ﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ في سورة القمر ، ﴿ يَسۡرِ - أَكۡرَمَنِ - أَهَٰنَنِ ﴾ في سورة الفجر ، وكذلك باقي الزوائد عنده كما سيأتي في فصلها .

---

(1) وذلك لأن إذ في الكلمتين ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون ، ويلزم إضافته للجملة فإذا حذفت الجملة جاء التنوين عوضاً عنها وكسرت الذال لالتقائها ساكنة مع التنوين ورجعت إلى ما كانت عليه من السكون الأصلي ، وما كان أصله السكون لا يدخله روم ولا إشمام ، وهذا بخلاف ﴿ غَوَاشٍ - قَاضٍ ﴾ وكل لأن التنوين دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ومن ثم جاز الوقف بالروم بجانب الوقف بالسكون ، ووجه امتناع الروم والإشمام في الحركة العارضة عموماً هو أن ما وجدت فيه أصله السكون ووجود هذه الحركة كان لعلة التخلص من التقاء الساكنين فإذا وقف على الحرف المحرك بها زالت العلة التي من أجلها جيء بها ورجع إلى الأصل وهو السكون وما كان أصله السكون لا يدخله روم ولا إشمام .

2- إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حالة القراءة كأن وقف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً ، فلا ينبغي للقارئ أن يمد أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مد عارض للسكون فيه المدود الثلاثة فيمد الأول طويلا والثاني قصيراً والثالث متوسطاً أو يعكس ، فكل هذا لا يجوز والذي ينبغي إجراؤه حينئذ التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له مداً وتوسطاً وقصراً ، وذلك لأن رواة المد في العارض غير رواة التوسط غير رواة القصر ، وكذلك الحكم بلا فرق فيما إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر وكان السكون العارض مسبوقاً بحرف اللين ، كأن وقف على فواصل سورة قريش مثلاً فينبغي التسوية في العموم مداً وتوسطاً وقصراً ولا تجوز التفرقة وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة بقوله :

((واللفظ في نظيره كمثله))

3- علم مما تقدم أن المد العارض للسكون مطلقاً سواء كان ممدودًا بحرف المد واللين أم بحرف اللين فقط نحو : ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ - لَا رَيْبَ - فَلَا فَوْتَ ﴾ يجوز فيه المدود الثلاثة التي هي القصر والتوسط والمد ، وهذه المدود الثلاثة تجري في كل من النوعين ((أي المدود بحرف المد واللين والممدود بحرف اللين فقط)) على انفراد .

أما إذا اجتمع النوعان معاً فتزيد الأوجه عن الثلاثة وتصير ستة تأتي في الأخير منهما سواء تقدم الممدود بحرف المد واللين على الممدود بحرف اللين وحده أم تأخر عنه .

فمثال تقدم العارض الممدود بحرف المد واللين على العارض الممدود بحرف اللين فقط نحو قوله تعالى : ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ﴾ بأن وقف على ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ وعلى ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ، ففي اللين العارض وهو الأخير (ستة أوجه) وبيانها كالآتي :

القصر في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾،و ﴿ ضَيْرَ ﴾ معاً، ثم التوسط في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ، وعليه التوسط والقصر في ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ثم المد في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ، وعليه

المدود الثلاثة في ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ .

وقد نظم أوجه هذه الحالة العلامة المنصوري فقال رحمه الله تعالى :

وكلٌّ مَن أَشْبع نحو ٱلدِّينِ ... ثلاثة تجري بوقف اللِّين
وَمَنْ يرى قَصْراً فَبالْقَصْر اقتَصَرْ ... ومَنْ يوسِّطْهُ يُوَسِّطْ أو قَصَرْ

ومثال تقدم العارض الممدود بحرف اللين على العارض الممدود بحرف المد واللين نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ بأن وقف على ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعلى ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ففي العارض الأخير (ستة أوجه) أيضاً وهي كالأتي :

القصر في ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعليه المدود الثلاثة في ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم التوسط في ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعليه التوسط والمد في ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم المد فيهما .

وقد نظم أوجه هذه الحالة الشيخ الميهي فقال :

وُكلٌّ من قصر حرف اللين ... ثلاثة تجري بنحو ٱلدِّينِ
وإن تُوَسِّطْهُ فَوَسِّطْ أَشْبِعَا ... وإن تمدّه فَمُدَّ مُشْبِعَا

رابعا : المد البدل

تعريفه :

أن يتقدم الهمز على حرف المد واللين نحو : ﴿ ءَادَمَ - إِيمَٰنًا - وَأُوذُواْ ﴾ وسمي بمد البدل لإبدال حرف المد من الهمز ؛ فإن الأصل في كلمة ﴿ ءَادَمَ - إِيمَٰنًا - وَأُوذُوا ﴾ هو : (أَأْدم – إِئْمانًا – وأُؤْذوا) بهمزتين الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فأبدلت الثانية الساكنة حرف مد من

جنس حركة ما قبلها على القاعدة الصرفية المعروفة ، فصارت الكلمات ﴿ ءَادَمَ - إِيمَـٰنًا - وَأُوذُواْ ﴾ .

حكمه :

حكمه الجواز لجواز قصره وتوسطه ومده فالقصر وهو حركتان ، والتوسط وقدره أربع حركات والمد وقدره ست حركات زائداً لورش من طريق الأزرق خاصة [1] .

وحكم القصر فيه للجميع مشروط بأن لا يقع بعده همز أو سكون أصلي نحو : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ - رَءَآ أَيْدِيَهُمْ - ءَآمِّينَ ﴾ فإن كان كذلك فيتعين المد للكل عملا بأقوى السببين كما سيأتي .

وبالنسبة لقالون : فالكلمة الأولى صارت من قبيل المد المتصل ، والثانية من قبيل المنفصل ، وقد تقدم الكلام على هذين المدين ، أما الكلمة الثالثة : فصارت من قبيل المد اللازم وهو ست حركات كما سيأتي .

هذا وينقسم المد البدل إلى قسمين :

1- المد البدل الأصلي وهو ما تقدم ذكره .

2- الشبيه بالبدل نحو : ﴿ لَيَـُٔوسٌ - يَشَآءُونَ - النبيئين - مَـَٔابٍ ﴾ حالة الوصل ، ونحو : ﴿ جَآءُو - فَآءُو - نَبِّـُٔونِى ﴾ [2] ونحو : ﴿ دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ حالة الوقف ، وسمي شبيهاً بالبدل لأن حرف المد الواقع بعد الهمز ليس مبدلاً من الهمز كما في الأصلي ، ولتقدم الهمز على حرف المد في الجملة فبين النوعين اتفاق وافتراق .

أما الاتفاق فلأن الهمز تقدم على حرف المد في كل منهما .

وأما الافتراق فلأن حرف المد الذي بعد الهمز في الأصلي مبدل من الهمز الذي كان ساكناً بخلاف حرف المد الذي بعد الهمز في الشبيه بالبدل ، فإنه ليس مبدلاً بل هو أصلي .

---

(1) خرج بطريق الأزرق طريق الأصبهاني فإن له فيه القصر كالجماعة .

(2) أي في الوصل والوقف .

ثم إن مد البدل مطلقاً تارة يثبت وصلاً ووقفاً نحو: ﴿ ءَامَنَ - أُنبِئُونِي - فَآءُو﴾ ، وتارة يثبت وصلاً لا وقفاً نحو : ﴿ يَشَآءُونَ - النبيئين - مَـَابٍ﴾ [1] ، وتارة يثبت وقفاً لا وصلاً كالوقف على نحو : ﴿ مَآءً - غُثَآءً﴾ وعلى ﴿ رَءَا - وَجَآءُوا﴾ من ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ - وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ [2] ، وتارة يثبت ابتداء فقط كالابتداء بنحو : ﴿ اؤْتُمِنَ - ائْذَن لِّي ﴾ فتلك أربع حالات للمد البدل مطلقاً .

خامسا : المد اللازم

تعريفه :

أن يقع سكون أصلي ((أي في الوصل والوقف)) بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده في كلمة أو في حرف [3] .

أما الواقع بعد حرف المد واللين في كلمة ففي نحو : ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ ، ﴿ وَمَحْيَايْ ﴾ عند من سكن الياء ومن بينهم قالون .

وأما الواقع بعد حرف المد واللين في حرف ففي نحو : ﴿ صٓ﴾ ، ﴿ قٓ ﴾ .

---

(1) أما ثبوته وقفاً لا وصلاً فيصير من باب المد العارض للسكون وقد تقدم الكلام عليه .

(2) أما ثبوته وصلاً لا وقفاً فيصير من باب المد المنفصل بالنسبة لنحو : ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ - وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ وتقدم الكلام عليه .

(3) فإن انفصل السكون الأصلي عن حرف المد بأن كان كلمة أخرى نحو : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - وَعَلَى الَّذِينَ - قَالُوا الْآنَ ﴾ حُذف حرف المد وصلاً لالتقاء الساكنين ، وهذا هو الغالب ، وجاز إثباته لغة ، سمع من العرب قولهم : ((له ثلثا المال)) بإثبات حرف الألف وصلاً ، وقد ورد في القرآن الكريم على هذه اللغة موضعاً واحداً انفصل فيها حرف المد عن السكون وأثبت فيها حرف المد وصلاً ومد وقرئ به في التواتر .
والموضع هو : ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه الإمام أبو جعفر بمد ألف ﴿ اثْنَا ﴾ طويلاً لسكون عين عشر ﴿ عَشَرَ ﴾ كما هي قراءته ، وليس لقالون من ذلك شيء فانتبه .

وأما الواقع بعد حرف اللين وحده فلا يكون إلا في الحرف وهو العين من فاتحة سورتي مريم والشورى .

سبب تسميته :

وسُمِّيَ لازماً للزوم مده عند جميع القراء بمقدار متساوٍ وهو ست حركات .
وكان حكمه اللزوم لما تقدم في التسمية .

مقدار مده :

وأما مقدار مَدِّه فهو ست حركات لجميع القراء .

فإن طرأ على السكون الأصلي الذي بعد حرف المد تحريك للتخلص من التقاء الساكنين أو للنقل فيجوز حينئذ في المد اللازم وجهان وهما: المد والقصر، وذلك في الميم من ﴿ الٓمٓ ﴾ فاتحة آل عمران بشرط وصلها بلفظ الجلالة ، أما إذا وُقفَ عليها فالإشباع لا غير .

وأما بالنسبة للنقل أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ففي كلمتي ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في موضعي يونس لقالون ، ويجوز له هنا مد همزة الاستفهام طويلاً عملاً بالأصل وقصرها حركتان عملاً بعارض النقل .

وسيأتي تمام الكلام على هاتين الكلمتين في فصل النقل .

هذا : وينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام نذكرها فيما يلي :

أقسام المد اللازم :

ينقسم المد اللازم أولاً إلى قسمين :

1- المد اللازم الكلمي .
2- المد اللازم الحرفي .

وكل منهما ينقسم إلى قسمين آخرين : مخفف ومثقل وبذلك تصير الأقسام أربعة وفيما يلي تفصيلها :

المد اللازم الكلمي المثقل

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم ((أي مشدد)) في كلمة نحو : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ ، ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ ،

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام و ﴿ءَآللَّهُ﴾ في موضع يونس والنمل على وجه الإبدال في الأربعة .

سبب تسميته :

وسمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة .

وسمي مثقلاً لكون السكون الأصلي مدغماً .

وتقدم سبب تسميته لازماً .

المد اللازم الكلمي المخفف

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مدغم ((أي مخفف)) في كلمة نحو : ﴿وَمَحْيَاىْ﴾ بسكون الياء بالنسبة لقراءة قالون .

وأما بالنسبة لغيره من القراء نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ على وجه إبدال الهمزة الثانية حرف مد أيضاً عند ورش من طريق الأزرق وابن كثير من رواية قنبل ونحو : ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ بزيادة ياء ساكنة بعد الألف عند الإمام أبي جعفر من رواية ابن وردان إلى غير ذلك مما ورد في غير قراءة قالون .

سبب تسميته :

وسمي كلمياً لما تقدم ومخففاً لكون الساكن غير مدغم .

المد اللازم الحرفي المثقل

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في حرف ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين وثالثها ساكن سكوناً أصلياً ، وذلك نحو اللام والسين من ﴿الٓمٓ﴾ ، ﴿طسٓمٓ﴾ .

سبب تسميته :

وسمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف ومثقلاً لكون الساكن مدغماً فيما بعده .

المد اللازم الحرفي المخفف

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم ، ويشترط في هذا الحرف ما تقدم نظيره .

فمثال السكون الواقع بعد حرف المد واللين نحو : ﴿ صٓ﴾ ونحو الميم من ﴿ حمٓ ﴾ واللام من ﴿ الٓر﴾ .

ومثال السكون الواقع بعد حرف اللين العين من فاتحة سورتي مريم والشورى .

سبب تسميته :

وسمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف ومخففاً لكون الساكن لا يدغم فيما بعده .

بيان مواضع المد اللازم الحرفي وحروفه :

للمد اللازم الحرفي مخففا كان أو مثقلا مواضع يوجد بها وحروف خاصة به لا يتعداها ، أما مواضعه ففي فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي خاصة نحو : ﴿ يسٓ - صٓ - قٓ ﴾ ولا يكون في وسط السور ولا في آخرها سواء افتتحت بحروف التهجي أم لم تفتتح بخلاف اللازم الكلمي ؛ فإنه يوجد في فواتح السور نحو : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ، و ﴿ وَٱلصَّٓفَّٰتِ ﴾ ، وفي وسطها نحو : ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ، وفي آخرها نحو : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ .

حروفه :

أما حروفه الخاصة به فثمانية أحرف جمعها الشيخ الجمزوري صاحب التحفة في قوله : **كم عسل نقص** ، وهي : الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد .

وإليك الأمثلة لكل حرف من الحروف الثمانية :

1- الكاف : وقعت في موضع واحد وهو فاتحة مريم في قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ والمد فيها من اللازم الحرفي المخفف بالإجماع .

2- الميم : وقعت في خمس كلمات في سبعة عشر موضعاً .

أما الكلمات الخمس فهي قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ - الٓمٓصٓ - الٓمٓر - طسٓمٓ - حمٓ ﴾ ، ومواضعها السبعة عشر كما يلي :

أما ﴿ الٓمٓ ﴾ وقعت في ستة مواضع وهي : فاتحة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم و لقمان والسجدة .

وأما ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ وقعت في موضع واحد وهو فاتحة الأعراف .

وأما ﴿ الٓمٓر ﴾ وقعت في موضع واحد كذلك وهو فاتحة الرعد .

وأما ﴿ طسٓمٓ ﴾ وقعت في موضعين وهما فاتحة الشعراء والقصص .

وأما ﴿ حمٓ ﴾ وقعت في سبعة مواضع وهي الحواميم السبع التي أولها سورة غافر وآخرها سورة الأحقاف .

ومد الميم في تلك المواضع السبعة عشر من المد اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق .

3- العين : وقعت في موضعين وهما قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة سورة مريم و ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ فاتحة سورة الشورى وفي المد هنا خلاف بالنسبة لمقداره فقال بعضهم بالتوسط وهو أربع حركات وقال بعضهم بالإشباع على غرار المد اللازم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، والإشباع هو الأفضل والمقدم في الأداء وقد اختاره غير واحد من أئمتنا كالإمام الشاطبي وابن بري وصاحب التحفة وخلق غيرهم [1] .

وإذا قرئ بالإشباع فالمد من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف ودو الأولى .

4- السين فوقعت في خمسة مواضع وهي قوله تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ فاتحة سورة الشعراء ، ﴿ طسٓ ﴾ فاتحة سورة النمل ، ﴿ يسٓ ﴾ فاتحة سورة يس ، ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ فاتحة سورة الشورى ، ومد السين في سورة الشعراء والقصص

---

(1) زاد المحقق ابن الجزري في الطيبة القصر في العين على التوسط والمد للقراء العشرة فيكون لهم فيها المدود الثلاثة وهي القصر والتوسط والمد من الطيبة وهو خلاف بين الطرق .

ويس من المد اللازم الحرفي المثقل عند من أدغم ومن المخفف عند من أظهر .
وبالنسبة لقالون فهو من المثقل في الشعراء والقصص ؛ لأنه من المدغمين ومن المخفف في يس؛ لأنه من المظهرين .
وأما مد السين في النمل والشورى فمن المخفف بالإجماع .
5- اللام : وقعت في أربع كلمات في ثلاثة عشر موضعاً .
أما الكلمات الأربع فهي : ﴿ الٓمٓ - الٓمٓصٓ - الٓمٓر - الٓر ﴾ ، المواضع الثلاثة عشر كما يأتي :
أما ﴿ الٓمٓ ﴾ وقعت في ستة مواضع وهي فاتحة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم و لقمان والسجدة .
وأما ﴿الٓمٓصٓ﴾ وقعت في موضع واحد وهو فاتحة الرعد .
وأما﴿ الٓمٓر﴾ وقعت في موضع واحد كذلك وهو فاتحة الرعد .
وأما ﴿ الٓر﴾ وقعت في خمسة مواضع وهي فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر .
والمد في اللام من ﴿ الٓر ﴾ في مواضعها الخمسة من اللازم الحرفي المخفف وفي غيرها من باقي المواضع من اللازم الحرفي المثقل ، وهذا وذاك متفق عليه .
6- النون : وقعت في موضع واحد وهو فاتحة سورة القلم في قوله تعالى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ والمد فيها من اللازم الحرفي المثقل عند من أدغمها في واو والقلم ومن المخفف عند من أظهرها .
وبالنسبة لقالون فهو من المظهرين بالإجماع،ومثل ذلك ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ .
أي عند الوصل ، وقد تقدم الكلام عليها .
7- القاف : فوقعت في موضعين في فاتحة سورتها ، وفي فاتحة سورة الشورى ، والمد فيها من اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق .

8- الصاد : فوقعت في ثلاثة مواضع في قوله تعالى : ﴿ صٓ ﴾ فاتحة سورتها و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ فاتحة الأعراف و ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم .

ومد الصاد في الأعراف و﴿ صٓ ﴾ من المد اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق، وفي مريم من المثقل عند من أدغم الدال من صاد في الذال من ذكر ، ومن المخفف عند من أظهر ، وبالنسبة لقالون فهو من المخفف ؛ لأنه من المظهرين ، وهذا إذا وصلت كلمة ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ بكلمة ﴿ ذِكْرُ ﴾ بعدها ، أما إذا وقف عليها فمن المخفف بالإجماع .

تنبيه :

علم مما تقدم في شروط المد اللازم الحرفي بنوعيه أن يكون حرف المد والسكون الأصلي في حرف واحد في الخلط،وثلاثة أحرف في اللفظ أوسطها نحو : ﴿ صٓ ﴾ .

فخرج بذلك شيئان :

1-إذا كان الحرف واحداً في الخط لكنه حرفان في اللفظ ثانيهما حرف مد وليس بعده ساكن نحو : (الطاء والهاء) من ﴿ طه ﴾ ، فالمد فيه ليس من اللازم لعدم وجود الساكن الأصلي بعد حرف المد ، وإنما هو من قبيل المد الطبيعي الحرفي .

وحروفه خمسة لا يتعداها ، وجمعها بعضهم في قوله (**حي طهر**) وهي الحاء تكون مع المد اللازم الحرفي نحو: ﴿ يسٓ ﴾ وقد تكون بمفردها نحو : ﴿ طه ﴾ .

فالحاء من ﴿ حمٓ ﴾ في سورها السبع .

والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و ﴿ يسٓ ﴾ .

والهاء من فاتحة مريم وطه .

والراء من : ﴿ الٓر ﴾ في السور الخمس التي تقدمت غير مرة ، ومن ﴿ الٓمٓر ﴾ فاتحة الرعد وليس غير هذه الأحرف في التنزيل .

وسمي طبيعياً حرفياً لوجود حرف المد الذي ليس بعده همز ولا سكون في حرف ، وهذا أحد قسمي المد الطبيعي .

والثاني المد الطبيعي الكلمي الذي تقدم الكلام عليه في أول فصل المد والقصر .

وسمي كلمياً لوجود حرف المد الذي ليس بعده همز ولا سكون في كلمة نحو : ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ، ﴿ وَأَقۡبَلُواْ ﴾ إلى آخر ما تقدم هناك .

تنبيه :

إذا كان الحرف واحداً في الخط وثلاثة أحرف في اللفظ ثالثهما ساكن وليس الوسط حرف مد فلا يمد أصلاً لعدم وجود حرف المد في الوسط ووجد ذلك في حرف واحد فقط ، وهو الألف من نحو : ﴿ الٓمٓ ﴾ وليس غيره في حروف الهجاء .

فائدتان

1- إذا كان المد اللازم الكلمي المثقل متطرفاً نحو : ﴿ غَيۡرَ مُضَآرٍّ ﴾ ، ﴿وَٱلدَّوَآبُّ﴾ ، ووقف عليه فليس فيه إلا الوقف بالمد الطويل كالوصل عملاً بأقوى السببين وهو السكون الأصلي المدغم الذي بعد حرف المد وإلغاء للسبب الضعيف وهو سكون الوقف .

ويجب التحفظ فيه لدى الوقف من أن يوقف عليه بالحركة كما يفعله بعض القراء ، فإن ذلك خطأ لا يجوز ، والصواب كما في النشر الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقاً .

إذا علم هذا فالوقف على المنصوب منه نحو : ﴿ صَوَآفَّ ﴾ يكون بالسكون المجرد فقط .

وعلى المجرور منه نحو : ﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ يكون بالسكون المجرد ثم بالروم .

وعلى المرفوع منه نحو : ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾ يكون بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام ثم بالروم والكل مع المد الطويل لما مر .

ويلاحظ حذف التنوين من المنون منه حالة الوقف بالروم كما تقدم .

2- ورد في القرآن الكريم سبعة مواضع يجوز فيها المد اللازم في أحد الوجهين ، والثاني هو التسهيل بين بين أي بين الهمزة والألف مع القصر والمراد بالقصر هنا هو حذف المد كلية .

والمواضع السبعة هي :

1، 2- ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعي الأنعام .

3، 4- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعي يونس .

5- ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾ بيونس .

6- ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ بالنمل .

7- ﴿ آلسِّحْرُ ﴾ بيونس عند من استفهم .

وإنما جاز الوجهان في هذه الكلمات ؛ لأنه اجتمع فيها همزة الاستفهام وهمزة الوصل ، والوجهان هما :

1- إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقاها بالساكن الأصلي .

2- تسهيلها بين بين من غير مد مطلقاً .

والوجهان صحيحان مقروء بهما في المواضع الستة الأول للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

وأما الموضع السابع لأبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني خاصة ، والوجه المقدم في الأداء في الجميع هو الإبدال ، ويلاحظ أن قالون قرأ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعي يونس بنقل حركة الهمزة على الساكن قبلها ، ومن أجل هذا يجوز له

الوجهان على وجه الإبدال المد الطويل عملاً بالأصل ،والقصر حركتان عملاً بعارض النقل ، وسيأتي تتمة الكلام على الكلمتين في باب النقل .

5- مراتب المد الفرعي :

تقدم أن الأسباب اللفظية للمد الفرعي اثنان الهمز والسكون وأن الهمز سبب لأنواع ثلاثة وهي المد المتصل والمنفصل والبدل ، والسكون سبب لنوعين المد اللازم والمد العارض للسكون وقد مر توضيح ذلك والتمثيل له بما فيه الكفاية .

وهذه الأسباب تتفاوت قوة وضعفاً فأقواها السكون الأصلي الذي هو سبب للمد اللازم ، ويليه الهمز الذي هو سبب المد المتصل ، ويليه السكون العارض الذي هو سبب المد العارض للسكون ، ويليه الهمز الذي هو سبب المد المنفصل ويليه الهمز المتقدم على حرف المد المسمى بمد البدل وهو أضعفها ، ومن ثم يعلم أن مراتب المد الفرعي خمس وهي في الترتيب كما يلي :

المد اللازم ، فالمتصل ، فالعارض للسكون فالمنفصل فالبدل ، ولا يجوز بحال تقديم مرتبة على الأخرى أو تأخير واحدة عن مكانها .

وقد أشار إلى هذه المراتب مع هذا الترتيب صاحب لآلئ البيان قال :

أقوى المدود لازمٌ فما اتَّصَلْ   فَعارِضٌ فذو انْفصَالٍ فَبَدلْ

ومن فوائد معرفة هذه المراتب على هذا الترتيب أنه إذا اجتمع سببان للمد في كلمة وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفا بالقوى عمل وألغي الضعيف بالإجماع وذلك نحو : ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ فهنا اجتمع سببان :

1- سبب المد البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد .

2- سبب المد اللازم وهو السكون الأصلي المدغم الذي بعد حرف المد ، وحينئذ يلغى الضعيف وهو سبب المد البدل ، ويعمل بالقوي وهو سبب المد اللازم ، فيجب الإشباع وصلاً ووقفاً عملاً بأقوى السببين .

وكذلك نحو : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ فقد اجتمع سببان سبب المد البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد وسبب المد المتصل وهو الهمز الواقع بعد حرف المد البدل

وهو تقدم الهمز على حرف المد وسبب المد المتصل وهو الهمز الواقع بعد حرف المد وهنا يلغى سببُ المد البدل لضعفه ويعمل بسبب المد المتصل لقوته عملاً بأقوى السببين أيضاً .

وكذلك نحو : ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ عند الوصل فيلغى سبب المد البدل لضعفه ويعمل بسبب المد المنفصل لقوته ، وأما عند الوقف على كلمة ﴿ رَءَآ ﴾ فالبدل لا غير بالاتفاق ، وهكذا .

وقد أشار إلى هذه الفائدة صاحب لآلئ البيان بقوله :

وسَبَبَا مد إذا ما وُجِدَا فإنَّ أقوى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدا

كما أشار إليها ابن الجزري في الطيبة بقوله :

((وأقْوَى السببين يَسْتَقِلْ))

تنبيه :

تقدم أن حرفي اللين هما الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما كـ ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٍ ﴾ ولهذين الحرفين حالتان .

1- أن يقع بعدهما همز متصل بهما في كلمة واحدة نحو : ﴿ شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ السَّوء ﴾ .

2- أن لا يقع بعدهما همز نحو : ﴿ ٱلْقَوْلِ ﴾ ، ﴿ ٱلسَّيْرَ ﴾ ، ﴿ مَّيْتَةً ﴾ .

فأما اللذان بعدهما همز متصل بهما في كلمة ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ ، ﴿ سَوْءَةَ ﴾ فقرأ ورش من طريق الأزرق فيهما بوجهين وهما التوسط والمد الطويل ويستوي في ذلك الوصل والوقف عنده ، أما باقي القراء ومن بينهم قالون فليس لهم فيه إلا القصر ونعني به هنا المد نوعاً ما كما تقدم [1] وهذا في حالة الوصل ، أما في حالة الوقف فيدخل في حكم المد العارض للسكون ويكون لهم فيه حينئذ

(1) أي عند الكلام على أوجه الجائزة في المد العارض للسكون .

فصل في : الهمزتين من كلمة

المراد بهما هنا : همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كل كلمة واحدة نحـــو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [1] ، ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ [2] ، ﴿ أَءُلْقِىَ ﴾ [3] .

فخـــرج (بهمزتي القطع) همزتا القطع والوصــــل في نــــحو : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [4] ، ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [5] .

واعلم أنه في نحو : ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ همزة قطع وهمزة وصل غير أن همزة الوصل محذوفة وفي نحو : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ همزة قطع وهمزة وصل أيضاً غير أن همزة الوصل ليست محذوفة بل مغيرة كما سيأتي توضيح ذلك وحاصل الكلام على حذف همزة الوصل وبقاء همزة القطع كـــ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ أو بقاء همزة الوصل مع همزة القطع نحو : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ أن همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل فتارة تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام ، وتارة تبقى همزة الوصل مع بقاء همزة الاستفهام وفيما يلي توضيح كلتا الحالتين :

أما حالة حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة فهي : إذا كانت همزة الوصل في فعل وكانت مكسورة في الابتداء لو تجردت عنها همزة الاستفهام وابتدئ بها والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع منها خمسة باتفاق القراء العشرة ومن بينهم قالون ، والموضعان الآخران مختلف فيهما بينهم .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (6) . (2) سورة الأنعام آية رقم (19) . (3) سورة القمر آية رقم (25) .
(4) سورة مريم آية رقم (78) . (5) سورة الأنعام آية رقم (143) .

* أما المواضع الخمسة المتفق عليها فهي قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ في سورة البقرة آية رقم (80) ، ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ في سورة مريم آية رقم (78) ، ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ في سورة سبأ آية رقم (8) ، ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ ﴾ في سورة ص آية رقم (75) ، ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ في سورة المنافقون آية رقم (6)، وأما الموضعان المختلف فيهما :

1- ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ في سورة الصافات آية رقم (153) ، فقرأه أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني بهمزة وصل على الإخبار ويبتدئان بكسرها ، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة على الاستفهام وحذف همزة الوصل .

2- ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ في سورة ص آية رقم (63) ، فقرأ قالون في هذين الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة فيهما على الاستفهام وحذف همزة الوصل ، وبذلك تكون المواضع السبعة كلها مقطوعة الهمزة على قراءته فتأملها جيداً فإن كثيراً من الناس يختلط عليه الأمر فيقرؤها بوصل الهمزة وهو خلاف الصواب .

وأما حالة بقاء همزة الوصل مع بقاء همزة الاستفهام مفتوحة فشرطها أن تكون همزة الوصل مفتوحة في البدء وواقعه في ((ال)) وحينئذ لا يجوز حذفها بالإجماع لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى لذلك ، وإنما تبدل ألفاً وتمد طويلاً لملاقاتها بالساكن الأصلي أو تسهل بين بين أي بين الهمزة والألف من غير مد مطلقاً ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء غير أن الإبدال هو المقدم في الأداء .

والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع ، منها ستة باتفاق القراء العشرة ومن بينهم قالون والموضع السابع مختلف فيه بينهم .

وقد تقدم الكلام على هذه المواضع ومذاهب القراء فيها عامة اتفاقاً واختلافاً في فصل المد اللازم عند التنبيه على لفظ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ونظائره وهو أول المواضع السبعة .

واعلم أن لقالون هنا زيادة على ما هنالك أنه في حالة قراءته بالتسهيل بين بين لا يصح معه إدخال ألف الفصل .

وخرج ((بالمتحركتين)) سكون الثانية منهما في نحو : ﴿ ءَادَمَ ﴾ [1] ، ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾ [2] ، ﴿ أُوتُواْ ﴾ [3] ، فإن القراء العشرة ومن بينهم قالون أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

وخرج ((بالمتلاصقتين في كلمة واحدة)) المفترقتان فيها نحو: ﴿ أَنۢبَأَهُم ﴾ [1]، ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [2] ، ﴿ لِأَبَآئِهِمۡ ﴾ [3] .

واعلم أن حكم الهمزتين في هذه الحالة متفق فيه على التحقيق بين القراء العشرة باستثناء حمزة فإنه يسهلها في حالة الوقف بشروط مذكورة في محلها ، وباستثناء لفظ ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ المستفهم فقد اختلف فيه القراء العشرة ، وبالنسبة لقالون فإنه قرأ فيه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين (أي بين الهمزة والألف) وسيأتي الكلام له على هذا اللفظ في فصل الهمز المفرد .

وخرج ((بقيد كلمة واحدة)) همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان اللتان من كلمتين نحو : ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ [4] .

إذا عرفت هذا فاعلم أن اجتماع الهمزتين من كلمة على ما تقدم ذكره يأتي في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع :

1- أن تكون الهمزتان مفتوحتين نحو : ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [5]، ﴿ قُلۡ ءَأَنتُمۡ ﴾ [6] ، ﴿ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ ﴾ [7] ، ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [8] ، ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ ﴾ [9] .

2- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة،والثانية مكسورة نحو:﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ﴾ [10] ، ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ ﴾ [11] ، ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ [12]، ﴿ أَئِفۡكًا ﴾ [13] ، ﴿ أَءِلَـٰهٌ ﴾

(1) سورة البقرة آية رقم (31) . (2) سورة آل عمران آية رقم (173) . (3) سورة البقرة آية رقم (101) .
(1) سورة البقرة آية رقم (33) . (2) سورة البقرة آية رقم (31) . (3) سورة الكهف آية رقم (5) .
(4) سورة هود آية رقم (40) ،وسيأتي الكلام على هاتين الهمزتين في الفصل الذي عقب هذا الفصل .
(5) سورة البقرة آية رقم (6) . (6) سورة البقرة آية رقم (140) . (7) سورة آل عمران آية رقم (20) .
(8) سورة هود آية رقم (72) . (9) سورة المجادلة آية رقم (13) . (10) سورة الصافات آية رقم (36) .
(11) سورة الأنعام آية رقم (19) . (12) سورة التوبة آية رقم (12) . (13)سورة الصافات آية رقم (86) .
(14) سورة النمل آية رقم (60) .

[14]. 3- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهذا النوع وقـع في التنزيل

في أربعة مواضع لا غير وهي :

1- ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ في سورة آل عمران آية رقم (15) .

2- ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ في سورة ص آية رقم (8) .

3- ﴿ أَؤُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ في سورة الزخرف آية رقم (19) .

4- ﴿أَؤُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ في سورة القمر آية رقم (25) .

ويتلخص مما ذكر أن الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة لا بد أن تكون مفتوحة وقد تكون للاستفهام ولغيره [1] ، وأن الثانية قد تكون مفتوحة وقد تكون مكسورة وقد تكون مضمومة .

وقرأ قالون في الأنواع الثلاثة المتقدمة بتسهيل ثاني الهمزتين مع إدخال ألف الفصل بينهما ، ومقدار ألف الفصل هذه حركتان .

هذا : والتسهيل مطلق التغير فيشمل التسهيل بين بين والنقل والحذف والإبدال ، وإذا أطلق انصرف إلى التسهيل بين بين فقط وهو المراد هنا ، ومعنى كون التسهيل بين بين أي جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فتسهل بين الهمزة والألف في نحو: ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [2]، وبين الهمزة والياء في نحو : ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ [3] ، وبين الهمزة والواو في نحو : ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [4] .

واستثنى قالون من هذا الباب ثلاث كلمات بالاتفاق لم يفصل فيها بألف الفصل بين الهمزتين واقتصر على التسهيل بين بين فقط واستثنى كلمة بالخلاف عنه .

أما الكلمات الثلاثة المتفق عليها هي :

---

(1) أما كونها لغير الاستفهام فنحو : ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ ، وكونها للاستفهام ما تقدم من الأمثلة ونحوها .

(2) سورة هود آية رقم (72) .

(3) سورة يوسف آية رقم (90) .

(4) سورة ص آية رقم (8) .

(5) سورة الزخرف آية رقم (58) .

﴿ ءَامَنتُم ﴾ ، ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ ، ﴿ ءَأَالِهَتُنَا ﴾ [5] ، ووجه ترك ألف الفصل في ﴿ ءَامَنتُم ﴾ ، ﴿ ءَأَالِهَتُنَا ﴾ أن أصل الكلمتين قبل دخول الاستفهام (أأمنتم ، أألهتنا) بهمـــزتين الأولى متحركة وهي زائدة والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة فأبدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها على القاعدة الصرفية وهي : ((كل همزتين اجتمعتا في كلمة كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الساكنة حرف مد من جنس المتحركة)) ثم بعد ذلك دخلت همزة الاستفهام فاجتمع في اللفظ ثلاث همزات الاستفهام ، والهمزة الزائدة والهمزة المبدلة حرف مد التي هي فاء الكلمة فخفف قالون الهمزة الثانية الزائدة بالتسهيل بين بين (أي بين الهمزة والألف) وترك إدخال ألف الفصل لأنه لو فصل بها بين الهمزتين هنا لصار اللفظ في تقدير أربع ألفات متتابعات الأولى همزة الاستفهام ، والثانية ألف الفصل ، والثالثة المسهلة بين بين ، والرابعة المبدلة حرف مد ، وهذا إفراط في التطويل والثقل وخروج عن كلام العرب .

ووجه ترك ألف الفصل في : ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ أن أصل الكلمة (أأممة) بوزن (أفعلة) جمع (إمام) كأمثلة جمع مثال وأردية جمع رداء ، فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ثم أدغمت الميم في الميم فصار اللفظ ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، بعدها ميم مشددة فأصل الهمزة الثانية السكون وحركتها عارضة لأنها منقولة إليها من الميم المدغمة في مثلها فاعتبر قالون أصلها هو السكون ولم يعتبر حركتها الحاضرة لعروضها فترك الإدخال لذلك لأن الفصل إنما يكون بين الهمزتين المتحركتين لا بين المتحركة والساكنة كما هو الأصل هنا والله أعلم .

أما كلمة ﴿ ءَامَنتُم ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ ، وفي سورة طه والشعراء في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ .

وأما كلمة ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ فوقعت في خمسة مواضع وهي قوله تعالى : ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ في سورة التوبة ، ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ في سورة الأنبياء ، ﴿ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ - وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ كلاهما في سورة القصص ، ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ في سورة السجدة .

وأما كلمة ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ فوقعت في موضع واحد في قوله تعالى:
﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ ﴾ في سورة الزخرف .

وأما الكلمات المختلف فيها فهي قوله تعالى : ﴿ أَءُشۡهِدُوا خَلۡقَهُمۡ ﴾ في سورة الزخرف أيضاً ، فقد ورد فيها وجهان :
1-تسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والواو مع إدخال ألف الفصل كسائر الباب .
2-تسهيل الهمزة الثانية بين بين أيضاً مع عدم إدخال ألف الفصل كـ ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ ، ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ ، ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والتسهيل مع الإدخال هو المقدم في الأداء .

وأما ما جاء عن قالون من إبدال الهمزة الثانية من لفظ ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ ياء محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً فلا يقرأ به على أنه من طريق الشاطبية ، ولكن يقرأ به على أنه من طريق طيبة النشر .

فصل في : الاستفهام المكرر وبيان قراءة قالون فيه

وقع الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور وهي :

1- ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ في سورة الرعد .

2، 3- ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ في الموضعين في سورة الإسراء .

4- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في سورة المؤمنون .

5- ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ في سورة النمل .

6- ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ في سورة العنكبوت .

7- ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيد ﴾ في سورة السجدة .

8، 9- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ ، ﴿ أءذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الموضعان في سورة الصافات .

10- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في سورة الواقعة .

11- ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ في سورة النازعات .

هذه هي مواضع الاستفهام المكرر في القرآن المختلف فيها بين القراء العشرة .

وبالنسبة لقالون فإنه قرأ فيها بالاستفهام في الأول من الاستفهامين ((أي بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة)) ، وقــرأ بالإخبار في الثاني منـــهما ((أي بهمزة واحدة مكسورة)) باستثناء موضعين منها وهما موضع في سورة النمل وموضع في سورة العنكبوت فقرأ فيهما بعكس ما تقدم ، أي بالإخبار في الأول من الاستفهامين ((أي بهمزة مكسورة)) وبالاستفهام في الثاني منهما ((أي بهمزتين مفتوحة فمكسورة)) .

هذا : وكل موضع استفهم فيه لقالون من هذه المواضع الأحد عشر فهو فيه على أصله في تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال ألف الفصل كما تقدم في أول الفصل .



فصل في : الهمزتين من كلمتين

المراد بهما هنا ((همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين)) فخرج ((بهمزتي القطع)) همزتا القطع والوصل في نحو: ﴿ ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ ﴾ [1]، ﴿ جَآءَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [2] ، وخرج ((بالمتلاصقتان)) الهمزتان المفترقتان في نحو : ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ ﴾ [3] ، وخرج بقيد ((الوصل)) ما إذا وقف على الأولى منهما ؛ فليس له إلا التحقيق في كلتا الهمزتين ، وخرج بقيد ((وقوعهما في كلمتين)) وقوعهما في كلمة واحدة نحو : ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [4] ، وقد تقدم الكلام عليها في الفصل السابق .

إذا عرفت هذا فاعلم أن الهمزتين من كلمتين على ما تقدم ذكره تنقسمان إلى قسمين متفقتين في الحركة ومختلفتين فيها ،فالمتفقتان في الحركة ثلاثة أنواع :

1- مفتوحتان نحو : ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ [5] .

2- مكسورتان نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾ [6] .

3- مضمومتان وهما في موضع واحد في القرآن وهو : ﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في سورة الأحقاف آية رقم (32) .

والمختلفتان في الحركة خمسة أنواع سيأتي الكلام عليها فيما بعد .

ولكل من الهمزتين المتفقتين في الحركة والمختلفتين فيها أحكام توضيحها فيما يلي :

---

(1) سورة الحج آية رقم (5) .

(2) سورة الإسراء آية رقم (81) ، فإن الهمزة الثانية منهما همزة وصل وحكمها حينئذ إسقاطها في الدرج كما هي القاعدة وأما الهمزة الأولى فمحققة بالاتفاق .

(3) سورة الروم آية رقم (10) ، فإنه فصل بينهما بالألف المنقلبة عن الياء وحكمها حينئذ التحقيق بالإجماع .

(4) سورة البقرة آية رقم (6) . (5) سورة هود آية رقم (40) . (6) سورة البقرة آية رقم (31) .

أحكام الهمزتين المتفقتين

تقـــدم أن الهمزتين المتفقتين في الحـــركة على ثـــلاثة أنـــواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين .

أولاً : الهمزتين المفتوحتين :

الهمزتان المفتوحتان نحو : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [1] ، ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ [2] ، ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ﴾ [3]، ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ [4] ، ﴿ شَآءَ أَن يَتَّخِذَ ﴾ [5]، فقرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، أي حذفها بالكلية وتحقيق الثانية ، والقول بإسقاط الهمزة الأولى هو ما ذهب إليه الجمهور ، وذهب جماعة إلى إسقاط الهمزة الثانية وإبقاء الهمزة الأولى محققة ، والمعول عليه هو الأول ، وتظهر ثمرة هذا الخلاف كما في النشر .

فعلى الأول وهو قبول الجمهور يكون من قبيل المد المنفصل فيجوز فيه الوجهان القصر والتوسط ، والقصر هنا هو الأرجح والمقدم في الأداء لوقوع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط كما سيأتي .

وعلى الثاني يكون من قبيل المد المتصل فيتعين مده حينئذ .

وخلاصة ما تقدم أن لقالون في حال إسقاط الهمزة الأولى وجهين القصر والتوسط ، والقصر هو المقدم في الأداء لما مر ، هذا إذا لم يجتمع مع الهمزتين المفتوحتين مد منفصل .

فإذا اجتمع معهما المد المنفصل في آية جاز لقالون في هذه الآية ثلاثة أوجه سواء تقدم المنفصل على الهمزتين أم تأخر عنهما .

فمثال تقدم المنفصل على الهمزتين قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [6] الآية ، فعلى قصر المنفصل القصـــر والتوسط في

---

(1) سورة النساء آية رقم (5) . (2) سورة الأنعام آية رقم (61) . (3) سورة الأعراف آية رقم (47) .
(4) سورة هود آية رقم (40) . (5) سورة الفرقان آية رقم (57) . (6) سورة الأنعام آية رقم (61) .

﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ وعلى توسطه يتعين التوسط في ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ ولا يجوز القصر بحال (1).

ومثال تأخر المنفصل عن الهمزتين قوله تعالى : ﴿ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ (2) فعلى قصر ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ يتعين القصر في المنفصل وهو ﴿ بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ﴾ ويمتنع التوسط (3) .

وعلى مد ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ يجوز في المنفصل القصر والتوسط (4) .

ويقاس على هاتين الآيتين كل ما جاء على مثالهما في القرآن الكريم بنفس الطريقة والترتيب .

فإن وجدت ميم الجمع مع المنفصل والهمزتين فتأتي الثلاثة السابقة على كل من سكون الميم وصلتها فتصير الأوجه ستة .

واعلم أن ترتيبها في الأداء يختلف باختلاف وجود الميم ؛ لأنها تارة تتقدم على المنفصل والهمزتين وتارة تتأخر عنهما وتارة تتوسطهما وتارة تتقدم الميم ثم يليها الهمزتان ثم المنفصل فهذه أربع حالات وفيما يلي بيانها :

أما الحالة الأولى وهي : تقدم الميم على المنفصل والهمزتين فنحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ ﴾ (5) وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1- سكون الميم وقصر المنفصل وهو ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ ﴾ ويأتي عليه القصر

---

(1) لأنه لا يخلو حينئذ من أن يقدر منفصلاً وهو ما ذهب إليه الجمهور من أن الساقطة هي الهمزة الأولى أو متصلاً وهو ما ذهب إليه غير الجمهور من أن الساقطة هي الثانية فإن قدر منفصلاً ساوى المنفصل الأول كما هو الواجب وإن قدر متصلاً تعين مده ، وقد مد .

(2) سورة الحج آية رقم (65) .

(3) لأن المدين صارا حينئذ منفصلين والتسوية فيهما واجبة .

(4) وإنما جاز الوجهان في المنفصل لأنهما الوجهان الجائزان في كل مد منفصل سواء قدر الأول منفصلاً وهو ما ذهب إليه الجمهور من أن الساقطة هي الأولى أو متصلاً على القول بسقوط الثانية عند غير الجمهور .

(5) سورة النحل آية رقم (61) .

والتوسط في ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ ، ثم التوسط في كل من المنفصل و ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ ، فهذه ثلاثة أوجه أتت على سكون الميم .

2- صلة الميم ويأتي عليها الأوجه الثلاثة التي تقدمت على سكونها بنفس الطريقة والترتيب .

وأما الحالة الثانية وهي : تأخر الميم عن المد المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [1] ، وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1-القصر في المنفصل وعليه القصر والتوسط في ﴿ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر المنفصل .

2-التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ وعليه سكون الميم وصلتها فهذان وجهان على توسط المنفصل تضم للأربعة المتقدمة على قصره فتكون الجملة ستة أوجه .

وأما الحالة الثالثة :وهي توسط الميم بين المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [2] وترتيب الستة أوجه هنا حسب الأداء كما يلي :

1، 2- القصر في المنفصل وهو : ﴿ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ وسكون الميم ثم القصر والتوسط في ﴿ شَآءَ أَن ﴾ .

3، 4- القصر في المنفصل وصلة الميم ثم القصر والتوسط في ﴿ شَآءَ أَن ﴾ .

5- التوسط في المنفصل وسكون الميم والتوسط فقط في ﴿ شَآءَ أَن ﴾ .

6- التوسط في المنفصل وصلة الميم والتوسط في ﴿ شَآءَ أَن ﴾ .

---

(1) سورة هود آية رقم (76) . (2) سورة الفرقان آية رقم (57) .

وأما الحالة الرابعة : وهي أن الميم تكون أولاً ثم يعقبها الهمزتان ثم المنفصل فـــنحو : قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :

أولاً : سكون الميم وعليه ثلاثة أوجه وهي القصر في ﴿ تِلْقَآء أَصْحَٰبِ ﴾ وفي المنفصل أيضاً وهو ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ ، ثم التوسط في ﴿ تِلْقَآء ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل .

ثانياً : صلة الميم وعليها هذه الأوجه وترتيبها بعينها .

وأما المنفصل الثاني وهو ﴿ مَآ أَغْنَىٰ ﴾ فمرتبط بسابقة فيساويه قصراً وتوسطاً وكذلك الميمات الأخرى فهي مرتبطة بالميم الأولى التي هي ﴿ صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [1] في الصلة والسكون فتأمل هذه الحالات جيداً وقس عليها نظائرها في القرآن وتأمل ما يأتي من حالات غير ما ذكرت فهي لا تخفى .

وإن وجدت الميم مع الهمزتين فقط ((أي من غير وجود مد منفصل معهما)) فالأوجه أربعة سواء تقدمت الميم على الهمزتين أم تأخرت عنهما .

فمثال تقدمها على الهمزتين قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ الآية في سورة الأعراف ، وترتيب الأوجه الأربعة هنا حسب الأداء كالآتي :

سكون الميم وعليه الوجهان : القصر والتوسط في ﴿ تِلْقَآء أَصْحَٰبِ ﴾ ، ثم صلتها كذلك ((أي بوجهي)) ﴿ تِلْقَآء أَصْحَٰبِ ﴾ .

ومثال تأخرها عن الهمزتين قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ الآية وتــرتيب الأوجـــه

[1] سورة الأعراف آية رقم (47) .

الأربعة هنا حسب الأداء كما يلي :

القصر فالتوسط في ﴿ ٱلسُّفَهَآءَ ﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها .

وهنا انتهى الكلام على الهمزتين المفتوحتين وفيما يلي الكلام على المكسورتين والمضمومتين .

ثانياً : الهمزتين المكسورتين والمضمومتين :

الهمزتان المكسورتان نحو : ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ [1] ، ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ [2] .

والمضمومتان وقعتا في موضع واحد في القرآن كما مر وهو ﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في سورة الأحقاف آية رقم (32) .

فقرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين وبتحقيق الثانية في كل من المكسورتين والمضمومتين، وزاد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي ﴾ وجهاً ثانياً على وجه التسهيل بين بين وهو إبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة بعدها همزة محققة ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ووجه الإبدال هو المقدم في الأداء ، واختاره كثير من المحققين ، وتقدم في فصل الهمزتين من كلمة أن التسهيل إذا أطلق انصرف إلى التسهيل بين بين وهو المراد هنا ، كما تقدم أن معنى كون التسهيل بين بين هو جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها وعلى ذلك فتسهل المكسورة بين الهمزة والياء كما في نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾ [3] وتسهل المضمومة بين الهمزة والواو كما في ﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [4] .

هذا : ويجوز الوجهان في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير سواء كان هذا التغيير بالإسقاط كما تقدم في إسقاط الأولى من المفتوحتين أو بالتسهيل بين بين

---

(1) سورة يوسف آية رقم (53) .
(2) سورة هود آية رقم (71) .
(3) سورة البقرة آية رقم (31) .
(4) سورة الأحقاف آية رقم (32) .

كما في تسهيل الأولى من المكسورتين والمضمومتين كما هنا ، والوجهان هما القصر والمد [1] والقصر يكون أرجح إذا كان التغيير بالإسقاط لذهاب أثر المد ، ويكون المد أرجح إذا كان التغيير بالتسهيل بينٍ بين لبقاء أثر سبب المد في الجملة ، قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية مشيراً إلى هذه القاعدة :

وإن حَرْفُ مد قَبْلَ همز مُغَيَّرٍ يَجُزْ قصره والمد مازال أعدلا

إذا أَثَرُ الهمز المغير قد بقى ومع حذفه فالقصر كان مُفَضَّلا

والمراد بالمد هنا في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير مطلقاً التوسط بالنسبة لقالون ، وحاصل ما تقدم أن لقالون حال تسهيل الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين وجهين التوسط والقصر ، والتوسط هو المقدم في الأداء عكس الإسقاط كما تقدم .

هذا إذا لم يجتمع مع الهمزتين المكسورتين أو المضمومتين مد منفصل .

فإذا اجتمع مع كل منهما المد المنفصل في آية جاز لقالون في هذه الآية ثلاثة أوجه سواء تقدم المنفصل على الهمزتين أم تأخر عنهما .

فمثال تقدم المنفصل على الهمزتين المكسورتين قوله تعالى في سورة ص : ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً ﴾ ، وعلى المضمومتين قوله تعالى في سورة الأحقاف : ﴿ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ ففي كلتا الآيتين ثلاثة أوجه وترتيبها في الأداء كالآتي :

القصر في المنفصل وهو لفظ ((ها)) في الآية الأولى ولفظ ﴿ دُونِهِۦ﴾ في الآية الثانية وعليه التوسط فالقصر في كل من ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ، ﴿ أَوۡلِيَآءُ ﴾ .

فالتوسط استصحاباً للأصل ، والقصر اعتداداً بعارض التسهيل ، ثم المد في المنفصل في كل من الآيتين وعليه يتعين التوسط في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ، ﴿ أَوۡلِيَآءُ ﴾ ويمتنع القصر حينئذ لأن مد ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ، و ﴿ أَوۡلِيَآءُ ﴾ من قبيل المد المتصل

---

(1) فالقصر اعتدادا بما عرض للهمز من التغيير واعتباراً بما صار إليه اللفظ ، والمد مراعاة للأصل وتنزيلاً للسبب المغير منزلة المحقق .

ومد ((ها ـــ و ـــ دُونِهِۦ)) من قبيل المد المنفصل وسبب المد المتصل أقوى وإن تغير من سبب المد المنفصل فلا يصح القصر في الأقوى مع المد في الأضعف هذا ما أفاده النشر وغيره ، وجوز العلامة المتولي رحمه الله تعالى المد في المنفصـــل مـــع القصر ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ، ﴿ أَوْلِيَآءُ ﴾ ونحوهما فتكون الأوجه عنده أربعة بإضافة الوجه الممنوع [1] .

ومثال تأخر المنفصل عن الهمزتين ولا يكون ذلك إلا في المكسورتين [2] قوله تعالى في سورة السجدة: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ في هذه الآية وما شابهها ثلاثة أوجه وترتيبها حسب الأداء كما يلي :

التوسط في ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر والمد في المنفصل وهو ﴿ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ ﴾ ثم القصر في ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر فقط في المنفصل وقد تقدم توجيه ذلك ، وأجاز الإمام المتولي هنا ما أجاز هنالك فتكون الأوجه على مذهبه أربعة بإضافة الوجه الممنوع .

فإن وجدت ميم الجمع مع المد المنفصل والهمزتين فتأتي الأوجه الثلاثة المتقدمة على كل من سكون الميم وصلتها فتصير الأوجه ستة ، وترتيبها في الأداء يختلف باختلاف وجود الميم لأنها تارة تتقدم على المنفصل والهمزتين وتارة تتأخر عنهما وتارة تتوسطهما وتارة تتقدم الميم ثم يليها الهمزتان ثم المنفصل ، فهذه أربع حالات كلها في الهمزتين المكسورتين إذ لا يأتي ذلك في المضمومتين، وفيما يلي توضيح هذه الحالات الأربع :

أما الحالة الأولى :وهي تقدم الميم على المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى في

---

[1] راجع شرح الشاطبية وشرح إتحاف البرية في تحرير مسائل الشاطبية والجوهر المكنون في رواية قالون ، الكتب الثلاثة للعلامة الضباع رحمه الله تعالى ، وراجع كذلك البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي .

[2] لأن المضمومتين لم يقع بعدهما منفصل بل وقع في الآية التي بعد آيتهما وإن اعتبرناه فلا فائدة فيه لأنه حينئذ مرتبط بالمنفصل الأول الذي لا ينفك عن الهمزتين بحال إذ لا يصح الوقف على﴿ دُونِهِۦٓ ﴾ والابتـــداء بلفـــظ ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ .

سورة البقرة : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كالآتي :

1، 2- سكون الميم ثم قصر المنفصل وهو (ها) من ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ .

3- سكون الميم أيضاً ثم التوسط في المنفصل وعليه التوســط في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ لا غير .

4، 5- صلة الميم ثم قصر المنفصل وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ .

6- صلة الميم أيضاً ثم التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ .

وأما الحالة الثانية : وهي تأخر الميم عن المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى في سورة الإسراء : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴾ وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :

أولاً : القصر في المنفصل وهو ﴿ مَا أَنزَلَ ﴾ ، وما بعده كذلك وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُوْلَآءِ إِلَّا﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها فهذه أربعة أوجه على قصر المنفصل .

ثانياً : التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ أُوْلَآءِ إِلَّا﴾ وعليه سكون الميم وصلتها فهذان وجهان على توسط المنفصل وتقدم أربعة أوجه على قصره فتكون الجملة ستة أوجه .

أما الحالة الثالثة : وهي توسط الميم بين المنفصل والهمزتين نحو قوله في سورة هود : ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1، 2- القصر في المنفصل وهو ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ((وما بعده تابع له قصراً ومداً))
ثم سكون الميم ، ثم التوسط فالقصر في ﴿ وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ ﴾ .
3، 4- القصر في المنفصل أيضاً ، ثم صلة الميم ثم التوسط فالقصر في ﴿ وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ ﴾ ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر المنفصل .
5- التوسط في المنفصل ثم سكون الميم ثم التوسط فقط في ﴿ وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ ﴾ .
6- مثل الخامس إلا أنه مع صلة الميم .

وأما الحالة الرابعة : وهي أن الميم تكون أولاً ثم يعقبها الهمزتان ثم المنفصل نحو قوله تعالى في سورة السجدة : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ ، وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :
1، 2- سكون الميم ثم التوسط في ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل وهو ﴿ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ ﴾ .
3- سكون الميم ثم القصر في ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر فقط في المنفصل .
4، 5- صلة الميم ثم التوسط في ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل وعليه القصر لا غير في المنفصل .
6- صلة الميم ثم القصر في ﴿ السماء ﴾.

فتأمل هذه الحالات وقس عليها نظائرها في القرآن ، وبإضافة الممنوع في كل تصير الأوجه ثمانية في كل حالة منهما.

وإن وجدت الميم مع الهمزتين فقط ((أي من غير وجود مد منفصل معهما)) فالأوجه أربعة لا غير سواء تقدمت الميم على الهمزتين أم تأخرت عنهما .

فمثال تقدم الميم على الهمزتين المكسورتين قوله تعالى في سورة النساء :
﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

الآية ، وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :
سكون الميم وعليه التوسط فالقصر في ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ ، ثم صلة الميم وعليها التوسط فالقصر في ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ كذلك .

ومثال تأخر الميم عن الهمزتين قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾
وترتيب الأوجه الأربعة هنا حسب الأداء كالآتي :
التوسط في ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ وعليه الوجهان في الميم السكون والصلة ، ثم القصر في النساء وعليه الوجهان في الميم أيضاً .

تنبيه

اجتمع في قول الله تعالى في سورة يوسف ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ الآية مد منفصل وهمزتان مكسورتان ، وقد تقدم الكلام على أن مثل هذا فيه ثلاثة أوجه إلا أنه يزاد هنا وجهان على الثلاثة فتصير خمسة أوجه وذلك لزيادة إبدال الهمزة الأولى من ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها وفيما يلي بيان الأوجه الخمسة حسب الأداء :
أولاً : القصر في المنفصل وعليه في ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ ثلاثة أوجه وهي إبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة ثم تسهيلها ((أي الأولى)) مع التوسط ثم مع القصر .
ثانياً : التوسط في المنفصل وعليه وجهان فقط في ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ وهما :

إبدال الهمزة الأولى واواً إلى آخر ما تقدم ، ثم تسهيلها مع التوسط لا غير فتأمل وهنا انتهى الكلام على الهمزتين المتفقتين عموماً وفيما يلي الكلام على الهمزتين المختلفتين .

* * *

أحكام الهمزتين المختلفتين

الهمزتان المختلفتان في الحركة خمسة أنواع وهي كما يلي :

1- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ [1]، ﴿ وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَىٰ ﴾ [2] ، ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [3] .

2- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهذا في موضع واحد في القرآن وهو : ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾ في سورة المؤمنون ، وهذان النوعان قرأ فيهما قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين أي بين الهمزة والياء في النوع الأول وبين الهمزة والواو في النوع الثاني .

3- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [4] ، ﴿ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [5] وهنا قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية واواً محضة .

4- أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ ﴾ [6] ، ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ ﴾ [7] ، وهنا قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية ياء محضة .

5- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ [8] ، ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ وفي هذا النوع قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية واواً محضة وعليه جمهور المتقدمين أو

---

(1) سورة البقرة آية رقم (133) . (2) سورة الأنبياء آية رقم (89) . (3) سورة الحجرات آية رقم (9) .
(4) سورة الأحزاب آية رقم (6) . (5) سورة هود آية رقم (44) . (6) سورة البقرة آية رقم (235) .
(7) سورة النساء آية رقم (51) . (8)سورة البقرة آية رقم (282) .

بتسهيلها بين بين ، أي بين الهمزة والياء وعليه جمهور المتأخرين والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون والمقدم في الأداء هو الإبدال هذا ، ومحل التسهيل فيما تقدم سواء كان في المتفقتين أم في المختلفتين وسواء كان ببين بين أم بالإبدال واواً أو ياء إنما هو في حالة الوصل فقط ، أما إذا وقف على الهمزة الأولى من المتفقتين أو المختلفتين وابتدئ بالثانية منهما فيتعين التحقيق لقالون في الهمزتين لأن التسهيل أو الإبدال أو الإسقاط إنما وجد في الوصل لثقل اجتماع الهمزتين ، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى .



فصل في : الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق همزاً آخر بخلاف الفصلين المتقدمين وينقسم الهمز المفرد إلى قسمين : متفق على وجوده في الكلمة ومختلف في وجوده فيها وكل من المتفق عليه والمختلف فيه ينقسم إلى قسمين : ساكن ومتحرك وفيما يلي تفصيل الكلام على كلٍ .

الهمز المتفق عليه

تقدم أن الهمز المتفق على وجوده في الكلمة قسمان : ساكن ومتحرك .

والحكم فيهما بالنسبة لقالون أن الساكن إما أن يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله من غير إدغام أو مع الإدغام فهذان نوعان لتخفيف الهمز الساكن والمتحرك إما أن يبدل حرف مد على غير القياس كما سيأتي ، وإما أن يبدل ياء محضة ، وإما أن يحذف ، وإما أن يسهل بين بين ، فهذه أربعة أنواع لتخفيف الهمز المتحرك ، وفيما يلي الكلام على نوعي تخفيف الهمز الساكن أولاً ثم ذكر أنواع تخفيف الهمز المتحرك ثانياً .

نوعي تخفيف الهمز الساكن

النوع الأول :

وهو ما يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله من غير إدغام ووقع هذا الهمز في ثلاث كلمات كل كلمة منها وقعت في موضعين ، والكلمات هي : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ ، ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ .

أما كلمتا ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ فوقعتا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ في سورة الكهف آية رقم (94) ، وفي قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ في سورة الأنبياء آية رقم (96).

أما كلمة ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ فوقعت في قوله تعالى : ﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٌ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ في سورة البلد آية رقم (20) ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٌ ﴾ في سورة الهمزة آية رقم (8) ، فقرأ قالون بإبدال همزة ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ ألفاً من جنس حركة ما قبلها، وبإبدال همزة ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ واواً من جنس حركة ما قبلها كذلك ، هذا ما يبدله قالون من الهمز الساكن وما عداه فيقرؤه بالتحقيق في عموم القرآن الكريم .

النوع الثاني :

وهو ما يبدل حرف مد مع الإدغام ، ووقع هذا الهمز في لفظ واحد وهو ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾ في سورة مريم ، فقرأ قالون بإبدال الهمزة ياء ساكنة حرف مد ثم إدغامها في الياء التي بعدها فيصير النطق بياء واحدة منصوبة مشددة بعد الراء ويرسم هكذا ((رِيًّا)).

أنواع تخفيف الهمز المتحرك

النوع الأول :

وهو ما يبدل حرف مد ووقع ذلك في كلمتين فقط لا ثالث لهما وهما ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ في سورة سبأ ، ﴿ سَأَلَ ﴾ في أول سورة المعارج ، فقرأ قالون فيهما بإبدال الهمزة ألفاً : وهو في ﴿ سَأَلَ ﴾ بوزن قال ، والإبدال في الكلمتين سماعي على غير قياس [1] .

النوع الثاني :

(1) وجَّه الشهاب البنا عليه رحمة الله في كتابه ((إتحاف البشر)) وجه الإبدال ألفاً في ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ بأنه لغة الحجاز وقال : وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير القياس وقال في إبدال ﴿ سَأَلَ ﴾ بأنه لغة قريش فهو من السؤال ، أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه والقياس بين بين أو من السيلان ، فألفه عن ياء كباع ، والمعنى سال وادي بعذاب ، وقال في توجيه قراءة الهمز إنه من السؤال فقط وهي اللغة الفاشية اهـ من سورتي سبأ والمعارج .

وهو ما يبدل ياء محضة وهذا مشروط بأن تكون الهمزة المتحركة مفتوحة بعد كسر ، ولم يُبْدل قالون من هذا النوع إلا كلمة واحدة بالخلاف عنه وهي ﴿ لِأَهَبَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ في سورة مريم ، فقرأ قالون في أحد الوجهين عنه بإبدال الهمزة ياء محضة محركة بحركتها ، والوجه الآخر له تحقيق الهمزة والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والتحقيق هو المقدم في الأداء [1] وما سوى هذه المواضع فإنه قرأ فيه بتحقيق الهمزة قولاً واحداً [2] نحو : ﴿ مَوْطِئًا ﴾ [3]، ﴿ خَاسِئًا ﴾ [4] ، ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ [5]، ﴿ مُلِئَتْ ﴾ [6]، ﴿ لِئَلَّا ﴾ [7] وما إلى ذلك .

النوع الثالث :

وهـــو ما يـــحذف ووقع هـــذا النوع في ثلاثة ألفـــاظ فقـــط وهـــي : ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ ، ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ ، ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ .

فأما لفظ ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ فوقع في موضعين في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ في سورة البقرة آية رقم (62) ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ في سورة الحج آية رقم (17) .

وأما لفظ ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ فوقع في موضع في واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ في سورة المائدة آية رقم (69) .

---

(1) وجه قراءة الإبدال ياء أنه مضارع مبدوء بياء الغيبة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الـــرب وهـــو الله سبحانه وتعالى أي ليهب لك الذي استعذب به مني لأنه الواهب على الحقيقة ، ووجه قراءة الهمزة محققاً أنه مضـــارع مبدوء بهمزة التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا يعود على المتكلم وهو الملك وأسندت الهبة إليه على طريق المجاز .

(2) وهذا وبالنسبة للهمز المتفق على وجوده في الكلمة ، أما بالنسبة للهمز المختلف فيه فلقالون موضعان آخران في قول سيأتي الكلام عليهما في محلهما .

(3) سورة التوبة آية رقم (120) . (4) سورة الملك آية رقم (4) . (5) سورة المزمل آية رقم (6) .

(6) سورة الجن آية رقم (8) . (7) سورة البقرة آية رقم (150) .

وأما لفظ ﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ فوقع في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ في سورة التوبة آية رقم (30) .

فقرأ قالون بحذف الهمزة المكسورة في لفظ ﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ فيصير النطق (الصابين) بوزن الغازين ، وقرأ بحذف الهمزة المضمومة في لفظ ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾،﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ مع ضم ما قبلها فيصير النطق (الصَّابُون) بوزن الناهون و (يضاهُون) بوزن يمارون ، وماعدا الكلمات الثلاث فإنه قرأ بتحقيق الهمزة من غير حذف نحو : ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾ [1] ، ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [2] ، ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [3] وما إلى ذلك .

النوع الرابع :

وهو ما يسهل بين بين، ووقع هذا النوع في لفظ واحد وهو ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ في مواضعه الأربعة ، منها موضعان في سورة آل عمران وهما قوله تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ ، وموضع في سورة النساء وهو قوله تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ، وموضع في سورة محمد ﷺ في قوله تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ فقرأ قالون في الجميع بتسهيل همزة ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ بين بين أي بين الهمزة والألف مع القصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة .

هذا : ويأتي على قصر ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ مُسَهَّلاً القصر والتوسط في المنفصل وهو ((ها)) من ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ أو ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [4] ويأتي على مد

(1) سورة البقرة آية رقم (65) .
(2) سورة الكهف آية رقم (31) .
(3) سورة البقرة آية رقم (14) .
(4) سورة البقرة آية رقم (14) .

﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مسهلا المد فقط في المنفصل ، ولا يجوز القصر في المنفصل مع المد في : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ لما يلزم عليه من اعتبار المغير وهو ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ المغير بالتسهيل وعدم اعتبار المحقق وهو ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، فالأوجه الجائزة حينئذ ثلاثة ، وإليك ضابطاً لها نظمه العلامة الشيخ محمد سعودي إبراهيم فقال رحمه الله :

ولا يَجُوزُ الْقَصْرُ في المنفصل ... مع مَدِّ (ها) كما أتى في النَّقْل

وجوِّز الوجهين عند الْقَصْرِ ... هذا الذي في الْحِرْزِ [1] ياذا الْفَخْرِ

وهذه الأوجه الثلاثة تأتي على كل من سكون الميم وصلتها فتصير ستة أوجه ، وإليك بيانها مرتبة حسب الأداء :

1، 2-القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم وعليه القصر والتوسط في المنفصل .

3، 4- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم وعليه القصر والتوسط في المنفصل فهذه أربعة أوجه أتت على قصر ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مُسَهَّلاً .

5- التوسط في﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم والتوسط فقط في المنفصل.

6- التوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم والتوسط فقط في المنفصل .

فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مسهلا تضم لما سبق :تكون الجملة ستة أوجه وهذه الأوجه الستة تجري في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ في الموضع الأول من سورة آل عمران وموضع سورة النساء وسورة محمد ﷺ .

وأما الموضع الثاني من سورة آل عمران وهو قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُولَاءِ ﴾ ففيه خمسة أوجه لقالون ، وإليك بيانها مرتبة حسب الأداء :

---

(1) قوله في الحرز أي في الشاطبية أي هذا الذي ورد عن قالون في الشاطبية .

1- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم .

2، 3- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع القصر ومع التوسط فهذه ثلاثة أوجه أتت على قصر ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مُسَهَّلاً .

4- التوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم .

5- التوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع التوسط فقط .

فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مُسَهَّلاً يضمان لما سبق فتصير الجملة خمسة أوجه .

ويمتنع القصر مع الصلة على مد ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ كما تقدم .

وهذه الأوجه الخمسة مقيدة بما إذا ابتدأت من ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ووقفت على قوله تعالى : ﴿ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ وجعلت هذه الجملة بمنزلة آية وجمعت لقالون .

أما إذا ابتدأت من ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ووقفت على آخر الآية فيواجهك المد المنفصل وهو ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ وحينئذ يكون في الآية الأوجه الستة المتقدمة ، وترتيبها هنا حسب الأداء كالآتي :

1، 2- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وعليه القصر والتوسط في المنفصل وهو ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ .

3- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع القصر ،وقصر المنفصل.

4- القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع التوسط وتوسط المنفصل ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مُسَهَّلاً .

5- التوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾مع التسهيل وسكون الميم وتوسط المنفصل لا غير.

6- التوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل أيضاً وصلة الميم مع التوسط لا غير ، فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مُسَهَّلاً يُضمان للأربعة السابقة فتصير الجملة ستة أوجه .

ويلاحظ أنه إذا قرئ في الآية بسكون الميم ووقف على ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ فيكون فيها وجهان فقط وهما :

القصر والتوسط في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع التسهيل ، وأما إذا وقف على آخرها فيكون فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة التي هي القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع القصر والتوسط في المنفصل ثم التوسط فيهما ، وأما ما ذكره صاحب غيث النفع والبدور الزاهرة والنجوم الطوالع وغيرهم من أن في هذه الآية خمسة أوجه فمحمول على ما ذكر (أي الوقف على كُلِّهِۦ) ، أما إذا وقف على آخر الآية فالأوجه الستة المعروفة وهذا ما أرادوه وإن لم يصرحوا به .

هذا وما تقدم من أول الباب إلى هنا من تخفيف الهمز سواء أكان بالإبدال حرف مد مدغما أم غير مدغم أم كان بالتسهيل بين بين أم بالحذف أم بالإبدال ياء محضة مما مر تفصيله إنما هو ثابت لقالون في حالتي الوصل والوقف .

الهمز المختلف فيه

وهو المختلف فيه بين القراء العشرة في زيادته في الكلمة وحذفه منها ، وله ألفاظ مخصوصة نأتي على المهم منها وقد يكون اللفظ مطردا وقد يكون خاصاً بموضعه والألفاظ هي : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ وبابه ، ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ ، ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ المسبوق بهمزة الاستفهام ، ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ ، ﴿ بَادِىَ ﴾ من ﴿ بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ﴾ ، ﴿ ضِيَآءً ﴾ ، ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ ، ﴿ تُرْجِى ﴾ ، ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ ، ﴿ جُزْءٌ ﴾ ، ﴿ يَطَـُٔونَ ﴾ ، ﴿ تَطَـُٔوهَا ﴾ ،﴿ تَطَـُٔوهُمْ ﴾ ، ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ ، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى ﴾ ، ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ ، ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ ، ﴿ هُزُوًا ﴾ ، ﴿ كُفُوًا ﴾ ، ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ ،وإليك

الكلام على كل لفظ بانفراد مع بيان حكم قراءة قالون فيه سواء كان حاذفاً للهمز منه أم مثبتاً له فيه مُحَقِّقَهُ أم مُسَهِّلَهُ فأقول :

أما لفظ ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ وبابه وأعني ببابه أي سواء كان اللفظ مفرداً نحو : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ [1]، ﴿ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴾ [2]، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [3]، أو كان مجموعا جمع تكسير نحو : ﴿ ٱلْأَنبِيَآءَ ﴾ [4] ، أو جمع سلامة نحو : ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ [5]، ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [6]، أو كان على لفظ المصدر نحو : ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ [7] فقرأ قالون في كل هذا وما ماثله بزيادة الهمز وصلاً ووقفاً ، ويلزم من زيادة الهمز المد وهو هنا من قبيل المتصل وقد تقدم حكمه في الوصل والوقف في فصل المد والقصر .

واستثنى قالون من لفظ ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ المفرد كلمتين في سورة الأحزاب وهما :

1- ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ .

2- ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ ، فقرأ قالون فيهما بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيكون النطق بياء مشددة مكسورة وهذا في حالة الوصل فقط ، أما في حالة الوقف فيقف قالون بالهمزة فيهما كسائر الباب ، فإن الكثير من القراء يخفى عليه هذا الحكم ويقرأ لقالون بالإبدال في الكلمتين وصلاً ووقفاً وهو خلاف الصواب وإليك ضابطين لهذه المسألة :

قال العلامة الحسيني في إتحاف البريَّة :

وقالون حال الوصل في لِلنَّبِيِّ مع بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ اليا شدَّد مُبْدلاَ

---

(1) سورة التحريم آية رقم (1) .
(2) سورة مريم آية رقم (51) .
(3) سورة آل عمران آية رقم (146) .
(4) سورة آل عمران آية رقم (112) .
(5) سورة البقرة آية رقم (136) .
(6) سورة الأحزاب آية رقم (40) .
(7)سورة العنكبوت آية رقم (27) .

وقال المحقق الطباخ :

وَقِــفْ لقــالون بهمز في ٱلنَّبِي من قــبل إن إلا وفي الوصل أبي

وأما لفظ ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ فوقع في موضعين في قوله تعالى : ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ في كلٍ من سورتي آل عمران والمائدة فقرأ فيهما بهمزة مفتوحة بين الياء والتــاء وصلاً ووقفاً .

وأما لفظ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ المسبوق بهمزة الاستفهام سواء كان مقروناً بميم الجمع وحدها أم مقروناً بها مع الضمير أم مقروناً بالضمير وحده أم مجرداً عن الميم والضمير معاً نحو : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ﴾ [1] ، ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴾ [2]، ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ ﴾ [3]، ﴿ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى ﴾[4]، ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾ [5]، ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ [6]، فقرأ قالون في هذا كله وما ماثله في عموم القرآن بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بين الهمزة والألف .

فخرج ((بالمسبوق بهمزة الاستفهام)) غير المسبوق بهــا نحــو : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ [7]، ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ ﴾ [8] ، ﴿ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴾ [9] ، فقرأه قالون بتحقيق الهمز .

وأما لفظ ﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعــالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه قالون بياء مدية بعــد السين فهمزة مضمومة في الوصل والوقف ، ويلزم من وجود الهمزة المد وهــو هنا من قبيل المد المتصل وقد تقدم حكمه وصلاً ووقفاً في فصل المد والقصر .

---

(1) سورة فاطر آية رقم (40) . (2) سورة الواقعة آية رقم (68) . (3) سورة الأنعام آية رقم (40) .
(4) سورة الإسراء آية رقم (62) . (5) سورة النجم آية رقم (33) . (6) سورة الماعون آية رقم (1) .
(7) سورة الإنسان آية رقم (20) . (8) سورة يوسف آية رقم (4) . (9) سورة طه آية رقم (92) .

وأما لفظ ﴿ بَادِيَ ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ في سورة هود ، فقرأه قالون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمز في الوصل والوقف كحفص .

وأما لفظ ﴿ ضِيَآءً ﴾ فوقع في ثلاثة مواضع وهي : قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ في سورة يونس، وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ في سورة الأنبياء ، وقوله تعالى ﴿ بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ في سورة القصص ، فقرأ قالون في الثلاثة بياء مفتوحة مكان الهمزة بين الضاد والألف[1] في الوصل والوقف كحفص .

وأما لفظ ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه قالون كحفص في الوصل والوقف بواو ساكنة (حرف لين بعد الجيم) مكان الهمزة المضمومة الممدودة التي في قراءة غيره ((مُرْجَئُونَ)) .

وأما لفظ ﴿ تُرْجِي ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ ﴾ في سورة الأحزاب ، فقرأه قالون كحفص بياء ساكنة (حرف مد بعد الجيم) مكان الهمزة المضمومة المقصورة التي في قراءة غيره ((تُرْجِئُ)) .

وأما لفظ ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ في سورة يوسف عليه السلام ، فقرأه قالون كحفص بهمزة منونة

(1) وهذا لا ينافي ما تقدم في الهمز المتفق عليه من أن قالون لا يبدل من الهمز المفتوح بعد الكسر ياء إلا في لفظ ﴿ لِأَهَبَ ﴾ في سورة مريم ؛ لأن الهمز في ﴿ لِأَهَبَ ﴾ من المتفق على وجوده في الكلمة بخلاف الهمز في ﴿ بَادِيَ ﴾ ، ﴿ ضِيَآءً ﴾ فإنه من المختلف فيه بين القراء فمنهم من يزيده في اللفظين ومنهم من يحذفه منهما كقالون ، وهل الياء المفتوحة في اللفظين مبدلة من الهمز ؟ أقوال كثيرة أنها ليست مبدلة منها ، راجع إتحاف البشر للشهاب البنا رحمه الله تعالى ، باب الهمز المفرد وسورة يونس وهود عليهما السلام .

منصوبة بعد الكاف في الوصل ، وأما في الوقف فَيُبْدَل التنوين المنصوب ألفاً كما هي القاعدة والهمزة ثابتة أيضاً .

وأما لفظ ﴿ جُزْءٌ ﴾ فوقع في ثلاثة مواضع وهي : ﴿ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ في سورة البقرة ، ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ في سورة الحجر ، ﴿ جُزْءًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ في سورة الزخرف ، فقرأ قالون الثلاثة كحفص بإسكان الزاي وبالهمز وصلاً ووقفاً ، والهمز منوَّن بالنصب في سورتي البقرة والزخرف وبالرفع في الحجر ، وعند الوقف يُبْدَل التنوين المنصوب ألفاً ويحذف التنوين المرفوع وتُسَكَّن الهمزة كما هي القاعدة .

وأما الألفاظ الثلاثة التي هي : ﴿ يَطَـُٔونَ ﴾ ، ﴿ تَطَـُٔوهَا ﴾ ، ﴿ تَطَـُٔوهُمْ ﴾ فوقع كل منها في موضع واحد .

الأول : وقع في سورة التوبة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا ﴾ .

والثاني : وقع في سورة الأحزاب في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴾ .

والثالث : وقع في سورة الفتح في قوله تعالى : ﴿ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ ﴾ ، فقرأ قالون في الثلاثة كحفص بهمزة مضمومة بعد الطاء بعدها واو ساكنة (حرف مد) في الوصل والوقف .

وأما لفظ ﴿ لَـْٔيْكَةِ ﴾ فوقع في موضعين فقط وهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لَـْٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ في سورة الشعراء ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَٰبُ لَـْٔيْكَةِ ﴾ في سورة ص ، فقرأ قالون فيهما بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح التاء بوزن (ليلة) .

وأما لفظ ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ الذي في الحجر في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ ، والذي في سورة ق في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ

وَقَوۡمُ تُبَّعٍ ﴾ ، فقرأ قالون فيهما بلام ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة قطع مفتوحة وخفض التاء .

وأما لفظ ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ فوقع في أربعة مواضع :

1- في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾ في سورة الأحزاب .

2- قوله تعالى : ﴿ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡ ﴾ في سورة المجادلة .

3، 4- قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ في سورة الطلاق ، فقرأ قالون في المواضع الأربعة بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلاً ووقفاً ، ولقالون في الوقف عليها ما له في الوقف على نحو : ﴿ ٱلۡمَآءِ ﴾ وعلى ﴿ سَوَآءٍ ﴾ ، وقد تقدم ذلك مفصلاً في فصل المد والقصر ، فإن الكثير يخفى عليه حكم الوقف على هذا اللفظ فيقف بالياء بعد الهمزة وهو خلاف الصواب بالنسبة لرواية قالون .

وأما لفظ ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ فوقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ في سورة النجم ، فقرأه قالون بحذف الهمزة المفتوحة التي بعد الألف وصلاً ووقفاً ، ووقف القراء العشرة عليه بالهاء سواء منهم الحاذف للهمز والمثبت له ، وأما في الوصل فبالتاء اتفاقاً .

وأما لفظ ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ فوقع في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴾ في سورة النجم ، فقرأه قالون في الوصل والوقف بياء

ساكنة حرف مد بعد الضاد مكان الهمزة الساكنة التي في قراءة غيره((ضِئْزَى)) .

وأما لفظ ﴿ هُزُوًا ﴾ فقرأه قالون بضم الزاي وبالهمز وصلاً ووقفاً في عموم القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ في سورة البقرة .

وأما لفظ ﴿ كُفُؤًا ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ في سورة الإخلاص ، فقرأه قالون بضم الفاء وبالهمز وصلاً ووقفاً .

هذا : والهمز في ﴿ ﴾ ، ﴿ هُزُؤًا﴾ مُنَوَّنٌ بالنصب وعند الوقف يبدل التنوين ألفاً كما هو مقرر .

وأما لفظ ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ فوقع في موضعين وهما ﴿ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ ، ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ في سورة البينة ، فقرأ قالون فيهما بياء ساكنة حرف مد بعد الراء بعدها همزة مفتوحة وصلاً ووقفاً ، ويلزم من وجود الهمزة المد وهو هنا من قبيل المد المتصل وحكمه لا يخفى .

***

فصل في : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

النقل لغة : التحويل .

واصطلاحاً : إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذف الهمزة و لم يرد هذا النقل عن قالون إلا في ثلاث كلمات في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي : ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ موضعا سورة يونس ، ﴿ رِدْءًا ﴾ في سورة القصص ، ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ من ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ في سورة النجم ، وفيما يلي الكلام على الكلمات الثلاث في مواضعها الأربعة :

أما كلمة ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ التي في موضعي سـورة يونس عليه السلام ففي قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ .

واعلم أن الأصل في لفظ ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ ((ءان)) بهمزة مفتوحة ممدودة فنون مفتوحة وهو اسـم مبني على الفتح عَلَمٌ على الزمان الحاضر ، ثم دخلت عليه لام التعريف فصار ((آلْـَٔـٰن)) ثم دخلت على لام التعريف همزة الاستفهام ، فاجتمع همزتان مفتوحتان متلاصقتان ، الأولى : همزة الاستفهام ، والثانية همزة الوصل ، وقد أجمع العلماء على بقاء الهمزتين والنطق بهما معاً ، ولما كان النطق بالهمزتين معاً متعسراً أجمعوا على تغيير الثانية واختلفوا في هذا التغيير على وجهين:

1- إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقاتها بالساكن الأصلي .

2- تسهيلها بين بين مع القصر والمراد بالقصر هنا انعدام المد بالكلية ، وهذان الوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

واعلم أيضاً أن قالون قرأ ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ في الموضعين بنقل حركة الهمزة التي بعد

اللام إلى اللام وحذف الهمزة فيصير النطق بهمزة قطع مفتوحة ممدودة فلام مفتوحة ممدودة كذلك فنون مفتوحة وصلاً ساكنة وقفا ، ويتحصل لقالون في لفظي ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ هنا بعد هذا النقل ثلاثة أوجه في الوصل وتسعة في الوقف .

أما ثلاثة الوصل فهي :

1- إبدال الهمزة الثانية وهي : همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل استصحاباً للأصل وهو سكون اللام وعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بالفتح بسبب نقل حركة الهمزة إليها .

2- إبدال همزة الوصل ألفاً أيضاً لكن مع القصر طرحاً للأصل وهو سكون اللام واعتداداً بالعارض وهو تحريك اللام بالفتح بسبب نقل حركة الهمزة إليها.

3- تسهيل همزة الوصل بين بين أي بين الهمزة والألف من غير مد مطلقاً .

وترتيب هذه الأوجه الثلاثة على ما ذكرت هنا هو ترتيب الأداء وكما تجوز وصلاً تجوز ابتداء .

وأما الأوجه التسعة الجائزة في الوقف فهي :

المدود الثلاثة في اللام وهي :

القصر والتوسط والمد نظراً للسكون العارض للوقف ، وهذه الأوجه الثلاثة تأتي على كل من الأوجه الثلاثة التي في همزة الوصل المذكورة آنفاً فتكون الجملة تسعة أوجه كلها صحيحة لا سقيم فيها .

كذلك الحكم فيما إذا ابتدئ من ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ ووقف على ﴿ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ أو على ﴿ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ في الآية الثانية ، فالأوجه التسعة المتقدمة جائزة هنا ، أي إن ثلاثة ﴿ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ أو ﴿ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ تأتي على كل من ثلاثة همزة الوصل المذكورة سابقاً .

فإن روعيت الميم التي في ﴿ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ كانت الأوجه ثمانية عشر وجهاً وهي التسعة المتقدمة على كل من سكون الميم وصلتها .

وإليك بيانها حسب الأداء :

أولاً : مد همزة الوصل طويلاً ثم سكون الميم وعليه ثلاثة ﴿ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ ،

وهي : القصر والتوسط والمد ، ثم صلة الميم وعـليها ثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أيضاً ، فهذه ستة أوجه جاءت على مد همزة الوصل طويلاً .

ثانياً : قصر همزة الوصل ، وعليه سكون الميم ثم صلتها، وعلى كل من السكون والصلة ثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ، وهذه ستة أوجه أتت على قصر همزة الوصل.

ثالثاً : تسهيل همزة الوصل بين بين ، وعليه الأوجه الستة المتقدمة أيضاً فتبلغ الجملة ثمانية عشر وجهاً .

أما إذا ابتدئ من قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾ الآية ، فيجوز لقالون اثنا عشر وجهاً ، وفيما يلي ترتيبها حسب الأداء :

أولاً : سكون ميم ﴿ ءَامَنتُم ﴾ وقصر المنفصل ثم ثلاثة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ المتقدمة غير مرة ثم توسط المنفصل مع ثلاثة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ أيضاً فتكون الجملة ستة أوجه أتت على سكون الميم .

ثانياً : صلة الميم مع الأوجه الستة التي أتت على سكونها فتكون الجملة اثنا عشر وجهاً .

فإن روعي ثلاثة العارض للسكون التي في ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ صارت الأوجه ستة وثلاثين وجهاً كلها صحيحة ومقروء بها لقالون .

وأما كلمة ﴿ رِدْءًا ﴾ التي في سورة القصص في قوله تعالى : ﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ ، فقرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة فيصير النطق بدال مفتوحة منونة ((رِدًا)) وعند الوقف يبدل التنوين ألفاً كما هو مقرر .

وأما كلمة ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ ففي قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ في سورة النجم ، فقرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة ثم زاد همزة ساكنة بعد اللام المضمومة مكان الواو وصلاً ثم سكن تنوين ﴿عَادًا﴾ وأدغمه في لام ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ في الوصل فيصير النطق هكذا : ((عاداً الأُؤْلى))

بإدغام تنوين ﴿ عَادًا ﴾ بعد تسكينه في لام ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ ثم لام مضمومة مشددة فهمزة ساكنة ، هذا ما يجوز لقالون في حالة الوصل وهو وجه واحد فقط .

أما إذا وقف على ﴿ عَادًا ﴾ وابتدأ بـ ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ فله ثلاثة أوجه وهي كما يلي :

1- (الُؤْلى) بإثبات همزة وصل مفتوحة اعتداداً بالأصل فلام مضمومة فهمزة ساكنة .

2- (لُؤْلى) بلام مضمومة من غير همزة وصل قبلها اعتداداً بحركة النقل ثم همزة ساكنة .

3- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ بإثبات همزة الوصل مفتوحة فلام ساكنة مضمومة بعدها واو ساكنة حرف مد ، وهذا الوجه أرجح الثلاثة وأفضلها ، وفضله غير واحد من الأئمة كالإمام الشاطبي والحافظ ابن الجزري وغيرهما ، وترتيب هذه الأوجه الثلاثة في الأداء كالأتي :

يقدم الوجه الثالث فالأول فالثاني .



فـائـدة

إذا ابتدئ من لفظ ﴿ الاسم ﴾ في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ في سورة الحجرات فيجوز فيه وجهان :

1- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام .

2- الابتداء بلامٍ مكسورة من غير همزة وصل قبلها ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ابتداء للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره والوجه الأول هو المقدم في الأداء لإتباع رسم المصحف .

قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية :

وفي بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ابدأ بِأل أو بِلامِهِ فَقد صَحَّح الوجهين في النشر للملا [1]

هذا : والبعض يخفى عليه الحكم في هذا الفظ وصلاً أو ابتداءً فيقرأ بسكون اللام وبقطع همزة (اسم) وهو خطأ فاحش لم يقل به أحد ولا يجوز بحال لأن همزة (اسم) همزة وصل دخلت عليها لام التعريف وهي ساكنة وبعدها السين ساكنة فالتقي ساكنان فلزم تحريك أولهما وهو اللام وعليه فحركت اللام بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل التي في لفظ (اسمِ) لدخول لام التعريف عليها .

***

(1) قوله للملا أصله بالهمزة ثم أبدلت حرف مد من جنس حركة ما قبلها للروي ومعنى الملا الأشراف والمراد بهم هنا عامة القراء .

فصل في : الإظهار والإدغام

الإظهار لغة : البيان .

واصطلاحاً : فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه .

الإدغام لغة : الإدخال .

واصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً يرتفع بهما اللسان ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين .

والإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب والإدغام فرع عنه لاحتياجه إلى سبب كما سيأتي .

وفائدة الإدغام التخفيف في النطق ، إذ النطق بحرف فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين .

وينقسم الإدغام إلى قسمين : كبير وصغير .

فالكبير : هو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً كإدغام الميم في الميم في : ﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ ﴾ ، والتاء في الطاء نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ [1] عند من قرأ بذلك [2] وقالون في هذا القسم من المظهرين ، وسمي كبيراً لكثرة أعمال المدغم أو لكنوه إدغام متحرك في متحرك ، وقيل غير ذلك .

والصغير : هو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً كإدغام الميم في الميم نحو : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ [3] والقاف في الكاف نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [4] ، والدال في التاء نحو : ﴿ حَصَدتُّمْ ﴾ [5] ، ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [6] .

وسمي صغيراً لقلة أعمال المدغم أو لكونه إدغام ساكن في متحرك ، وقيل غير ذلك .

---

(1) سورة الرعد آية رقم (29) .

(2) المدغم للإدغام الكبير عامة هو السوسي عن أبي عمرو البصري من الشاطبية وأبو عمرو ويعقوب البصريان بخلاف عنهما من الطيبة بشروط مبسوطة في كتب القراءات تركت ذكره هنا طلباً للاختصار .

(3) سورة البقرة آية رقم (249) .

(4) سورة المرسلات آية رقم (20) .

(5) سورة يوسف آية رقم (47) .

(6) سورة البقرة آية رقم (256) .

وللإدغام مطلقاً أسباب ثلاثة هي : التماثل ، والتقارب ، والتجانس .

فالتماثل : أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً كالباءين والدالين في نحو : ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ [1] ، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [2] ، فإن سكن أولهما وتحرك الثاني سميا مثلين صغيراً كما في الأمثلة ، وإن تحرك الحرفان سميا مثلين كبيراً كالكافين في نحو : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ [3] .

والتقارب : أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا مخرجاً فهذه ثلاث صور للحرفين المتقاربين .

1- تقارب الحرفان مخرجاً مثل: القاف مع الكاف في نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ ﴾.

2- تقارب الحرفان مخرجاً وصفة مثل : الدال مع السين في نحو : ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [4] .

3- تقارب الحرفان صفة لا مخرجاً مثل : السين مع الشين في نحو : ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [5] .

فإن سكن أول الحرفين وتحرك الثاني سميا متقاربين صغيراً كما في المثال الأول ، وإن تحرك الحرفان سميا متقاربين كبيراً كما في المثال الثاني والثالث .

والتجانس : أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة كالدال والتاء في نحو : ﴿ كِدتَّ ﴾ [6] ، فإن سكن أول الحرفين وتحرك الثاني سميا متجانسين صغيراً كما في المثال المذكور ، وإن تحرك الحرفان سميا متجانسين كبيراً مثل : التاء مع السين نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾ ، هذا : والمقصود ذكره من الإدغام في هذا هو الإدغام الصغير ؛ إذ هو المتعلق برواية قالون ؛ لأن الإدغام الكبير لم يقع في رواية قالون ألبته إلا في كلمتين فقط :

الأولى : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة يوسف في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ وسيأتي الكلام عليها في آخر الفصل .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (60) . (2) سورة المائدة آية رقم (61) . (3) سورة المدثر آية رقم (42) .
(4) سورة المؤمنون آية رقم (112) . (5) سورة مريم آية رقم (4) . (6) سورة الإسراء آية رقم (74) .

والثانية : ﴿ مَكَّنِّي ﴾ في سورة الكهف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ ، فقرأ قالون فيها بإدغام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة ولم يكن لقالون من الإدغام الكبير سوى هاتين الكلمتين ، ولذا تركت ذكره وفيما يلي الكلام على المقصود ذكره هنا وهو الإدغام الصغير فأقول وبالله التوفيق .

فصل في : الإدغام الصغير وأقسامه

تقدم أن الإدغام الصغير هو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً والثاني متحركاً وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

واجب ، وممتنع ، وجائز ثم إلى كامل وناقص .

فالواجب : هو ما وجب إدغامه عند القرء العشرة لا فرق بين قالون وغيره وسيأتي الكلام عليه قريباً .

والممتنع : هو ما امتنع إدغامه عند الأئمة العشرة وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً والثاني ساكناً سواء كانا في كلمة كالقافين نحو : ﴿ شَقَقْنَا ﴾ [1] ، والذال والتاء نحو : ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ ﴾ [2] ، أو في كلمتين كاللامين نحو : ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [3] ، واللام والراء نحو : ﴿ قَالَ ٱرْجِعْ ﴾ [4] فكل هذا وما ماثله لا يجوز إدغامه بحال ؛ لأن من شرط الإدغام أن يكون المدغم ((وهو الحرف الأول ساكناً)) والمدغم فيه ((وهو الحرف الثاني متحركاً)) وهو هنا بالعكس ؛ ولهذا امتنع الإدغام هنا بالإجماع .

والجائز : هو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعض القراء،وبيان ذلك فيما يأتي :

1- في ذال إذ . 2- في دال قد . 3- في تاء التأنيث الساكنة .
4- في لامي هل وبل . 5- في حروف قربت مخارجها .

---

(1) سورة عبس آية رقم (26) .
(2) سورة مريم آية رقم (17) .
(3) سورة الأعراف آية رقم (60) .
(4)سورة يوسف آية رقم (50) .

فصل في : ذكر حروف ذال إذ

الذال من (إذ) يجوز إدغامها في ستة أحرف وهي : التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم ، وجمعها الإمام الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا　　سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

وهي كالآتي :

1- الذال في التاء نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [1] .

2- الذال في الزاي نحو : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ [2] .

3- الذال في الصاد نحو : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ [3] .

4- الذال في الدال نحو : ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ [4] .

5- الذال في السين نحو : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [5] .

6- الذال في الجيم نحو : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [6] .

وهذه الأحرف الستة التي أدغمت فيها ذال (إذ) اختلف القراء العشرة ، فمنهم من أدغمها فيها للتقارب ، ومنهم من أظهرها عندها على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه رواها كلها بالإظهار قولاً واحداً ، وسيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب أن الذال من إذ تدغم وجوباً عند القراء العشرة في حرفين في الذال نحو : ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [7] ، وفي الظاء نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [8] ، وما سوى هذين الحرفين اللذين للوجوب والحروف الستة التي للجواز تظهر الذال من (إذ) وجوباً للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره وذلك نحو :

﴿ إِذْ كَانُواْ ﴾ [9] ، ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ ﴾ [10] ، ﴿ وَإِذْ قَالَ ﴾ [11] وما إلى ذلك .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (166) . (2) سورة الأنفال آية رقم (48) . (3) سورة الأحقاف آية رقم (29) .
(4) سورة الحجر آية رقم (52) . (5) سورة النور آية رقم (12) . (6) سورة البقرة آية رقم (125) .
(7) سورة الأنبياء آية رقم (87) . (8) سورة الزخرف آية رقم (39) . (9) سورة الأحقاف آية رقم (26) .
(10) سورة الشعراء آية رقم (10) . (11) سورة البقرة آية رقم (30) .

فصل في : ذكر دال قد

يجوز إدغام دال (قد) في ثمانية أحرف وهي : السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والسين ، وجمعها الشاطبي رحمه الله تعالى في الشاطبية في قوله :

وقد سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صِبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلاَ

وهي كالآتي :

1- الدال في السين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [1] .

2- الدال في الذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [2] .

3- الدال في الضاد نحو : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾ [3] .

4- الدال في الظاء نحو : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [4] .

5- الدال في الزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [5] .

6- الدال في الجيم نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا ﴾ [6] .

7- الدال في الصاد نحو : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ [7] .

8- الدال في الشين نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [8] .

وقد اختلف القراء العشرة في هذه الأحرف الثمانية في إظهارها وإدغامها في دال ((قد)) ، فمنهم من أدغم للتقارب ومنهم من أظهر على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه رواها كلها بالإظهار وجهاً واحداً ، وهذا لا ينافي ما سيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب من أن دال ((قد)) تدغم وجوباً للقراء

(1) سورة المجادلة آية رقم (1) .
(2) سورة الأعراف آية رقم (179) .
(3) سورة الروم آية رقم (58) .
(4) سورة البقرة آية رقم (231) .
(5) سورة الملك آية رقم (5) .
(6) سورة الحجر آية رقم (16) .
(7) سورة الإسراء آية رقم (41) .
(8) سورة يوسف آية رقم (30) .

العشرة في حرفين في مثلها نحو : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [1] ، وفي التاء نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [2] ، وما سوى حرفي الوجوب وثمانية الجواز المتقدمة فإن الدال من ((قد)) تظهر وجوباً عند كل القراء لا فرق بين قالون وغيره نحو : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ ﴾ [3] ، ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [4] ، وما على ذلك .

فصل في : ذكر تاء التأنيث

تاء التأنيث الساكنة تدغم جوازا في ستة أحرف وهي : السين والثاء الصاد والزاي والظاء والجيم ، وجمعها الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :

وأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقَ ظُلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلاَ

وهي كالآتي :

1- التاء في السين نحو : ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [5] .

2- التاء في الثاء نحو : ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [6] .

3- التاء في الصاد نحو : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [7] .

4- التاء في الزاي نحو : ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [8] .

5- التاء في الظاء نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [9] .

6- التاء في الجيم نحو : ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [10] .

وقد اختلف القراء العشرة في الأحرف الستة في إظهارها وإدغامها في تاء التأنيث الساكنة فمنهم من أدغمها فيما للتقارب ومنهم من أظهرها عندها على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه رواها كلها بالإظهار قولاً واحداً ، وهذا لا يتنافى

---

(1) سورة المائدة آية رقم (61) .
(2) سورة البقرة آية رقم (256) .
(3) سورة البقرة آية رقم (75) .
(4) سورة طه آية رقم (61) .
(5) سورة النبأ آية رقم (20) .
(6) سورة هود آية رقم (95) .
(7) سورة الحج أية رقم (40) .
(8) سورة الإسراء آية رقم (97) .
(9) سورة الأنبياء آية رقم (11) .
(10) سورة الحج آية رقم (36) .

مع ما سيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب من أن تاء التأنيث الساكنة تدغم وجوبا للكل في ثلاثة أحرف وهي :

1- في التاء نحو : ﴿ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ ﴾ [1] .

2- وفي الدال نحو : ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ [2] .

3- وفي الطاء نحو : ﴿ هَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [3] .

وما سوى هذه الأحرف الثلاثة التي للوجوب والحروف الستة المتقدمة التي للجواز فإن تاء التأنيث الساكنة تظهر وجوبا عند القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره نحو : ﴿ قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ [4] ، ﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ ﴾ [5] وما إلى ذلك .

فصل في : ذكر لامي هل وبل

تدغم لام (هل وبل) في جوازا في ثمانية أحرف جمعها الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :

أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ دُرٍّ وَمُبْتَلا

وهي التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والدال ، وهذه الأحرف لم تقع كلها بعد لا مى (هل وبل) ، وإن بعضها يختص بإحداها وبعضها يقع بعد كل منهما وفيما يلي توضيح ذلك :

أ- أما التاء والنون فتقعان بعد (هل) نحو :

1- التاء بعد لام هل نحو : ﴿ هَلۡ تَعۡلَمُ ﴾ [6] .

2- النون بعد لام هل نحو : ﴿ هَلۡ نُنَبِّئُكُم ﴾ [7] .

---

(1) سورة غافر آية رقم (22) . (2) سورة يونس آية رقم (89) . (3) سورة النساء آية رقم (113) .
(4) سورة المائدة آية رقم (80) . (5) سورة إبراهيم آية رقم (10) . (6) سورة مريم آية رقم (65) .
(7) سورة الكهف آية رقم (103) .

ب- وأما التاء والنون فتقعان بعد (بل) نحو :

1- التاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ [1] .

2- النون بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ [2] .

وأما الثاء فلا تقع إلا بعد (هل) في موضع واحد في التنزيل وهو : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [3] .

وأما الأحرف الخمسة الباقية فتقع بعد بل فقط وهي :

1- الظاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [4] .

2- الزاي بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [5] .

3- السين بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [6] .

4- الطاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [7] .

5- الضاد بعد لام بل نحو : ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾ [8] .

وقد اختلف القراء العشرة أيضاً في هذه الأحرف الثمانية في إظهارها وإدغامها في لامي هل وبل فمنهم من أدغم للتقارب ، ومنهم من أظهر على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه روى جميعها بالإظهار قولاً واحد وهذا لا يتنافى مع ما سيجيء في فصل الإدغام الواجب من أن لامى هل وبل يدغمان وجوبا لكل القراء في اللام نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾ [9]، ﴿ بَل لَّا تَخَافُونَ ﴾ [10] وفي حرف الراء وهو خاص بـ(بل) نحو : ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ [11] .

وما سوى ما ذكرته من الحروف الثمانية التي تدغم فيها لام (هل وبل) جوازاً والحرفين اللذين يدغمان فيهما وجوبا ، فإن لامى (هل وبل) يظهران وجوباً لكل القراء لا فرق بين قالون وغيره نحو :

---

(1) سورة الأنبياء آية رقم (40) . (2) سورة الحجر آية رقم (15) . (3) سورة المطففين آية رقم (36) .
(4) سورة الفتح آية رقم (12) . (5) سورة الرعد آية رقم (33) . (6) سورة يوسف آية رقم (8) .
(7) سورة النساء آية رقم (155) . (8) سورة الأحقاف آية رقم (28) . (9) سورة الروم آية رقم (28) .
(10) سورة المدثر آية رقم (53) . (11) سورة الأنبياء آية رقم (56) .

﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ ﴾ ، ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ ﴾ وما إلى ذلك .

فصل في : ذكر حروف قربت مخارجها

وجملة هذه الحروف سبعة عشر حرفا ، وقد اختلف القراء العشرة في إظهارها وإدغامها .

وبالنسبة لقالون فهي عنده ثلاثة أقسام قسم رواه بالإظهار قولا واحدا وهو ثلاثة عشر حرفا ، وقسم رواه بالإدغام وجها واحدا وهو حرفان ، وقسم رواه بالإدغام في أحد الوجهين عنه وهو حرفان أيضا ، وفيما يلي توضيح تلك الأقسام الثلاثة .

القسم الأول :

وهو ما رواه قالون بالإظهار وجها واحدا وهو اثنا عشر حرفا وهي :

1- الباء المجزومة في الفاء نحو : ﴿ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [1] ، ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [2] .

2- اللام المجزومة في الذال في : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [3] حيث وقع هذا اللفظ بعينه في القرآن الكريم : أما إذا كانت لام يفعل غير مجزومة فلا تدغم بالإجماع نحو قوله تعالى : ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ ﴾ [4] .

3- الفاء في الباء في : ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [5] .

4- الذال في التاء في لفظ : ﴿ عُذْتُ ﴾ [6] نحو : ﴿ عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم ﴾.

5- الذال في التاء في لفظ : ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [7] .

6- الثاء في التاء في لفظ ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [8] .

---

(1) سورة النساء آية رقم (74) . (2) سورة الرعد آية رقم (5) . (3) سورة البقرة آية رقم (231) .
(4) سورة البقرة آية رقم (85) . (5) سورة سبأ فقط آية رقم (9) . (6) سورة غافر آية رقم (27) .
(7) سورة طه آية رقم (96). (8) سورة الأعراف آية رقم (43) .

7- الراء المجزومة في اللام نحو ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور : 48] .

8، 9- النون في الواو من هجاء ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ فاتحة سورة يس ، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ فاتحة سورة القلم ، ولا ثالث لهما في التنزيل .

10- الدال من هجاء ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ في الذال من ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[1].

11- الدال في الثاء في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ في موضعي سورة آل عمران .

12- الثاء في التاء كلمتي ﴿ لَبِثْتُ ﴾[2] ، ﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾[3] كيف وقعتا في التنزيل مفردة أو مجموعة كما في المثال .

فهذه الأحرف الاثنى عشر رواها قالون عن نافع بالإظهار وجها واحداً .

القسم الثاني :

وهو ما رواه قالون بالإدغام وجهاً واحداً وهو حرفان :

1- الذال في التاء في لفظ ﴿ أخَذْتُ ﴾[4] كيف جاءت في القرآن الكريم نحو : ﴿ أخَذْتُ ﴾ ، ﴿ وَأَخَذْتُمْ ﴾[5] ، ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾[6] .

2- الباء من ﴿ وَيُعَذِّب ﴾[7] في سورة البقرة خاصة في قوله تعالى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ ، فروى قالون عن نافع هذين الحرفين بالإدغام وجهاً واحداً ، وكيفيته فيهما انعدام المدغم ((وهو الحرف الأول)) ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه ((وهو الحرف الثاني)) فينطق في نحو: ﴿ أَخَذتُّ ﴾ بخاء فتاء مضمومة مشددة وتعدم الذال كما مر بحيث لا يبقى لها أثر كذلك وانعدام المدغم كما مر يكون في اللفظ لا في الخط .

القسم الثالث :

(1) سورة مريم آية رقم (2) . (2) سورة البقرة آية رقم (259) . (3) سورة الإسراء آية رقم (52) .
(4) سورة يونس آية رقم (24) . (5) سورة آل عمران آية رقم (31) . (6) سورة الكهف آية رقم (77) .
(7) سورة البقرة آية رقم (284) .

وهو ما رواه قالون عن نافع بالوجهين أي بالإظهار والإدغام وهو حرفان أيضاً وهم :

1- الثاء في الذال من لفظ ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [1] .

2- الباء في الميم من لفظ ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [2] .

فروى قالون عن نافع هذين الحرفين بالإدغام والإظهار والوجهان صحيحان فيهما ومقروء بهما لقالون والإدغام هو المقدم في الأداء .

وكيفية وجه الإدغام في هذين الحرفين كما تقدم في أخذت من انعدام المدغم ذاتا .

الإدغام الواجب

وهو ما وجب إدغامه عند القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره فالكل فيه سواء ، وقد تكون ألفاظه مخصوصة بمواضعها المعدودة وقد تكون مطردة في التتريل ، ويقع هذا الإدغام في الأنواع المتقدمة المدغمة جوازا أيضا أي في ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث ولامي (هل و بل) وما ألحق بذلك وفيما يلي توضيح هذا الإدغام .

فصل في : ذال إذ

تدغم ذال (إذ) وجوبا في حرفين في مثلهما وفي الظاء كالآتي :

1- الذال في الذال نحو : ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [3] .

2- الذال في الظاء نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ [4] .

واعلم أن إدغام الذال في مثلها للتماثل وفي الظاء للتجانس .

---

(1) سورة الأعراف آية رقم (167) .
(2) سورة هود آية رقم (42) .
(3) سورة الأنبياء آية رقم (87) .
(4) سورة النساء آية رقم (46) .

فصل في : دال قد وما ألحق بها

تدغم دال (قد) وجوبا في حرفين في الدال وفي التاء كالآتي :

1- في الدال نحو : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [1] .

2- في التاء نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [2] ، ﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ ﴾ [3] .

ويلحق بدال (قد) في إدغامها الواجب كل دال ساكنة وقع بعدها تاء وهو كثير في التتريل نحو : ﴿ حَصَدتُّمْ ﴾ [4]، ﴿ تَوَاعَدتُّمْ ﴾ [5]، ﴿ أَرَدتُّمْ ﴾ [6]، ﴿ عَـٰهَدتُّم ﴾ [7] ، ﴿ كِدتَّ ﴾ [8] وما إلى ذلك .

فصل في : تاء التأنيث الساكنة

تدغم تاء التأنيث الساكنة وجوبا في مثلها وفي الدال والطاء كالآتي :

1- التاء في التاء نحو :

﴿ رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾ [9] ، ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ [10] .

2- التاء في الدال في موضعين فقط وهما : ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [11] ، ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [12] .

3- التاء في الطاء نحو :

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [13] .

واعلم أن إدغام التاء في مثلها للتماثل وفي الدال والطاء للتجانس .

---

(1) سورة المائدة آية رقم (61) . (2) سورة البقرة آية رقم (256) . (3) سورة الصف آية رقم (5) .
(4) سورة يوسف آية رقم (47) . (5) سورة الأنفال آية رقم (42) . (6) سورة البقرة آية رقم (233) .
(7) سورة التوبة آية رقم (1) . (8) سورة الإسراء آية رقم (74) . (9) سورة البقرة آية رقم (16) .
(10) سورة الأنبياء آية رقم (5) . (11) سورة الأعراف آية رقم (189) .
(12) سورة يونس آية رقم (89) . (13) سورة الصف آية رقم (14) .

فصل في : الإدغام في لامي هل وبل وما ألحق بهما

تدغم لاما (هل وبل) وجوبا في مثليهما نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾ [1] ، ﴿ بل لا يخافون﴾ [2] وتختص لام (بل) بإدغامها في الراء نحو :

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [3] ، وأما لام (هل) فلا يقع بعدها راء ألبتة .

هذا : ويلحق بلام (بل) في الإدغام وجوبا لام (قل) فتدغم هي الأخرى في حرفين كالآتي :

1- اللام في اللام نحو : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ ﴾ [4] .

2- اللام في الراء نحو : ﴿ قُل رَّبِّيَ ﴾ [5] .

واعلم أن سبب الإدغام هنا التماثل بالنسبة للام ، والتقارب بالنسبة للراء على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

فائدة

تقدم في الإدغام الواجب أن كل نوع منه أدغم في مثله وفي غيره ففي مثله نحو : ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [6] ، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [7] ، ﴿ رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾ [8] ، ﴿ بَل لَّا ﴾ [9] ، ﴿ هَل لَّكُم ﴾ [10] ويقال لهذا الإدغام إدغام مثلين صغير وهو ليس خاصا بما ذكر بل عام في كل مثلين سكن أولهما وتحرك الثاني نحو : ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ [11] ، ﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [12] والإدغام هنا واجب لكل القراء لا فرق بين قالون وغيره إلا أنه مشروط بشرطين :

---

(1) سورة الروم آية رقم (28) . (2) سورة المدثر آية رقم (53) . (3) سورة النساء آية رقم (158) .
(4) سورة سبأ آية رقم (30) . (5) سورة الكهف آية رقم (22) . (6) سورة الأنبياء آية رقم (87) .
(7) سورة المائدة آية رقم (61) . (8) سورة البقرة آية رقم (16) . (9) سورة المؤمنون آية رقم (56) .
(10) سورة الروم آية رقم (28) . (11) سورة البقرة آية رقم (60) . (12) سورة الشعراء آية رقم (4) .

أما الشرط المتفق عليه فهو أن لا يكون أول المثلين حرف مد كالواوين في نحو : ﴿ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾[1]،والياءين نحو : ﴿ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ ﴾[2] فان كان كذلك فحكمة الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام .
أما إذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها وجب إدغامها في المتحركة للجميع نحو : ﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾[3] وذلك لأن حرف اللين بمترلة الصحيح و لم يقع في التتريل ياء لينية بعدها ياء متحركة ولو وقعت لوجب الإدغام[4] .

وأما الشرط المختلف فيه فهو ألا يكون أول المثلين هاء سكت و لم يرد من ذلك في القرآن إلا موضع واحد وهو ﴿ مَالِيَهۡ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ فقال البعض بالإدغام على القاعدة العامة ((أي أن أول المثلين ساكن وليس حرف مد والثاني متحرك)) ، وقال البعض الآخر بالإظهار وهو الأرجح والمقدم في الأداء لأن هاء السكت لا حظ لها في الإدغام وكيفية الإظهار الوقف على هاء ﴿ مَالِيَهۡ ﴾ وقفة لطيفة بدون تنفس وهذان الوجهان ((أي الإظهار و الإدغام)) في حالة الوصل أي وصل﴿ مَالِيَهۡ ﴾ بـــ ﴿ هَلَكَ ﴾ لمن أثبت الهاء[5] من القراء في هذه الحالة ومنهم قالون .

أما في حالة الوقف فلا خلاف في إثبات الهاء للأئمة العشرة .

وفيما سوى هذين الشرطين يدغم أول المثلين في الثاني وجوباً للأئمة العشـــرة لا فـــرق بين قالون وغيره سواء كان المثلين في كلمة نـــحو : ﴿ يُدۡرِككُّمُ ﴾[6] ، ﴿ يُوَجِّههُّ ﴾[7] ، ﴿ الٓمٓر ﴾[8] ، ﴿ الٓمٓ ﴾ ،

---

(1) سورة آل عمران آية رقم (200) . (2) سورة الناس آية رقم (5) .
(3) سورة الأنفال آية رقم (72) .
(4) وقد مثل لها ابن الناظم في شرح الطيبة بقوله ((رأيت غُلاَمَي يُوسف)) .
(5) المثبتون للهاء في الوصل هم الأئمة العشرة إلا حمزة ويعقوب فإلهما يحذفالها في الوصل ويثبتولها في الوقف كغيرهمـــا من باقي القراء .
(6) سورة النساء آية رقم (78) . (7) سورة النحل آية رقم (76) . (8) فاتحة سورة الرعد .

أو في كلمتين نحو : ﴿ رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾ ، ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ ، ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ [1] ، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ ، ﴿ كَانَت تَّأْتِيهِمْ ﴾ [2] ، ﴿ قُل لَّكُم ﴾ ، ﴿ عَصَواْ وَّكَانُواْ ﴾ [3] ، ﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [4] وما إلى ذلك ، ويسمي إدغام مثلين صغيرا فإن كان مصحوبا بالغنة نحو: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ فيسمى إدغام مثلين صغيراً مع الغنة ، وقد أشار العلامة المحقق الشيخ الجمزوري في كتر المعاني إلى ما ذكر في هذه الفائدة بقوله :

وما أول المثلين فيه مُسَكَّنٌ ... فَلاَ بُدَّ من إدغامه مُتَمَثِّلاَ

لـدا الكلّ إلاَّ حرفَ مَدٍّ فأظهِرَنْ ... كقالوا وهم في يوم وامدده مُسْجَلاَ

لِكلٍّ وإلاَّ هاءَ سَكْتٍ بماليَهْ ... ففيه لهم خُلْفٌ والإظهارُ فُضِّلاَ

* * *

(1) سورة الإسراء آية رقم (33) .

(2) سورة غافر آية رقم (22) .

(3) سورة البقرة آية رقم (61) .

(4) سورة الشعراء آية رقم (4) .

فصل في : النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة :

هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف نحو : ﴿ وَيَنْهَوْنَ ﴾ [1] ، ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ [2] ، ﴿ إِنْ عَلَيْكَ ﴾ [3] ، وتثبت في الوصل والوقف والخط واللفظ .

تعريف التنوين :

لغة : التصويت .

واصطلاحاً : هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه خطًّا ووقفاً نحو : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4] .

هذا : وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يأتي بعدهما من الحروف الهجائية أربعة أحكام وهي :

1- الإظهار . 2- الإدغام .
3- القلب . 4- الإخفاء .

ولكلٍ حكم من هذه الأحكام الأربعة كلام خاص أوضحه فيما يلي :

أولاً : الإظهار :

وتقدم معناه لغة واصطلاحاً ، وحروفه ستة وهي :

1- الهمزة . 2- الهاء . 3- العين .
4- الحاء . 5- الغين . 6- الخاء .

وهي المسماة بحروف الحلق ، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة سواء كان معها في كلمة أو منفصلاً عنها بأن كانت النون آخر الكلمة وحرف الحلق أول الثانية أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً ، وفيما يلي الأمثلة للنون الساكنة من كلمة

---

(1) سورة آل عمران آية رقم (104) .
(2) سورة الحشر آية رقم (9) .
(3) سورة الشورى آية رقم (48) .
(4) سورة البقرة آية رقم (218) .

ومن كلمتين وللتنوين مع هذه الأحرف :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكـون إلا من كلمتين
	من كلمة	من كلمتين	
الهمزة	﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ [1]	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [2]	﴿ وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ [3]
الهاء	﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ [4]	﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ [5]	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [6]
العين	﴿ أَنْعَمَ ﴾ [7]	﴿ إِنْ عَلَيْكَ ﴾ [8]	﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [9]
الحاء	﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ [10]	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾ [11]	﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [12]
الغين	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [13]	﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ [14]	﴿ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [15]
الخاء	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [16]	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ [17]	﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [18]

ووجه إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف بُعْدَ مخرجهما عن مخرجهن كل البعد إذ هن يخرجن من الحلق وهما من طرف اللسان .

سبب تسميته :

وسمي إظهاراً لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الأحرف ، وسمي حلقياً لخروج حروفه من الحلق .

---

(1) سورة الأنعام آية رقم (26) ، ولا ثاني لها في التنزيل . (2) سورة البقرة آية رقم (62) .
(3) سورة النبأ آية رقم (16) . (4) سورة الأنعام آية رقم (26) . (5) سورة الحشر آية رقم (9) .
(6) سورة الرعد آية رقم (7) . (7) سورة النساء آية رقم (69) . (8) سورة الشورى آية رقم (48) .
(9) سورة الأنعام آية رقم (83) . (10) سورة الصافات آية رقم (95) . (11) سورة الشورى آية رقم (42).
(12) سورة الشورى آية رقم (42) . (13) سورة الإسراء آية رقم (51) ، ولا ثاني لها في التنزيل .
(14) سورة الأعراف آية رقم (43) . (15) سورة الحج آية رقم (60) .
(16) سورة المائدة آية رقم (3)، ولا ثاني لها في التنزيل . (17) سورة البقرة آية رقم (105) .
(18) سورة لقمان آية رقم (34) .

تنبيه :

واعلم أن إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة متفق عليه بين القراء العشرة لا فرق بين قالونٍ وغيره إلا أن أبا جعفر المدني قال : بإخفاء النون الساكنة والتنوين إخفاء حقيقياً مع الغنة عند الغين والخاء في عموم القرآن الكريم باستثناء ثلاثة مواضع وهي :

1- ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ في سورة النساء آية رقم (135) .

2- ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ في سورة المائدة آية رقم (3) .

3- ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ في سورة الإسراء آية رقم (51) .

فأظهر فيها كالجماعة من غير خلاف من طريق الدرة وبالخلاف من طريق النشرِ وطيبته .

ثانيا : الإدغام :

وتقدم معناه لغة واصطلاحاً ، وحروفه ستة مجموعة في لفظ ((يرملـــون)) وهي :

1- الياء . 2- الراء . 3- الميم .
4- اللام . 5- الواو . 6- النون .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون آخر الكلمة وأحد هذه الأحرف أو الثانية أو بعد التنوين ولا يكونِ إلا من كلمتين كما تقدم وجبِ الإدغام وتسمى النون أو التنوين مدغماً ويسمى أحد حروف يرملون مدغماً فيه ، وينقسم هذا الإدغام إلى قسمين :

1- إدغام بغنة . 2- إدغام بدون غنة .

ولكل تفصيل أوضحه فيما يلي :

1- الإدغام بغنة :

يختص هذا الإدغام بأربعة أحرف من حروف ((يرملون)) مجموعة في لفظ ((ينمو)) وهي :

1- الياء . 2- النون .
3- الميم . 4- الواو .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنهما كما تقدم أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالمضارع الشبيه بالتنوين وجب الإدغام .
ويسمى : إدغاماً بغنة [1] ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة ولا تكون إلا من كلمتين	التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
الياء	﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾ [2]	﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ﴾ [3]
النون	﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [4]	﴿ مَلِكًا نُّقَٰتِلْ ﴾ [5]
الميم	﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [6]	﴿ كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [7]
الواو	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ [8]	﴿ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [9]
نون التوكيد الخفيفة مع التنوين	ـــــــ	﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [10]

سبب تسميته :

سمي إدغاماً لإدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ((ينمو)) بشرطه ، وسمي بغنة لمصاحبة الغنة له سواء كانت للمدغم أو للمدغم فيه كما سيأتي .

أما إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف من حروف ((ينمو)) في كلمة واحدة فيمتنع الإدغام ويجب الإظهار اتفاقاً ، ويسمى : إظهاراً مطلقاً .

وسمي مطلقاً لعدم تقييده بحلق أو شفة و لم يجتمع مع النون الساكنة من حروف ((ينمو)) في كلمة واحدة إلا الياء والواو .

---

(1) اتفق الأئمة العشرة ومن رواهم قالون على إدغام النون الساكنة والتنوين إدغاماً بغنة في حروف ((ينمو)) بالشروط المتقدمة باستثناء خلف عن حمزة فإنه أدغمها في الواو والياء بغير غنة وأدغمها في النون والميم بالغنة وعلى هذا فحروف الإدغام بغير غنة عنده أربعة أحرف وهي : أ- الواو . ب- الياء . ج- اللام . د- الراء .
والإدغام بالغنة حرفان وهما : أ- النون . ب- الميم .

(2) سورة الكهف آية رقم (5) . (3)سورة النور آية رقم (25) . (4) سورة الشعراء آية رقم (4) .
(5) سورة البقرة آية رقم (246) . (6) سورة النور آية رقم (33) . (7) سورة الأنعام آية رقم (59) .
(8) سورة البقرة آية رقم (107) . (9) سورة البقرة آية رقم (107) . (10) سورة يوسف آية رقم (32) .

أما الياء فوقعت في كلمتي : ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾ ،﴿ بُنۡيَٰنٌ ﴾ حيث جاءتا في القرآن ، والواو في كلمتي : ﴿ قِنۡوَانٌ ﴾ في سورة الأنعام، ﴿ صِنۡوَانٌ ﴾ في سورة الرعد ، وإنما وجب الإظهار في ذلك لئلا يشتبه بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصوَّان ورُمَّان فلو أدغمت النون في الواو أو في الياء لقيل الدَّيا وصوَّان وبذلك التبس الأمر بين ما أصله النون فأدغمت نونه وبين ما أصله التضعيف فلذا أظهرت النون خوف الالتباس .

2- الإدغام بغير غنة :

ولهذا الإدغام الحرفان الباقيان من حروف ((يرملون)) بعد إسقاط حروف ((ينمو)) المتقدمة ، وهما اللام والراء فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أوٍ بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما مر وجب إدغامهما ويسمى : إدغاماً بغير غنة فتبدل النون الساكنة وكذلك التنوين لاماً ساكنة عند اللام وراء ساكنة عند الراء وتدغم اللام في اللام والراء في الراء إدغاماً تاماً وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة ولا تكون إلا من كلمتين	التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
اللام	﴿ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ [1]	﴿ وَرَحۡمَةً لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [2]
الراء	﴿ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ ﴾ [3]	﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4]

سبب التسمية :

وسمي إدغاماً لإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء : وسمي بغير غنة لعدم مصاحبتها له .

ووجه الإدغام بغنة : التماثل بالنسبة للنون ، والتجانس في صفة الجهر والاستفال والانفتاح بالنسبة للواو والياء والتجانس في الغنة وفي سائر الصفات الخمس بالنسبة للميم .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (13) .
(2) سورة الأعراف آية رقم (52) .
(3) سورة سبأ آية رقم (15) .
(4) سورة النحل آية رقم (7) .

ووجه الإدغام بغير الغنة التقارب في المخرج على مذهب الجمهور ، والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

ووجه حذف الغنة منه المبالغة في التخفيف ، لأن بقائها من الثقل .

تنبيهان

1- يستثنى من الإدغام بالغنة إدغام النون الساكنة في الواو في هجاء ﴿ يسٓ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [1] ، ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [2] عند من أظهر النون فيهما ومن بينهم قالون خلافاً للقاعدة السابقة ووفاقاً للرواية ، كما أنه استثني من قاعدة اجتماع المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة النون مع الميم في هجاء ﴿ طسٓمٓ ﴾ فاتحة سورتي الشعراء والقصص ، فأدغمها كل القراء إلا حمزة وأبا جعفر فأظهرها [3] ومن المعلوم أن قالون من ضمن المدغمين .

2- اتفق أهل الأداء على أن الغنة الظاهرة في حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء غنة المدغم وهو ((النون الساكنة والتنوين)) وفي حالة إدغامهما في النون غنة المدغم فيه وهو النون من ((ينمو)) واختلفوا في إدغامهما في الميم فقال بعضهم إنها غنة المدغم ، وقال بعضهم إنها غنة المدغم فيه وهو الميم لا غنة النون والتنوين وهذا هو الصحيح والمعول عليه وبه قال الجمهور لانقلاب النون الساكنة والتنوين إلى لفظ الميم حالة الإدغام وهذا واضح عند النطق بنحو : ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ [4] ، ﴿ مَثَلاً مَّا ﴾ [5] .

ثالثاً : القَلب :

القلب لغة : التحويل .

---

(1) سورة يس آية رقم (1، 2) . (2) سورة القلم آية رقم (1) .

(3) أما إظهار حمزة فوفقا للقاعدة السابقة ، وأما أبي جعفر فلأنه يسكت على حروف التهجي المفتتح بها بعض سور التنزيل كـ﴿ طسٓمٓ ﴾ ويلزم من السكت إظهار المدغم والْمُخْفَى كما هو مقرر في محله .

(4) سورة البقرة آية رقم (164) . (5) سورة البقرة آية رقم (26) .

واصطلاحاً : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب .

وله حرف واحد وهو الباء ، فإذا وقع بعد النون الساكنة سواء كان معها في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالمضارع الشبيهة بالتنوين وجب قلب النون والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة لفظاً لا خطًّا مخفاة مع إظهار الغنة وذلك نحو :

1- من كلمة نحو : ﴿ يُنۢبِتُ ﴾ [1] .

2- من كلمتين نحو : ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ [2] .

3- بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين نحو: ﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[3] .

4- بعد نون التوكيد الخفية نحو : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [4] ولا ثاني لها في القرآن بالنسبة للقلب [5] .

سبب تسميته :

وسمي بالقلب لقلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً ، ولا يتحقق القلب إلا بثلاثة أعمال :

1- قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة .

2- إخفاء هذه الميم عند الباء .

3- إظهار الغنة مع الإخفاء .

هذا : ونلفت نظر القارئ إلى شيء هنا يجب أن يراعيه حال أداء القلب وهو أن يحترز عند التلفظ به من كزِّ الشفتين على الميم المقلوبة لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم مُمَطَّطَةً فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف ،

---

(1) سورة النحل آية رقم (11) . (2) سورة البقرة آية رقم (27) .

(3) سورة آل عمران آية رقم (119) . (4) سورة العلق آية رقم (15) .

(5) إلا ما كان من رواية رويس عن يعقوب في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنْ بِكَ ﴾ في سورة الزخرف فإنه قرأ بتخفيف النون ثم قلبها ميماً على القاعدة لملاقاتها بالباء من ﴿ بِكَ ﴾ .

(6) سورة المائدة آية رقم (42) . (7) سورة النمل آية رقم (35) .

وكذلك الحكم بعينه في إخفاء الميم الساكنة قبل الباء نحو: ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم ﴾ [6] على القول بالإخفاء .

واعلم أن الميم الساكنة في الحالين لها أحكام ثلاثة وهي :

1- إخفاؤها إذا وقع بعدها باء نحو : ﴿ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ [7] ، والإخفاء هو المختار والوجه الآخر الإظهار ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، والإخفاء هو الأولى والمقدم في الأداء .

2- إدغامها إذا تلاها ميم نحو : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ [1] .

3- إظهارها إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير الباء والميم نحو : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ [2]، ﴿ ذَٰلِكَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُ ﴾ [3] .

والإخفاء هنا يسمى : إخفاء شفوياً ، والإدغام يسمى : إدغام مثلين صغيراً مع الغنة ، والإظهار يسمى : إظهاراً شفوياً ، وهذه الأحكام الثلاثة متفق عليها بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

ووجه القلب أنه لم يحسن الإظهار يستلزم الإتيان بالغنة في النون والتنوين ثم إطباق الشفتين من أجل النطق بالباء عقب الغنة وفي كل هذا عسر وكلفة ، وكذلك لم يحسن الإدغام لبعد المخرج وفقد السبب الموجب له ولما لم يحسن الإظهار ولا الإدغام تعين الإخفاء ثم توصل إليه بالقلب ميماً لمشاركتها للباء مخرجاً وللنون غنة .

رابعاً : الإخفاء :

الإخفاء لغة : السَّتْر ((بفتح السين)) .

واصطلاحاً : هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عار ((أي خال)) من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، والمراد بالحرف الأول هنا :النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة في الإخفاء الشفوي .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (249) . (2) سورة الفاتحة آية رقم (2) . (3) سورة المجادلة آية رقم (12) .

وحروف الإخفاء هنا خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من الحروف الهجائية بعد إسقاط الحروف السابقة للأحكام الثلاثة المتقدمة التي هي : الإظهار والإدغام بنوعيه والقلب .

وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وهي : الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء ، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة سواء كان متصلاً بهما في كلمتها أو منفصلا عنها أو بعد التنوين وجب إخفاؤهما ، ويسمى : إخفاء حقيقياً .

سبب تسميته :

وسمي إخفاء لإخفاء النون الساكنة عند هذه الحروف ، وتسميته حقيقياً لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرها .

وإليك الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	من كلمة	من كلمتين	
الصاد	﴿ وَأَنصِتُواْ ﴾ (1)	﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ (2)	﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (3)
الذال	﴿ مُّنذِرِينَ ﴾ (4)	﴿ مِّن ذَكَرٍ ﴾ (5)	﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾ (6)
الثاء	﴿ مَّنثُورًا ﴾ (7)	﴿ أَن ثَبَّتْنَٰكَ ﴾ (8)	﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ (9)

(1) سورة الأعراف آية رقم (204) . (2) سورة المائدة آية رقم (2) . (3) سورة فصلت آية رقم (16) .
(4) سورة الصافات آية رقم (72) . (5) سورة آل عمران آية رقم (195) . (6) سورة ق آية رقم (44) .
(7) سورة الفرقان آية رقم (23) . (8) سورة الإسراء آية رقم (74) . (9) سورة الواقعة آية رقم (7) .
(10) سورة الأعراف آية رقم (135) . (11) سورة القلم آية رقم (14) . (12) سورة هود آية رقم (11) .
(13) سورة إبراهيم آية رقم (6) . (14) سورة الأنفال آية رقم (61) . (15) سورة المائدة آية رقم (22) .
(16) سورة الأنعام آية رقم (98) . (17) سورة البقرة آية رقم (185) . (18) سورة النبأ آية رقم (12) .
(19) سورة يوسف آية رقم (62) . (20) سورة الأعراف آية رقم (44) . (21) سورة النحل آية رقم (70) .
(22) سورة طه آية رقم (126) . (23) سورة المزمل آية رقم (20) . (24) سورة الواقعة آية رقم (26) .

الكاف	﴿ يَنكُثُونَ ﴾[10]	﴿ أَن كَانَ ﴾[11]	﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾[12]
الجيم	﴿ أَنجَنكُم ﴾[13]	﴿ وَإِن جَنَحُواْ ﴾[14]	﴿ قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾[15]
الشين	﴿ أَنشَأَكُم ﴾[16]	﴿ فَمَن شَهِدَ ﴾[17]	﴿ سَبْعًا شِدَادًا ﴾[18]
القاف	﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ ﴾[19]	﴿ أَن قَدْ وَجَدْنَا ﴾[20]	﴿ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾[21]
السين	﴿ تُنسَىٰ ﴾[22]	﴿ أَن سَيَكُونُ ﴾[23]	﴿ قِيلًا سَلَٰمًا ﴾[24]
الدال	﴿ وَعِندَهُۥ ﴾[1]	﴿ أَن دَعَوۡاْ ﴾[2]	﴿ قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾[3]
الطاء	﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾[4]	﴿ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾[5]	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[6]
الزاي	﴿ أَنزَلۡنَآ ﴾[7]	﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾[8]	﴿ وَطَرًا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾[9]
الفاء	﴿ لِيُنفِقۡ ﴾[10]	﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ ﴾[11]	﴿ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾[12]
التاء	﴿ يَنتَهِ ﴾[13]	﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ ﴾[14]	﴿ زَرۡعًا تَأۡكُلُ ﴾[15]
الضاد	﴿ مَّنضُودٍ ﴾[16]	﴿ مِن ضُرٍّ ﴾[17]	﴿ وَكُلًّا ضَرَبۡنَا ﴾[18]

(1) سورة الأنعام آية رقم (59) .
(2) سورة مريم آية رقم (91) .
(3) سورة الأنعام آية رقم (99) .
(4) سورة المرسلات آية رقم (29) .
(5) سورة البقرة آية رقم (57) .
(6) سورة النساء آية رقم (43) .
(7) سورة البقرة آية رقم (99) .
(8) سورة إبراهيم آية رقم (44) .
(9) سورة الأحزاب آية رقم (37) .
(10) سورة الطلاق آية رقم (7) .
(11) سورة الممتحنة آية رقم (11) .
(12) سورة النساء آية رقم (14) .
(13) سورة العلق آية رقم (15) .
(14) سورة البقرة آية رقم (237) .
(15) سورة السجدة آية رقم (27) .
(16) سورة هود آية رقم (82) .
(17) سورة الأنبياء آية رقم (84) .
(18) سورة الفرقان آية رقم (39) .
(19) سورة النمل آية رقم (41) .
(20) سورة سبأ آية رقم (22) .
(21) سورة النساء آية رقم (57) .

الظاء	﴿ نَنظُرْ ﴾ [19]	﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ [20]	﴿ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴾ [21]

ووجه الإخفاء هنا أن النون الساكنة والتنوين لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الحلق حتى يجب الإظهار و لم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب الإدغام فلما عدم البعد الموجب للإظهار،والقرب الموجب للإدغام أعطيا معهن حكماً وسطاً بين الإظهار والإدغام هو الإخفاء .

فوائد

1- النون الساكنة في حالة الإخفاء لا تخلو من أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ كُنتُمْ ﴾ [22] ، أو كسرة نحو : ﴿ مِنكُمْ ﴾ [23] ، أو فتحة نحو : ﴿ عَنكُم ﴾ [24] ، فليحذر القارئ من إشباع هذه الحركات حتى لا يتولد من الضمة واو ، ومن الكسرة ياء ، ومن الفتحة ألف فيصير اللفظ (كونتم - ومينكم - وعانكم) ، وكثيرا ما يقع مثل هذا من القراء المتعسفين وهو خطأ قبيح وتحريف صريح وزيادة في كلام الله .

2- من الخطأ في الإخفاء إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون الساكنة والتنوين ؛ إذ ينشأ عن ذلك النطق بحرف النون والتنوين ساكنين ظاهرين مصحوبين بغنة فيخرج القارئ بذلك عن الإخفاء المقصود ، وما سمي الإخفاء إخفاء إلا لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخاصة به .

وكيفيته كما صرح به غير واحد من أئمتنا كالحافظ القسطلاني أن يكون هناك تجاف بين اللسان والثنايا العليا أو بعبارة أخرى أن يجعل القارئ لسانه بعيداً عن مخرج النون قليلاً ، فيقع الإخفاء الصحيح المقصود .

ويتأكد ذلك عند الطاء والدال والتاء وكذلك الضاد .

---

(22) سورة البقرة آية رقم (23) . (23) سورة البقرة آية رقم (65) . (24) سورة البقرة آية رقم (52) .

ومن حاد عن ذلك فقد حاد عنِ الطريق الصحيح الموصل للإخفاء المقصود وسقط في اللحن وهو ممنوع وكثيراً ما يقع في ذلك كثير من القراء في هذا العصر وهو خطأ فاحذره .

3- إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء الخمسة عشر ليس في مرتبة واحدة بل متفاوت في القوة وذلك على قدر قرب حروف الإخفاء من النون والتنوين وبعدها عنهما في المخرج فكلما قربا من حروف الإخفاء كان إخفاؤهما عند هذه الحروف أزيد مما بعدا عنه وبذلك يكون الإخفاء على ثلاث مراتب .

أ- أقواها : عند الطاء والدال والتاء ، أي أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون قريباً من الإدغام وذلك لقربهن من النون والتنوين في المخرج .

ب- أدناها : عند القاف والكاف ، أي أن الإخفاء عند هذين الحرفين يكون قريباً من الإظهار وذلك لبعدهما عن النون والتنوين في المخرج [1].

ج- أوسطها : عند الحروف العشرة الباقية ، أي أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون متوسطاً فليس قريباً من الإدغام كما في المرتبة الأولى ، ولا من الإظهار كما في المرتبة الثانية وذلك لتوسطها في القرب والبعد من النون والتنوين في المخرج .

وأما الغنة في الإخفاء في جميع أحواله فلا تفاوت فيها على التحقيق فهي لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين كالمد الطبيعي ويلاحظ تفخيم الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مفخماً ، وتطبق الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مطبقاً ، وترقق الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مرققاً ، وكذا إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً إلا (الصاد والضاد والطاء والظاء) فلا ترقق الغنة عند هذه الأحرف لأنها حروف مطبقة .

---

(1) يلحق بهذه المرتبة الغين والخاء في قراءة الإمام أبي جعفر حيث قرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندهما حقيقياً مع الغنة كما مر .

4- الفرق بين الإدغام والإخفاء : هو أن الإدغام يصحبه التشديد وأن الإخفاء غير مصحوب به ، ويكون عند الحروف لا فيها بخلاف الإدغام فإنه يكون في الحروف لا عندها ، يقال أخفيت النون عند الكاف لا فيها ، وأدغمت في الراء لا عندها .



فصل في : أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقصان

ينقسم الإدغام في غير الأقسام المتقدمة التي هي :
الواجب والجائز والممتنع إلى قسمين آخرين : كامل وناقص .
1- **الإدغام الكامل** : هو سقوط المدغم ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً كاملاً نحو :
﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [1] ، ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ ﴾ [2] ، ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ [3] ، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [4]، ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ [5]، ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [6]، ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ [7] ، ﴿ إِن نَّحْنُ ﴾ [8] ، ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ [9] ، ونحو : ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [10] .

واعلم أن التمثيل بنحو : ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ تمثيل للام التعريف المدغمة المسماة باللام الشمسية حينئذ وحاصل الكلام فيها أن لها حالتين :
أ- إظهارها إذا وقع بعدها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة ((إبغ حجك وخَفْ عقيمه)) ، وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	المثـال	الحرف	المثـال
الهمزة	﴿ ٱلْأَوَّلِ ﴾ [11]	الباء	﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ [12]
الغين	﴿ ٱلْغَنِيُّ ﴾ [13]	الحاء	﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [14]
الجيم	﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ [15]	الكاف	﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [16]
الواو	﴿ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [17]	الخاء	﴿ ٱلْخَلْقُ ﴾ [18]

(1) سورة آل عمران آية رقم (72) . (2) سورة البقرة آية رقم (233) . (3) سورة الكهف آية رقم (22) .
(4) سورة البقرة آية رقم (5) . (5) سورة النساء آية رقم (40) . (6) سورة النور آية رقم (33) .
(7) سورة النساء آية رقم (64) . (8) سورة إبراهيم آية رقم (11) . (9)سورة البقرة آية رقم (249) .
(10) سورة المائدة آية رقم (119) . (11) سورة ق آية رقم (15) . (12) سورة آل عمران آية رقم (20).
(13)سورة الأنعام آية رقم (133) . (14) سورة البقرة آية رقم (32) . (15) سورة الحشر آية رقم (23) .
(16) سورة المؤمنون آية رقم (116) . (17) سورة آل عمران آية رقم (8) . (18) سورة الأعراف آية رقم (54).

الفاء	﴿ ٱلْفَتَّاحُ ﴾ [1]	العين	﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [2]
القاف	﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [3]	الياء	﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾ [4]
الميم	﴿ ٱلْمَوْتِ ﴾ [5]	الهاء	﴿ ٱلْهُونِ ﴾ [6]

وتسمى هذه اللام لاماً قمرية ، ويسمى الإظهار هنا إظهاراً قمرياً .

ب- إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الهجائية الباقية بعد التي تقدم ذكرها في حالة الإظهار وهي أربعة عشر حرفاً جمعها صاحب التحفة في أوائل البيت الآتي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي : الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	المثـــال	الحرف	المثـــال
الطاء	﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ [7]	الثاء	﴿ ٱلثَّوَابِ ﴾ [8]
الصاد	﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [9]	الراء	﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [10]
التاء	﴿ ٱلتَّوَّابُ ﴾ [11]	الضاد	﴿ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [12]
الذال	﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾ [13]	النون	﴿ ٱلنُّورِ ﴾ [14]
الدال	﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [15]	السين	﴿ ٱلسَّمِيعُ ﴾ [16]
الظاء	﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [17]	الزاي	﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [18]
الشين	﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [19]	اللام	﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ [20]

(1) سورة سبأ آية رقم (26) . (2) سورة البقرة آية رقم (32) . (3) سورة القارعة آية رقم (1) .
(4) سورة البقرة آية رقم (249) . (5) سورة البقرة آية رقم (19) . (6) سورة الأنعام آية رقم (93) .
(7) سورة المائدة آية رقم (4) . (8) سورة آل عمران آية رقم (195) . (9) سورة البقرة آية رقم (25) .
(10) سورة الفاتحة آية رقم (1) . (11) سورة البقرة آية رقم (37) . (12) سورة آل عمران آية رقم (90) .
(13) سور الأحزاب آية رقم (35) . (14) سورة البقرة آية رقم (257) . (15)سورة طه آية رقم (108) .
(16) سورة البقرة آية رقم (127) . (17) سورة البقرة آية رقم (229) . (18) سورة الصافات آية رقم (62) .
(19)سورة آل عمران آية رقم (144) . (20) سورة الأنعام آية رقم (103) .

وتسمى هذه اللام لاماً شمسية ، ويسمى الإدغام هنا إدغاماً شمسياً وهو من الإدغام الكامل لانعدام المدغم ذاتاً وصفة .

ووجهه هنا التماثل بالنسبة للام في نحو : ﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ ، والتقارب بالنسبة لباقي الحروف سواء كان التقارب حقيقياً أم نسبياً على مذهب الجمهور .

وذهب الفراء وموافقوه إلى أن وجهه التجانس بالنسبة للنون والراء في نحو : ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [1] ووافق الجمهور في غير هذين الحرفين .

واعلم أن التاء من ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ أبدلت طاء ثم أدغمت في الطاء من ﴿ طَّآئِفَةٌ ﴾ فانعدمت ذاتاً وصفة وصار النطق بلام مفتوحة بعدها طاء مفتوحة مشددة ، وكذلك القول في باقي الأمثلة وما شابهها .

سبب تسميته :

وسمي إدغاما كاملاً لاستكمال التشديد .

2- **الإدغام الناقص** : هو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه ، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً ، ونقصان التشديد من أجل بقاء صفة المدغم .

وذلك مثل كل طاء ساكنة بعدها تاء نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾[2]، ﴿ بَسَطتَ ﴾[3]، ﴿ فَرَّطتُ ﴾ [4] ، وسمي إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي صفة الإطباق ، وكيفية أداء هذا الإدغام هي المحافظة على سكون الطاء من غير قلقلة [5] وهذا هو المراد من بيان إطباق الطاء ، وذلك لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ولا يضبط هذا الإدغام إلا بالمشافهة وهو عام للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

---

(1) سورة الفاتحة آية رقم (1) .
(2) سورة النمل آية رقم (22) .
(3) سورة المائدة آية رقم (28) .
(4) سورة الزمر آية رقم (56) .
(5) القلقلة صفة من صفات الحروف التي لا ضد لها وحروفها خمسة مجموعة في قول الحافظ ابن الجزري (قطب جد) وهي : القاف والطاء والباء والجيم والدال ، والكلام فيها متعلق بفن التجويد وقد بسط علماء التجويد الكلام عليها في كتبهم .

ومن الإدغام الناقص أيضاً إدغام القاف الساكنة في الكاف من ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ في سورة المرسلات في أحد الوجهين ، وسمي إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي صفة استعلاء القاف ، وكيفية أدائه المحافظة على سكون القاف من غير قلقلة أيضاً وهذا هو الوجه الأول .

أما الوجه الثاني : فهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بإسقاطها ذاتاً وصفة وبذلك يصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديداً كاملاً ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للأئمة العشرة [1] لا فرق بين قالون وغيره إلا أن الإدغام الكامل هو الأوْلى والمختار عند الجمهور والمقدم في الأداء .

وقد أنشد بعضهم مبيِّناً كيفية أداء وجهي الإدغام في ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ بقـــوله :

فبعضـــهم أتى بالقاف غير مقلقل وبعضـــهم أتى بالكاف خالصةً تلا

ومن الإدغام الناقص أيضاً إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بالغنة [2] ، وسمي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة الغنة في المدغم فهي بمنزلة حرف الإطباق الموجود مع الإدغام في نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾ ، ﴿ بَسَطتَ ﴾ وحرف الاستعلاء الموجود مع الإدغام في ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ في أحد الوجهين كما مر .

وأما إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء من غير غنة فمن قبيل الإدغام الكامل لانعدام المدغم ذاتاً وصفة كما تقدم [3] ، وأما إدغامهما في

---

(1) باستثناء السوسي عن أبي عمرو فليس له إلا الإدغام الكامل لأنه يدغم المتحرك في ذلك إدغاماً كاملاً فالســـاكن أوْلى .

(2) نقصان الإدغام هنا متفق عليه بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره إلا أن خَلَفاً عن حمزة رَوَاهُ بترك الغنـــة وعليه فيكون هذا الإدغام على رواية خلف إدغاماً كاملاً لاستكمال التشديد لسقوط المدغم ذاتاً وصفة وبهذا يكـــون إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ((يرملون)) كلها من قبيل الإدغام الكامل في رواية خلف عن حمزة .

(3) أما إذا قرئ ببقاء صفة الغنة وهي قراءة الأئمة : نافع شيخ قالون وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص عـــن عاصم وأبي جعفر ويعقوب في أحد الوجهين عنهم من **طريق الطيبة** فيكون الإدغام ناقصاً لعدم استكمال التشديد فيه من أجل بقاء صفة الغنة في المدغم وعليه فالغنة هنا غنة المدغم .

النون والميم فمن قبيل الإدغام الكامل على الصـــحيح لاستكمال التشديد فيه وذلك لسقوط المدغم ذاتاً وصفة بانقلابه من جنس المدغم فيه كما هو واضح من النطق بنحو : ﴿ إِن نَّحْنُ ﴾ ، ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ بخلاف النطق في نحو : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ [1] ، ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ فإن صفة المدغم لا تزال موجودة وهي الغنة .

ومن ثم يؤخذ أن الغنة إذا كانت للمدغم كان الإدغام ناقصاً ، وإن كانت للمدغم فيه كان الإدغام كاملاً وهذا مقتضى كلام الجعبري كما ذكر صاحب إتحاف البشر وغيره وهذا هو المعتمد وعليه الجمهور .

وصفوة القول أن الفرق بين الإدغام الكامل والناقص هو أن الإدغام الناقص لا يبقى في المدغم وصْفُهُ سواء كان إطباقاً أم استعلاء أم غنة ، والكامل هو الذي لا يبقى للمدغم أثر وذلك بسقوطه ذاتاً وصفة وإدغامه في المدغم فيه والأمثلة للقسمين غير خفية لتقدمها .

ومعنى سقوط المدغم في كل ما مر إنما هو في اللفظ لا في الخط .



قد يعبر عن الإدغام الناقص بالإدغام غير المحض ناقص التشديد ، وعن الإدغام الكامل بالإدغام المحض كامل التشديد وبالإدغام التام وبالخالص وكلها ألفاظ مترادفة .

* * *

(1) سورة الأنبياء آية رقم (94) .

فصل في : قوله تعالى ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾

وهي في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ، والأصل فيها (تأمنُنا) بوزن (تعلمنا) أي بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة وهي لام الكلمة والثانية مفتوحة وهي نون المتكلم .

وقد أجمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة على خلاف الأصل .

ويجوز فيها لقالون كغيره من الأئمة العشرة باستثناء أبي جعفر [1] وجهان صحيحان مقروء بهما :

1- إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام .

وقد تكلم في كيفية هذا الإشمام غير واحد من المحققين وأورد هنا من كلامهم ما قاله العلامة الشيخ الضباع في كتابه الإضاءة لأنه أوضح ما قيل في هذه المسألة .

قال رحمه الله : ((وهو هنا أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاماً تاماً وقبل استكمال التشديد أي قبل تمام النطق بالنون الثانية فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المرفوع لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عند النطق بالحرف الأخير سواء كان مدغماً في أم لا)) .

والساكن الموقوف عليه المدغم فيه نحو : ﴿ جَآنٌّ ﴾ [2] ، ﴿ ٱلۡحَقُّ ﴾ [3] ،

---

(1) وإنما استثني أبو جعفر لأنه يقرأ بإدغام النون الأولى في الثانية إدغاماً محضاً من غير إشمام ولا روم فينطق بنون واحدة مفتوحة مشددة وليس له غير هذا الوجه ، ولا يخفى أنه يبدل الهمزة ألفاً من هذا اللفظ .

(2) سورة النمل آية رقم (10) .

(3) سورة البقرة آية رقم (26) .

وغير المدغم فيه نحو : ﴿ نَعۡبُدُ ﴾[1] ، ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾[2] .

2- الاختلاس[3] أي اختلاس ضمة النون الأولى ، وحينئذ يمتنع إدغام النون الأولى في الثانية مطلقاً لتعذر الإتيان به ؛ لأن من شرط الإدغام تسكين المدغم وهو هنا النون الأولى وهي لا تزال متحركة وإن كانت حركتها غير كاملة بسبب اختلاسها فلا تكون مدغمة والحالة هذه .

هذا : ووجه الاختلاس وكذلك وجه الإدغام مع الإشمام لا يحكمان إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم .

ووجه الإشمام هو المقدم في الأداء .

* * *

(1) سورة الفاتحة آية رقم (5) .

(2) سورة الفاتحة آية رقم (5) .

(3) ويقال فيه الإخفاء أيضاً وهو مرادف للاختلاس ، ومعنى الاختلاس أو الإخفاء هو خطف الحركة بسرعة حتى لا يذهب القليل منها ويبقى الكثير وقدر العلماء الثابت من الحركة في الاختلاس أو في الإخفاء بالثلثين والذاهب منها بالثلث وعليه فيمكن ضبط وجه الاختلاس أو الإخفاء في لفظ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ فيقال هو عبارة عن الإتيان بثلثي ضمة النون الأولى .

فصل في : الفتح والإمالة والتقليل

الفتح هو عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف ؛ إذ الألف لا تقبل الحركة وهو نوعان : شديد ومتوسط .

فالشديد : هو نهاية فتح الفم بالحروف ويحرم في القرآن وليس من لغة العرب وإنما في لغة العجم .

والمتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء .

الإمالة لغة : التعويج من أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته .

واصطلاحاً : تنقسم إلى قسمين : كبرى وصغرى .

فالكبرى : تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وكما تسمى بالكبرى تسمى بالإضجاع وهي المرادة عند الإطلاق .

والصغرى : هي عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ، وكما تسمى بالصغرى تسمى أيضاً بالتقليل ، وببين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة .

ما يميله قالون

لم يمل قالون مما صحت إمالته مطلقاً في عموم القرآن إلا لفظين فقط .

1- الإمالة بلا خلاف في لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ .

2- والتقليل بالخلاف في لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

أما لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ ففي قوله تعالى : ﴿ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه بإمالة الألف إمالة كبرى وصلاً ووقفاً ولا التفات لمن قال بالفتح عند الوقف بحجة زوال موجب الإمالة وهو كسر الراء بسبب الوقف عليها ، والصواب أن الإسكان في الوقف لا يمنع الإمالة لأنه عارض والعارض لا يغير الحكم ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت على حالها .

وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله في الشاطبية :

ولا يَمْنَعُ الإسكان في الوقف عارضاً إمـالة ما لِلْكَسْرِ في الوصـل مُيِّلاَ

أما لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ ، فقرأه بالفتح والتقليل في عموم القرآن .

والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والفتح هو المقدم في الأداء .

وهذا ما أماله قالون في القرآن .

وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله في الشاطبية من التقليل في (هـا ويـا) من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم لقالون فخروج منه عن طريقه فلا يقرأ به لأن الفتح وهو المروي عن قالون من طريق أبي نشيط الذي هو طريق الشاطبية .

وأما التقليل فمروي عن قالون من طريق الحلواني وليس الحلواني طريق الشاطبية بل من طريق طيبة النشر ، وعليه فلا يقرأ لقالون بالتقليل من طريق الشاطبية ألبته وإن كان صحيحاً متواترًا .

وبالفتح وجهاً واحداً يقرأ لقالون من طريق الشاطبية ، وبالفتح والتقليل معاً يقرأ لقالون من طريق طيبة النشر .

وهذا ما أشار إليه العلامة الحسيني في إتحاف البرية بقوله :

لقالونهـم هـايـا بـمريم فافْتحا وتقليله مـن الْحِرْزِ [1] ليس مُعَوَّلاَ

ولكـنه صَـحَّ في نَشْـرهم فعـه . . . .

فـائـدة

تقدم أن لقالون في لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وجهين وهما : الفتح والتقليل ، كما تقدم له في ميم الجمع السكون والصلة ، وفي المنفصل القصر والتوسط .

فإذا اجتمع في الآية مع لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ المد المنفصل وميم الجمع فلا يمتنع من هذه الأوجه شيء خلافاً لما سيأتي بعد ، ويكون لقالون في هذه الآية

(1) قوله من الحرز أي من الشاطبية .

حينئذ ثمانية أوجه لا فــرق في ذلك أن يتقدم لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ على المد المنفصل وميم الجمع أو يتوسطها أو يتأخر عنهما .

فمثال تقــدم ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ على المنفصل ومــيم الجــمع قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم ﴾ في سورة آل عمران آية رقم (48، 49) .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

1- فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .

2- فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .

3- فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وتوسط المنفصل وسكون الميم .

4- فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .

5- تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .

6- تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .

7- تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وتوسط المنفصل وسكون الميم .

8- تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .

فهذه ثمانية أوجه أتت على فتح وتقليل لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وقصر وتوسط المنفصل وسكون الميم وصلتها .

ومثال توسط ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ بين المنفصل والميم قوله تعالى : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ في سورة آل عمران .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

1- قصر المنفصل و فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وسكون الميم .

2- قصر المنفصل و فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وصلة الميم .

3- قصر المنفصل وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وسكون الميم .

4- قصر المنفصل وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وصلة الميم .

5- توسط المنفصل و فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وسكون الميم .

6- توسط المنفصل و فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وصلة الميم .

7- توسط المنفصل وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وسكون الميم .

8- توسط المنفصل وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وصلة الميم .

فهذه ثمانية أوجه أتت على قصر وتوسط المنفصل وفتح وتقليل لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وسكون الميم وصلتها .

ومثال تأخر ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ عن المنفصل والميم قوله تعالى : ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ الآية في سورة المائدة آية رقم (46) .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

1- قصر المنفصل وسكون الميم وفتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ .

2- قصر المنفصل وسكون الميم وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ .

3- قصر المنفصل وصلة وفتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ .

4- قصر المنفصل وصلة الميم وتقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ .

5- توسط المنفصل وسكون الميم وفتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ .

6- توسط المنفصل وسكون الميم وتقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

7- توسط المنفصل وصلة وفتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

8- توسط المنفصل وصلة الميم وتقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

فهذه ثمانية أوجه أتت على قصر وتوسط المنفصل وسكون الميم وصلتها وفتح وتقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ ، وقس عليها نظائرها في القرآن .

ونخلص مما سبق أن كل آية اجتمع فيها المنفصل و ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وميم الجمع ففيها الأوجه الثمانية المذكورة آنفاً لا يمتنع منها شيء .

أما إذا خلت الآية من الميم وكان فيها لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ والمنفصل فقط ففيها أربعة أوجه لا غير وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ الآية في سورة المائدة آية رقم (44) .

وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

1- قصر المنفصل وعليه فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

2- قصر المنفصل وعليه تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

3- توسط المنفصل وعليه فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

4- توسط المنفصل وعليه تقليل ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

وإذا خلت الآية من المنفصل وبقي لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ والميم ففيها أربعة أوجه لا غير كما لو بدئ من قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ في سورة آل عمران .

وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

1- فتح ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وعليه سكون الميم .

2- فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وعليه صلة الميم .

3- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وعليه سكون الميم .

4- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وعليه صلة الميم .

وإذا خلت الآية من الميم والمنفصل و لم يبق إلا لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وحده ففيها وَجْهَا ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ فقط وهما : الفتح والتقليل .

هذا : وما ذكرته من الأوجه الثمانية لقالون في اجتماع لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع المنفصل وميم الجمع هو ما قال به الكثير من العلماء وهو الذي يقتضيه إطلاق الشاطبية والطيبة وغيرهما من جل كتب القراءات .

وذهب بعضهم إلى أن لقالون في مثل هذا الاجتماع خمسة أوجه فقط وقال هؤلاء عن الأوجه الخمسة إنها طريق الشاطبية وإليك بيانها على مذهبهم :

1- فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع قصر المنفصل وصلة الميم .

2- فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع توسط المنفصل وسكون الميم .

3- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع قصر المنفصل وسكون الميم .

4- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع توسط المنفصل وسكون الميم .

5- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع توسط المنفصل وصلة الميم .

ولا فرق في هذه الأوجه الخمسة بين أن يتقدم لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ على المد المنفصل والميم أو يتوسطهما أو يتأخر عنهما كما تقدم .

وأما الأوجه الممتنعة فهي :

1- فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .

2- فتح ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .

3- تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .

وقد نظم الأوجه الجائزة والممنوعة على هذا المذهب العلامة الحسيني في إتحاف البرية فقال :

إذا جَامَعَ ٱلتَّوْرَىٰةَ ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا

ومع وصل ميم الجمع والفتح إن تمدّ ومهما تسكن مُدَّ واقصر مقللا

ومُدَّ بوصل حيث كنت مُقَلِّلاَ فَخَمْس لقَالون من الحرز تجتلا

وبالأوجه الثمانية المتقدمة أولاً يقرأ لقالون من طريق الشاطبية والطيبة معاً .

وممن ذكر الأوجه الثمانية مفصلة الحجة الثبت علي النوري في كتابه غيث النفع في سورة آل عمران عنه قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ الآية ، وكتاب الغيث هذا طريقه طريق الشاطبية كما هو معروف .

وممن قال بالثمانية أيضاً الشيخ الضباع في الجوهر المكنون ، فقال بعد ذكره الأوجه الخمسة السابقة : ((ولكن جرى عملنا على الأخذ بالأوجه الثمانية كما يقتضيه إطلاق الحرز والطيبة وغيرهما)) .

وقال في شرحه على رسالة العلامة السعودي ((والذي عليه العمل هو الأخذ بالأوجه الثمانية بلا استثناء كما جرى عليه العلامة السفاقسي في غيثه)) .

كما أنه أي الشيخ الضباع لم يتعرض لذكر الأوجه الخمسة في شرحه على الشاطبية وترك الكلام عليها مطلقاً .

ويؤخذ من إطلاقه الأوجه الثمانية كما تؤخذ أيضاً من إطلاق غيره في كتبهم كشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن .

((فإن قلت)) إن الشيخ الضباع ـــ رحمه الله ـــ ذكر الأوجه الخمسة في شرحه على إتحاف البرية في سورة آل عمران فكيف نوفق بين قوله هذا وبين أخذه بالأوجه الثمانية في الجوهر المكنون وفي شرحه على رسالة الشيخ السعودي وبالثمانية المأخوذة من إطلاقه في شرحه على الشاطبية .

فالجواب : إن الشيخ الضباع شارح لكلام غيره ، وغيره التزم وتمذهب

بالأوجه الخمسة فكان لا بد من شرحه النظم حسب ما التزم فيه ناظمه .

وكان عليه رحمه الله أن ينبه على الأوجه الثمانية عقب شرحه كما فعل في الجوهر المكنون وغيره ، حيث أنه ارتضاها وعمل بها .

ومما يؤيد القول بالثمانية أن الشيخ الضباع ــ رحمه الله ــ حريص على أن يستشهد بما جاء في إتحاف البرية في شرحه على الشاطبية على المسائل المختلف فيها حتى أن شرحه كاد يستغرق إتحاف البرية ، وإتحاف البرية جاء فيه الأوجه الخمسة ولكنه في شرحه على الشاطبية عند هذه المسألة ترك الاستشهاد به فدل ذلك على الأخذ بالأوجه الثمانية .

والخلاصة أن الأوجه الثمانية جاءت في جل كتب القراءات فيما وقفت عليه وبها قال الكثير من العلماء .

وأن الأوجه الخمسة جاءت عن بعضهم وفي بعض الكتب .

وذكر ذلك في إتحاف البرية وشرحه ، وحل المشكلات ، والبدور الزاهرة إلا أن صاحب البدور أَطْلَقَ في باقي كتبه الأخرى وهي شرحه على كل من النظم الجامع ، والسر المصون ، والشاطبية .

ويؤخذ من الإطلاق الأوجه الثمانية .

وهذه الكتب متأخرة في التصنيف عن البدور .

* * *

فصل في : الراءات ترقيقاً وتفخيماً

التفخيم لغة : التسمين .

واصطلاحاً : هو عبارة عن تسمين الحرف بجعله في المخرج سميناً وفي الصفة قوياً ، ويرادفه التغليظ إلا أن التفخيم غلب استعماله في الراءات والتغليظ غلب استعماله في اللامات ، والترقيق ضدهما .

الترقيق لغة : التنحيف .

واصطلاحاً : هو عبارة عن تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً .

هذا : ومن المستحسن أن تقسم الراء إلى ثلاثة أقسام ليكون أقرب إلى الفهم وإلى إدراك مسائلها :

القسم الأول : أن تكون الراء متحركة في الوصل والوقف .

القسم الثاني : أن تكون الراء ساكنة في الوصل والوقف .

القسم الثالث : أن تكون الراء ساكنة في الوقف متحركة في الوصل ، ولكل قسم من هذه الثلاثة كلام خاص أوضحه فيما يلي :

القسم الأول :

وهو ما تكون فيه الراء متحركة في الوصل والوقف ، وهذه الراء تقع أولاً ووسطاً وتكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة .

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فلا خلاف بين قالون وغيره من سائر القراء في تفخيمها إلا ما انفرد به ورش من طريق الأزرق[1] بترقيقهما بالشروط المذكورة في محلها تركت ذكرها هنا طلباً للاختصار ، وإلا ما انفرد به أصحاب الإمالة في الراء المفتوحة في نحو : ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾[2] ، ﴿ وَبُشۡرَىٰ ﴾[3] ، ﴿ ٱلۡقُرَىٰ ﴾[4]، ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾[5] ، ﴿ رَءَا ﴾[6] ، فإنهم يرققونها عندئذ ،

(1) خرج بطريق الأزرق طريق الأصبهاني فإن ورش فيه كالجماعة .

(2) سورة آل عمران آية رقم (3) . (3) سورة البقرة آية رقم (97) . (4) سورة الأنعام آية رقم (92) .

(5) سورة الحاقة آية رقم (3) . (6) سورة الأنعام آية رقم (7) .

وقالون يوافق هؤلاء في لفظ واحد في القرآن وهو لفظ : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ في أحد وجهيه كما مر .

فمثال الراء المفتوحة والمضمومة في نحو : ﴿ رَأَوْا ﴾ [1]، ﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ [2]، ﴿ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ [3] ، ﴿ رُزِقُوا ﴾ [4]، ﴿ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾ [5] ،وما إلى ذلك . وإن كانت مكسورة فلا خلاف في ترقيقها للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره نحو : ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [6] ، ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [7] ، ﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ ﴾ [8] ، وما إلى ذلك .

القسم الثاني :

وهو ما تكون فيه الراء ساكنة في الوصل والوقف، وهذه الراء تقع متوسطة ومتطرفة .

فالمتوسطة نحو : ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ [9] ، ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ [10] ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ [11] ، ﴿ شِرْعَةً ﴾ [12] .

والمتطرفة نحو : ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾ [13] ، ولكل من الراء المتوسطة والمتطرفة شروط للتفخيم والترقيق أذكرها فيما يلي :

شروط الترقيق للراء المتوسطة

ترقق الراء الساكنة في الحالين المتوسطة للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره بأربعة شروط ولا بد من اجتمعها كلها في آن واحد ، فإن تخلف شرط

---

(1) سورة يونس آية رقم (54) . (2) سورة الكهف آية رقم (22) . (3) سورة القصص آية رقم (68) .
(4) سورة البقرة آية رقم (25) . (5) سورة الأنفال آية رقم (65) . (6) سورة البقرة آية رقم (264) .
(7) سورة البقرة آية رقم (153) . (8) سورة التوبة آية رقم (60) . (9) سورة البقرة آية رقم (259) .
(10) سورة هود آية رقم (17) . (11) سورة التوبة آية رقم (122) . (12) سورة المائدة آية رقم (48) .
(13) سورة المدثر آية رقم (2، 3، 4، 5) .

منها وجب تفخيمها .
الشرط الأول : أن يكون قبل الراء كسرة .
الشرط الثاني : أن تكون الكسرة أصلية .
الشرط الثالث : أن تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة .
الشرط الرابع : أن يكون بعد الراء حرف استفال [1] .
وهذه أمثلة لما اجتمعت فيه الشروط الأربعة : ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ [2]، ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ [3]، ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ [4] ، ﴿ شِرْعَةً ﴾ [5] ، ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾ [6] .

شروط تفخيم الراء المتوسطة

تقدم في شروط الترقيق الأربعة للراء الساكنة في الحالين المتوسطة أنه إذا تخلف شرط منها وجب التفخيم وبذلك تكون شروط التفخيم هنا للراء الساكنة في الحالين المتوسطة أربعة أيضاً وهي كما يلي :
الشرط الأول : أن يكون قبل الراء فتحة أو ضمة نحو : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ ﴾ [7] ، ﴿ يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ [8]، ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ [9]، ﴿ نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [10] ، ﴿ ٱرْكُضْ ﴾ [11] .
الشرط الثاني : أن يكون قبل الراء كسرة عارضة سواء كانت الكسرة مع الراء في كلمتها نحو : ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ [12] ، ﴿ ٱرْكَعُواْ ﴾ [13] ، أم منفصلة عنها نحو : ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ [14]، ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ [15] .

---

(1) الاستفال صفة من صفات الحروف ذوات الأضداد وضدها صفة الاستعلاء والحروف الهجائية بالنسبة لصفتي الاستفال والاستعلاء تنقسم إلى قسمين : حروف استعلاء وحروف استفال .
فحروف الاستعلاء سبعة مجموعة في قول الحافظ ابن الجزري : ((خُص ضَغْطٍ قظْ)) ، وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء .
وحروف الاستفال ما عدا حروف الاستعلاء من الحروف الهجائية .
فمعنى قولي في الشرط الرابع أن يكون بعد الراء حرف استفال أي أن يكون بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير أحرف الاستعلاء السبعة .
(2) سورة هود آية رقم (17) . (3) سورة الشعراء آية رقم (54) . (4) سورة البقرة آية رقم (49) .
(5) سورة المائدة آية رقم (48) . (6) سورة الكهف آية رقم (107) . (7) سورة الحجرات آية رقم (2) .
(8) سورة الحج آية رقم (59) . (9) سورة آل عمران آية رقم (169) . (10) سورة الأنعام آية رقم (48) .
(11) سورة ص آية رقم (42) . (12) سورة يوسف آية رقم (81) . (13) سورة الحج آية رقم (77) .
(14) سورة المائدة آية رقم (106) . (15) سورة النور آية رقم (50) .

الشرط الثالث : أن يكون قبل الراء كسرة أصلية منفصلة عنها نحو :
﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ﴾ [1] .

الشرط الرابع : أن يكون بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة التي تقدم ذكرها نحو : ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ .

هذا : ويشترط لوجود حرف الاستعلاء بعد الراء لأجل تفخيمها شرطان :

1- أن يكون مع الراء في كلمتها .

2- أن يكون غير مكسور ، ووجد من ذلك أي من حروف الاستعلاء غير المكسورة ومع الراء في كلمتها ثلاثة أحرف وهي :

1- الطاء في ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ في سورة الأنعام .

2- والصاد في ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ في سورة التوبة ، ﴿ مِرْصَادًا ﴾ في سورة النبأ ، ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ في سورة الفجر .

3- والقاف في ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ في سورة التوبة .

فإن انفصل حرف الاستعلاء عن الراء بأن كانت الراء في آخر الكلمة وحرف الاستعلاء في أول الثانية فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء لا فرق بين قالون وغيره والوارد من ذلك في القرآن ثلاثة مواضع وهي :

﴿ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [2]، ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ [3]، ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا ﴾ [4].

أما إذا كان الاستعلاء الذي بعد الراء مكسوراً ففي الراء خلاف بين أهل الأداء فقال البعض بالتفخيم ، وقال البعض بالترقيق ، وهذا في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [5] ، فمن فخم نظر إلى وجود حرف الاستعلاء الذي بعد الراء على القاعدة السابقة،

(1) سورة النور آية رقم (55) . (2) سورة نوح آية رقم (1) . (3) سورة لقمان آية رقم (18) .
(4) سورة المعارج آية رقم (5) . (5) سورة الشعراء آية رقم (63) .

ومن رقق نظر إلى كسر حرف الاستعلاء لأنه لما انكسر ضعفت قوته وأصبحت الراء متوسطة بين كسرين ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره ، غير أن هذا يعتبر خلافاً بين الطرق الآخذة عن الرواة فيلتزم القارئ بالطريق الذي يقرأ به في ترقيق راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ أو تفخيمها ، أو الأخذ بالوجهين كالشاطبية مثلاً التي هي طريق هذا الجزء من الكتاب ، والتفخيم هو المشهور والمقـــدم في الأداء .

الراء المتطرفة الساكنة في الوصل والوقف :

وهي نحو : ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ [1] ، ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ ﴾ [2] ، وهذه الراء ترقق بشرط واحد وهو وقوعها بعد كسرة نحو قوله تعالى : ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ ﴾ [3] ، ولا يضر وجود حرف الاستعلاء بعد الراء في هذا النوع لأنه أصبح مفصولاً عنهما كما تقدم نحو : ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا ﴾ وتفخم هذه الراء بشرطين :

1- أن يقع قبلها فتحة نحو : ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [4] ، ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [5] .

2- أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ ﴾ [6]، ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [7].

* * *

---

(1) سورة غافر آية رقم (55) .
(2) سورة الأعراف آية رقم (145) .
(3) سورة المدثر آية رقم (2، 3، 4) .
(4) سورة الضحى آية رقم (9) .
(5) سورة الضحى آية رقم (10) .
(6) سورة الأعراف آية رقم (84) .
(7) سورة المدثر آية رقم (5) .

القسم الثالث والأخير :

وهو ما تكون فيه الراء ساكنة في الوقف متحركة في الوصل ، وهذه الراء لا تكون إلا متطرفة كما هو معلوم نحو : ﴿ قُدِرَ ﴾ [1] ، ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ [2] ، ﴿ ٱلْبَشَرِ ﴾ [3]، ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾ [4]، ﴿ حِجْرٌ ﴾[5]، ﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ [6]، ﴿ ٱلْعُسْرَ ﴾ [7]، ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [8] ، ﴿ شَكُورٍ ﴾ [9] ، ﴿ ٱلدَّارُ ﴾ [10] ، ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ [11] ، ولكل من الترقيق والتفخيم في هذه الراء شروط بيانها فيما يلي :

شروط الترقيق

ترقق الراء المتطرفة الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل بثلاثة شروط وهي كالآتي :

1- أن تسبق الراء كسرة نحو : ﴿ قُدِرَ ﴾ ، ﴿ كُفِرَ ﴾ [12]، ﴿ أَشِرٌ ﴾ [13]، وإذا تخلل بين الكسرة والراء ساكنٍ بشرط ألا يكون حرف استعلاء فلا يضر وجوده حينئذ ولا يزال الترقيق سارياً نحو :

﴿ ٱلذِّكْرَ ﴾ [14] ، ﴿ حِجْرٌ ﴾ [15]، ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ [16] .

أما إذا كان الساكن حرف استعلاء وهو المعبر عنه بالساكن الحصين نحو : ﴿ مِّصْرَ ﴾ [17] ، ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ [18] ، فسيأتي الكلام عليه قريباً .

2-أن تسبق الراء ياء ساكنة سواء كانت حرف مد ولين نحو : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ [19]، ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [20] ، ﴿ ٱلنَّذِيرُ ﴾ [21] ، أم كانت حرف لين فقط نحو :

---

(1) سورة القمر آية رقم (12) .
(2) سورة القمر آية رقم (13) .
(3) سورة مريم آية رقم (26) .
(4) سورة البقرة آية رقم (187) .
(5) سورة الأنعام آية رقم (138) .
(6) سورة البقرة آية رقم (185) .
(7) سورة البقرة آية رقم (185) .
(8) سورة البقرة آية رقم (20) .
(9) سورة إبراهيم آية رقم (5) .
(10) سورة البقرة آية رقم (94) .
(11) سورة الشعراء آية رقم (50) .
(12) سورة القمر آية رقم (14) .
(13) سورة القمر آية رقم (25) .
(14) سورة الحجر آية رقم (9) .
(15) سورة الأنعام آية رقم (138) .
(16) سورة البقرة آية رقم (102) .
(17) سورة يوسف آية رقم (21) .
(18) سورة سبأ آية رقم (12) .
(19) سورة البقرة آية رقم (234) .
(20) سورة البقرة آية رقم (96) .
(21) سورة الحجر آية رقم (89) .

﴿ ٱلۡخَيۡرُ ﴾[1] ، ﴿ ٱلسَّيۡرَ ﴾[2] ، ﴿ لَا ضَيۡرَ ﴾ ، وهذان الشرطان باتفاق الأئمة لا فرق بين قالون وغيره .

3- أن يسبق الراء حرف ممال عند من يقول بالإمالة نحو : ﴿ ٱلۡقَرَارِ ﴾ مـن ﴿ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴾[3] ، ﴿ خَيۡرٌ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴾[4] ، ﴿ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾[5] ، ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾[6] ، بشرط خفض الراء المتطرفة كالأمثلة كما هو مقرر في محله. وبالنسبة لقالون في هذا الشرط فإنه يقرأ بالتفخيم وقفاً بالاتفاق[7] إلا في موضع واحد في القرآن وهو ﴿ هَارٍ ﴾ فإنه قرأه بترقيق الراء من أجل إمالة الألف التي قبلها في هذا الموضع خاصة كما مر توضيحه في فصل الإمالة .

أما إذا كانت الراء المتطرفة منصوبة نحو : ﴿ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ ﴾[8] ، أو مرفوعة نحو : ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ﴾[9] ، ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾[10] فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء كما سيأتي في شروط التفخيم[11] .

شروط التفخيم

تفخم الراء المتطرفة الساكنة وقفاً المتحركة وصلاً بثلاثة شروط متفق عليها بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره والشروط الثلاثة هي :

1- أن تسبق الراء فتحة أو ضمة سواء تخلل بين الفتحة والضمة ساكن أم لا وذلك نـحو : ﴿ ٱلۡبَشَرِ ﴾[12] ، ﴿ ٱلۡقَمَرَ ﴾[13] ، ﴿ ٱلنُّذُرُ ﴾[14] ، ﴿ ٱلۡقَدۡرِ ﴾[15] ، ﴿ ٱلۡيُسۡرَ ﴾ ، ﴿ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ .

---

(1) سورة آل عمران آية رقم (26) . (2) سورة سبأ آية رقم (18) . (3) سورة غافر آية رقم (39) .
(4) سورة آل عمران آية رقم (198) . (5) سورة الرعد آية رقم (22) . (6) سورة التوبة آية رقم (109) .
(7) هذا إذا كان الوقف بالسكون المجرد ، أما إذا كان بالروم فلا خلاف في ترقيق الراء له كسائر القراء كما سيأتي في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى .
(8) سورة التوبة آية رقم (73) . (9) سورة الطور آية رقم (14) . (10) سورة إبراهيم آية رقم (29) .
(11) بقي شرط رابع وهو أن تقع الراء بعد راء مرققة فترقق هي من أجلها وذلك في كلمة ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ في سورة المرسلات آية رقم (32) في رواية ورش من طريق الأزرق خاصة فليعلم .
(12) سورة مريم آية رقم (26) . (13) سورة الأنعام آية رقم (77) .
(14) سورة الأحقاف آية رقم (21). (15) سورة القدر آية رقم (1) .

2-أن يسبق الراء ألف المد بشرط نصب الراء المتطرفة نحو : ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ ﴾[1]، أو رفعها نحو قوله تعالى : ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾[2] .

3- أن يسبق الراء واو المد نحو : ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[3] .

تنبيهات هامة

ما سيأتي في هذه التنبيهات إن شاء الله من أحكام للراء فهو عام للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره ، وأما ما كان خاصاً لقالون فسأبينه إن شاء الله .

1- لا يخفى أنه إذا وقفت على الراء الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل المتقدم ذكرها أخيراً يجوز لك الوقف بالسكون المجرد أو به مع الإشمام أو الوقف بالروم[4] فيما يجوز فيه ذلك ، فإذا وقفت بالروم في مثل : ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴾[5] ، ﴿ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ ، ﴿ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[6] ، من كل راء مجرورة أو مكسورة فلا بد من ترقيق الراء ولو لم يكن قبلها أحد شروط الترقيق السابقة ؛ وذلك لأن الروم كالوصل ، فكأنك واصل والراء مجرورة والجر أو الكسر من أسباب الترقيق كما مر آنفاً .

أما إذا وقفت بالروم في حالة الرفع نحو : ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[7] ، ﴿ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ ، ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[8] فلا ترقيق للراء وإن سبقها أحد شروط الترقيق كما لو وقفت على نحو : ﴿ سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ﴾[9] ، وذلك لأن الراء مرفوعة والرفع من أسباب التفخيم كما مر أيضاً[10] .

---

(1) سورة الإنسان آية رقم (5) . (2) سورة الزمر آية رقم (4) . (3) سورة فاطر آية رقم (30) .

(4) سيأتي تعريف كل من الوقف بالسكون المجرد والإشمام والروم في فصل الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله .

(5) سورة الفجر آية رقم (1، 2) . (6) سور البقرة آية رقم (257) . (7) سورة القمر آية رقم (1) .

(8) سورة الملك آية رقم (15) . (9) سورة القمر آية رقم (2) .

(10) يستثنى من الجماعة ورش من طريق الأزرق فيما لو وقف بالروم على الراء المرفوعة المسبوقة بالكسر نحو : ﴿ سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ﴾ فإنه يرقق الراء حينئذ كما هو مذهبه بشروطه المذكورة في محلها ، وكذلك لو وقف بالروم على الراء المرفوعة المسبوقة بالياء الساكنة نحو : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ ، ﴿ خَيۡرٌ ﴾ .

وإذا وقفت بالسكون المجرد سواء كانت الراء مرفوعة نحو : ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [1] ، ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ ﴾ [2] ، ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ ، أو مجرورة نحو : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ ، أو منصوبة نحو : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ﴾ [3] ، أو وقفت بالسكون مع الإشمام ولا يكون إلا في المرفوع فينظر إلى ما قبل الراء حينئذ فإن كان ما قبلها أحد شروط الترقيق الثلاثة المتقدمة فترقق وإن كان ما قبلها أحد شروط التفخيم الثلاثة المتقدمة أيضاً فتفخم ، وقد مر توضيح ذلك بما فيه الكفاية .

2- إذا تخلل بين الراء الموقوف عليها وبين الكسر الذي قبلها ساكن حصين وأعني به هنا الصاد والطاء من حروف الاستعلاء وذلك في لفظ ﴿ مِّصْرَ ﴾ غير المنون حيث وقع في التنزيل ، وأما لفظ ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ في سورة سبأ آية رقم (12) ، ففي الراء خلاف بين أهل الأداء :

فمنهم من فخم لكون الحاجز حرف استعلاء معتدا به ، ومنهم من رقق ولم يعتد بالحاجز الحصين وجعله كغير الحصين مثل : ﴿ ٱلشِّعْرَ ﴾ [4] ، ﴿ ٱلذِّكْرَ ﴾ [5] ، واختار ابن الجزري التفخيم في ﴿ مِّصْرَ ﴾ ، والترقيق في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ نظراً لحال الوصل وعملاً بالأصل أي أن الراء في ﴿ مِّصْرَ ﴾ مفتوحة مفخمة في الوصل ، وفي ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مكسورة مرققة في الوصل .

واختيار ابن الجزري هو المعول عليه والمأخوذ به في الأداء .

3- من الراءات الساكنات في الوقف المتحركات في الوصل ما يجوز فيهن التفخيم والترقيق ، وهن الراءات المكسورات التي بعدهن ياء محذوفة للتخفيف المنحصرات في كلمة ﴿ وَنُذُرِ ﴾ [6] المسبوقة بالواو في ستة مواضع في سورة القمر وكذلك كلمة ﴿ يَسْرِ ﴾ في سورة الفجر آية رقم (4) .

---

(1) سورة القمر آية رقم (5) .
(2) سورة البقرة آية رقم (189) .
(3) سورة الإنسان آية رقم (5) .
(4) سورة يس آية رقم (69) .
(5) سورة الحجر آية رقم (9) .
(6) سورة القمر آية رقم (16) .

فمن رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للتخفيف وأجرى الوقف مجرى الوصل إذ الراء في الكلمتين مرققة في الوصل .

ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل واعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الراء وحذف الياء ، ولفتح ما قبل الراء في ﴿ يَسْرِ ﴾ ، ولضم ما قبلها في ﴿ وَنُذُرِ ﴾ إذ كل هذا موجب للتفخيم .

ويلحق بهذه الراءات السبع في إجراء الوجهين وقفاً ، الراء من كلمتي : ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ [1] ، ﴿ فَأَسْرِ ﴾ [2]؛ إذ أن بعد راء كل منهما ياء محذوفة للبناء[3] .

ومما ينبغي معرفته ولفت نظر القارئ إليه أن إجراء الوجهين وقفاً في راء ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ((بالفاء)) جائز على القراءة بوصل الهمزة أو قطعها على السواء .

أما راء ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ فالوجهان جائزان على القراءة بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون من ﴿ أَنْ ﴾ .

أما على قراءة من وصل الهمزة وكسر النون من ﴿ أَنْ ﴾ فالترقيق لا غير ومن بين هؤلاء قالون .

وعلى هذا فقالون له الوجهان في راء ﴿ فَأَسْرِ ﴾ بالفاء وله الترقيق فقط في راء ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ .

4- علم مما تقدم في التنبيه الثالث أن الراءات الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل والتي يجوز فيها الترقيق والتفخيم تسع راءات يضاف إليها راء ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ في سورة سبأ فتصير عشر راءات [4] .

وفيما تقدم أيضاً من هذا النوع راء واحدة فيها الوجهان وقفاً : الترقيق والتفخيم ، والتفخيم هو الأرجح عكس ما تقدم في الراءات العشر المتقدمة

---

(1) سورة طه آية رقم (77) . (2) سورة هود آية رقم (81) .

(3) وذلك لأن كلا من الكلمتين فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها .

(4) وبالنسبة لقالون فهن عشر راءات فقط باستثناء راء ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ لترقيقها فقط عنده كما تقدم .

وهي الراء في لفظ ﴿ مِّصۡرَ ﴾ غير المنون فتكون الجملة إحدى عشرة راء [1] .
5-الراء المكسورة المتطرفة الموقوف عليها إن ضم ما قبلها نحو: ﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾[2]، ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ ، أو فتح نحو : ﴿ لِّلۡبَشَرِ ﴾ [3] ، أو سكن نحو :﴿ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [4]، ﴿ ٱلۡقَدۡرِ ﴾حكمها التفخيم كما ذكر في شروط التفخيم للراء الساكنة للوقف، وهذا ما ذهب إليه الجمهور وهو الصحيح كما في النشر .

وقيل بترقيقهما وذهب إليه جماعة ، والمعول عليه والمقروء به هو ما ذهب إليه الجمهور وعليه العمل .

وهذا إذا كان الوقف بالسكون المجرد ، أما إذا كان الوقف بالروم فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء كما مر .

وفيما يلي ضابط نفيس للشيخ المحقق الشيخ المتولي رحمه الله بين فيه ما ذكر في هذا التنبيه مع ذكر اختيار الإمام ابن الجزري فيما تقدم في الراءات ذوات الوجهين في الوقف قال رحمه الله :

والرَّاجح التفخيم في لِّلۡبَشَرِ ... وٱلۡفَجۡرِ أيضاً وكذا بِٱلنُّذُرِ
وفي إِذَا يَسۡرِ اختيارُ الجزري ... ترقيقه وهكذا وَنُذُرِ
و مِّصۡرَ فيه اختارَ أن يُفَخَّمَا ... وعكسه في ٱلۡقِطۡرِ عنه فاعلما
والرَّوْمُ كالْوَصْلِ على ما بُيِّنَا ... وذلك كله بحال وَقْفِنَا

6- كل ما تقدم ذكره مَن أحكام للراء الساكنة وقفاً المتحركة وصلاً إنما هو في زمن الوقف فقط كما بينت .

أما إذا وصلت الراء فلا يخفى الحكم فيها حينئذ لأنها أصبحت متحركة وقد تقدم الكلام على حكم الراء المتحركة سواء كانت الحركة فتحة أم ضمة أم كسرة .

❁❁❁

(1) وبالنسبة لقالون فهن عشر راءات فقط باستثناء راء ﴿ أَنۡ أَسۡرِ ﴾ لترقيقها فقط عنده كما تقدم .

(2) سورة القمر آية رقم (23) . (3) سورة المدثر آية رقم (29) . (4) سورة البقرة آية رقم (187) .

فصل في : أحكام اللامات تفخيماً وترقيقاً

اعلم رحمك الله أن اللام مرققة [1] دائماً إلا إذا وقعت في لفظ الجلالة فحكمها كالآتي :

فتفخم إذا وقعت بعد فتحة سواء كانت حقيقة أو حكماً أو بعد ضمة .

أما وقوعها بعد الفتح الحقيقي ففي نحو : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [2] ، ﴿ سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ [3] .

وأما وقوعها بعد الفتح الحكمي ففي لَفْظَيْ : ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ في سورة يونس ، ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في سورة النمل على كل الوجهين أي الإبدال أو التسهيل بين بين ؛ وذلك لأن اللام في اللفظين لم تقع بعد فتح حقيقي كما في نحو : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ [4] وإنما وقعت بعد الهمزة المبدلة ألفاً في وجه الإبدال وبعد الهمزة المسهلة بين بين في وجه التسهيل .

والألف المبدلة في حكم الفتحة لأنها مبدلة من همزة الوصل المفتوحة وكذلك الهمزة المسهلة فإنها في حكم المتحركة بالفتح أيضاً ، ولهذا فخمت اللام في اللفظين على كلا الوجهين بلا خلاف [5] .

وإذا ابتدئ من لفظ الجلالة فخمت لامه أيضاً لأن من شرط تفخيم اللام تَقَدُّم الفتح عليها ولو في لفظ الجلالة نفسه كما لو ابتدئ من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [6] .

---

(1) وهذا لكل القراء إلا ورش من طريق الأزرق فله أحكام مفصلة في كتب القراءات تركت ذكرها هنا لعدم الإسهاب .

(2) سورة آل عمران آية رقم (18) .

(3) سورة يونس آية رقم (10) .

(4) سورة آل عمران آية رقم (55) .

(5) راجع النجوم الطوالع .

(6) سورة البقرة آية رقم (255) .

وأماوقوعها بعد الضم ففي نحو : ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [1] ، ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ [2] ، هذا : ويجب الاحتراز من تفخيم الهاء من لفظ الجلالة في نحو : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [3] فإنه خطأ كثيراً ما يقع فيه بعض القراء فاجتنبه .

وترقق إذا وقعت بعد كسرة سواء كانت منفصلة أو متصلة أصلية كانت أو عارضة نحو : ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ [4] ، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [5] ، ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [6] ، ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [7] ، ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ [8] ، وما إلى ذلك .

* * *

(1) سورة النساء آية رقم (171) .
(2) سورة الأنفال آية رقم (32) .
(3) سورة البقرة آية رقم (173) .
(4) سورة البقرة آية رقم (8) .
(5) سورة الفاتحة آية رقم (1) .
(6) سورة آل عمران آية رقم (113) .
(7) سورة فاطر آية رقم (2) .
(8) سورة الإخلاص آية رقم (1-2) .

فصل في : الوقف على أواخر الكَلِم

أي من حيث السكون والروم والإشمام وغيرها مما جاز الوقف به .

الوقف لغة : الكفُّ .

واصطلاحاً : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً يُتَنَفَّسُ فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة لا بنيَّةِ الإعرَاض ويكون في رؤوس الآي وفي أوسطها ولا يكَوَنَ في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً كالوقف على أن من ﴿ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [1] .

هذا : وللوقف حالتان :

الأولى : ما يوقف عليه وما يُبتَدأ به وهذه مذكورة في الكتب المصنفة في الوقف والابتداء وتتعلق بفن التجويد .

الثانية : ما يوقف به من سكون أو روم أو إشمام أو حذف أو إبدال مما سيأتي بيانه بعد وهو المقصود بالذكر هنا ، والكلمة الموقوف عليها إما أن يكون آخرها ساكناً في الحالين وإما أن يكون متحركاً في الوصل وعرض عليه السكون في الوقف .

فإن كان آخرها ساكناً في الحالين نحو : ﴿ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾ [2] فليس فيه إلا الوقف بالسكون كالوصل كما سيأتي .

وإن كان آخرها متحركاً وعرض عليه السكون للوقف فالقراء عامة لا فرق بين قالون وغيره يقفون عليه بخمسة أوجه في الغالب وهي :

1- السكون المحض ((أي الخالص من الروم والإشمام)) .

2- الروم .
3- الإشمام .

4- الحذف
5- الإبدال .

وفيما يلي تفصيل هذه الأوجه .

1- أما السكون المحض : فهو عبارة عن عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه فيسكن ضرورة ، والسكون هو الأصل في الوقف لما تقدم من أن الوقف معناه

---

(1) سورة القيامة آية رقم (3) .
(2) سورة الضحى آية رقم (10) .

الكف والقارئ بوقْفه على الكلمة قد كف عن الإتيان بإحدى الحركات الثلاث في الحرف الأخير منهاَ والْتَزَم فيه السكون ، ولأنه في الغالب يطلب في وقفه هذا الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها ، ولأن الوقف ضد الابتداء والحركة ضد السكون فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ، ومن ثَمَّ لا يجوز بحال الوقف بالحركة كاملة [1] ومن وقف بكمالها فقد خالف وحاد عن الصواب .

هذا : والوقف بالسكون يكون في كل من المرفوع والمجرور والمنصوب من المعرب وفي كل من المضموم والمكسور والمفتوح من المبني ، ويستوي في ذلك المخفف والمشدد والمهموز والمنون إلا ما كان منه في الاسم المنصوب نحو: ﴿ عَلِيمًا ﴾ [2]، أو في الاسم المقصور مطلقاً كـ ﴿ قُرًى ﴾ [3] كما يستوي أيضاً سكون ما قبل الحرف الأخير الموقوف عليه أو تحرُّكه وقد تقدمت أمثلة ذلك كله في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون .

2- وأما الروم : فهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها ، وقال بعضهم : هو الإتيان ببعض الحركة ، وقد قدر العلماء تضعيف الصوت أو الإتيان ببعض الحركة بالثلث أي أن المحذوف من الحركة أكثر من الثابت في حالة الروم [4] ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها فيسمعها القريب المُصْغي [5] ولو كان أعمى دون البعيد [6] ، والوقف بالروم يكون في المرفوع والمجرور من المعرب ، وفي المضموم والمكسور من المبني

---

(1) خرج بالوقف بكمال الحركة الوقف ببعضها كما لو وقف بوجه الروم فإنه جائز حينئذ كما سيأتي .

(2) سورة النساء آية رقم (11) .

(3) سورة سبأ آية رقم (18) ، وسيأتي الكلام على التنوين في الاسم المنصوب والمقصور في وجه الإبدال .

(4) وهذا بخلاف حركة الاختلاس كما مر في ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ونحوه مما ورد فيه كـ ﴿ يَهِدِّيَ ﴾ ، ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ مما سأذكره في الخاتمة لقالون فإن الثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب وقدروه بالثلثين وعلى هذا فالفرق بين الروم والاختلاس بعد اشتراكهما في تبعيض الحركة يأتي من ثلاثة أوجه :

1- أن الروم يؤتى فيه بثلث الحركة والاختلاس يؤتى فيه بالثلثين .

2- أن الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل .

3- أن الروم لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور ، والاختلاس يكون في الجميع في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب والمفتوح .

فتأمل هذه الفروق فإنها مهمة ومعرفتها واجبة .

(5) خرج بالقريب المصغي القريب غير المصغي .

(6) وذلك لأن الروم يسمع بالأذن ولا يرى بالنظر عكس الإشمام كما سيأتي .

سواء كان الحرف الموقوف عليه مخففاً أم مشدداً ، مهموزاً أم غير مهموز منوناً كان أم غير منون ونعني بالمنون هنا ألا يكون منصوباً كـ ﴿ سَمِيعًا ﴾[1] وألا يكون في الاسم المقصور كـ ﴿ هُدًى ﴾[2] كما تقدم ، وسواء سكن ما قبل الحرف الأخير الموقوف عليه أم تحرك وقد تقدمت الأمثلة لذلك في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون ، ولا بد من حذف التنوين من المنون حال الروم كما تقدم .

3- وأما الإشمام : فهو ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارة إلى الضم ولا بد من بقاء فرجة ((أي انفتاح)) بين الشفتين لإخراج النفس ، وضم الشفتين يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ ، فإن وقع التراخي فهو إسكان محض لا إشمام معه ، والإشمام يرى بالعين ولا يسمع بالأذن ، ولهذا لا يأخذه الأعمى عن الأعمى بل يأخذه عن المبصر ليريه كيفيته بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بحاسة السمع سواء كان هذا الغير بصيراً أم ضريراً .

والوقف بالإشمام يكون في المرفوع من المعرب والمضموم من المبني ، والأمثلة غير خفية لتقدمها في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون .

هذا : وباعتبار ما تقدم من الأوجه الثلاثة التي هي الوقف بالسكون أو بالسكون مع الإشمام أو الوقف بالروم ينقسم الموقوف عليه ثلاثة أقسام :

1- ما يجوز فيه الوقف بالأوجه الثلاثة السكون والروم والإشمام .

2- ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام .

3- ما يجوز فيه الوقف بالسكون فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام .

أما القسم الأول : وهو ما يوقف عليه بكل من السكون والروم والإشمام ، فهو ما كان متحركاً في الوصل بالرفع نحو : ﴿ هُوَ ٱلرَّحۡمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3] ،

---

(1) سورة النساء آية رقم (58) . (2) سورة البقرة آية رقم (2) . (3) سورة البقرة آية رقم (163) .

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ [1] ، ﴿ لَعَفُوٌّ ﴾ [2] أو بالضم نحو : ﴿ قَبْلُ ﴾ [3] ، ﴿ حَيْثُ ﴾ [4] ، ﴿ وَيَـٰسَمَآءُ ﴾ [5] .

وأما القسم الثاني : وهو ما يوقف عليه بالسكون والروم ولا يجوز فيه إشمام . فهو ما كان متحركاً في الوصل بالجر نحو : ﴿ مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ [6] ، ﴿ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ [7] ، أو بالكسر نحو : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [8] ، ﴿ ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [9] .

وأما القسم الثالث : وهو ما يوقف عليه بالسكون فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام .

فينحصر في خمسة أنواع وهي :

1- هاء التأنيث وهي قسمان :

قسم رسم بالهاء المربوطة نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ ، ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ فهذا يوقف عليه بالسكون بالإجماع ولا يدخله روم ولا إشمام .

وقسم رسم بالتاء المفتوحة نحو : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ وسيأتي الكلام عليه في فصل الوقف على مرسوم الخط ، وهذا القسم يوقف عليه بالسكون فقط لمن مذهبه الوقف عليه بالهاء المربوطة أما من وقف عليه بالتاء المفتوحة كرسمه ومنهم قالون فيقف بالأوجه الثلاثة التي هي السكون والروم والإشمام في المرفوع من نحو : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ وبالسكون والروم في المجرور نحو : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ وبالسكون فقط في المنصوب نحو : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [10] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (245) . (2) سورة الحج آية رقم (60) . (3) سورة البقرة آية رقم (25) .
(4) سورة الزمر آية رقم (74) . (5) سورة هود آية رقم (44) . (6) سورة فصلت آية رقم (32) .
(7) سورة البقرة آية رقم (120) . (8) سورة البقرة آية رقم (31) . (9) سورة التوبة آية رقم (52) .
(10) وإنما منع الروم والإشمام وقفاً في هاء التأنيث المرسومة بالهاء المربوطة لأن المقصود من الروم والإشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل وهو هنا هاء ولم تكن عليها حركة في الأصل لأنها مبدلة من التاء ، والتاء معدومة في الوقف بخلاف هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة فإن الروم والإشمام يدخلانها عند من وقف عليها بالتاء ومنهم قالون لأنها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل .

2- ميم الجمع عند من قرأ بصلتها ومن بينهم قالون في أحد وجهيه كما تقدم نحو : ﴿ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [1] .

3- ما كان محركاً في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو : ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [2] في قراءة من نقل الحركة كأن وقف على ﴿ قُلْ ﴾ من ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ وليس لقالون من هذا شيء ، وإما للتخلص من التقاء الساكنين عند جميع القراء نحو : ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ [3] كأن وقف على ﴿ وَأَنذِرِ ﴾ ، ومنه ميم الجمع قبل الساكن نحو : ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ ، و ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ ، و ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ .

4- ما كان ساكناً في الوصل والوقف نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ، ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ، ومنه ميم الجمع في قراءة من أسكنها ومنهم قالون في أحد الوجهين عنه أيضاً .

5- ما كان متحركاً في الوصل بالنصب في غير المنون نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾ [4] ، أو بالفتح نحو : ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ شَآءَ ﴾ ، ﴿وتَبَّ﴾ ، وقد تقدم مزيد من الكلام على هذه الأنواع في فصل العارض للسكون المسبوق بالمد وغير المسبوق به في فصل المد والقصر كما سبق هناك ما يجوز في هاء الضمير وقفاً من حيث جواز الروم والإشمام وفاقاً وخلافاً فارجع إليه إن شئت .

ولنرجع إلى ذكر بقية الأوجه الخمسة التي يقف القراء بها غالباً .

---

(1) سورة التوبة آية رقم (14) .

(2) سورة الجن آية رقم (1) .

(3) سورة إبراهيم آية رقم (44) .

(4) سورة النمل آية رقم (25) .

4- وأما الحذف ففي أربعة مواضع :
الأول : التنوين من المرفوع والمجرور كقوله تعالى :
﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾ [1] .
الثاني : صلة هاء الضمير واوا كانت أو ياء نحو قوله تعالى :
﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴾ .
الثالث : صلة ميم الجمع عند من قرأ بصلتها وصلاً ومنهم قالون في أحد الوجهين عنه نحو : ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ .
الرابع : الياءات الزوائد في قراءة من أثبتها في الوصل فقط نحو : ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ ، ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ ومن بينهم قالون فيما يثبته منها .
فإذا حذفت هذه الحروف في المواضع الأربعة كلها سكن الحرف الذي قبل المحذوف ووقف عليه بالسكون .
5- وأما الإبدال ففي شيئين :
الأول : ويشمل ثلاثة أنواع :
أولها : التنوين في الاسم المنصوب سواء رسمت فيه الألف نحو : ﴿ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ ، أم لم ترسم نحو : ﴿ دُعَآءٗ وَنِدَآءٗ ﴾ .
ثانيها : التنوين في الاسم المقصور سواء كان مرفوعاً أم مجروراً أم منصوباً نحو : ﴿ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًى ﴾ ، ﴿ عَسَلٖ مُّصَفّٗى ﴾ ، ﴿ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى ﴾ .
ثالثها : لفظ ﴿ إِذٗا ﴾ المنون نحو : ﴿ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ ﴾ فكل هذه الأنواع الثلاثة يُبْدَلُ فيها التنوين ألفاً لدى الوقف ومثلها في ذلك إبدال نون التوكيد

---

(1) يستثنى من ذلك التنوين في كلمة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم فالوقف عليها يكون على النون وكان مقتضى القاعدة حذف التنوين والوقف على الياء ساكنة كما وقف به بعض القراء ولكن وقف قالون في ﴿ ءَاخَرِينَ ﴾ على النون الساكنة .

الخفيفة بعد الفتح ألفاً لدى الوقف « وَلَيَكُونَا ، لَنَسْفَعًا » من ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ بيوسف ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ بالعلق .

الثاني : تاء التأنيث المتصلة بالاسم المفرد نحو : ﴿ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ ، فتبدل التاء هاء لدى الوقف فإن كانت منونة نحو : ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ حُذِفَ تنوينها وأبدلت هاء كذلك وهذا يرجع إلى السكون أيضاً .

فصل في : الوقف على مرسوم الخط

تقدم في الفصل السابق معنى الوقف ، والمراد بمرسوم الخط هنا خط المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن عثمان بن عفان ﷺ بإجماع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

والرسم قسمان :

1- قياسي وهو : موافقة الخط اللفظ .

2- اصطلاحي وهو : مخالفته ببدل أو زيادة أو فصل أو وصل ، وله قوانين مبينة في كتبه بين منظوم ومنثور .

قال في كتاب نهاية القول المفيد : قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : تحرم مخالفة خط المصحف العثماني في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك .

كما أجمع العلماء وأئمة الإقراء على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية عند الوقف حذفاً وإثباتاً .

وهذا الفصل جاء لبيان ما يوقف عليه من حروف الكلمة المرسومة في المصحف الكريم من حذف أو إثبات أو وصل أو فصل .

أولاً : تاءات التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة وملحقاتها :

والمراد بها هنا تاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة فوقعت في القرآن الكريم في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً وكلها في الأسماء المفردة المضافة

إلى الاسم الظاهر[1] والكلمات هي : ﴿ رَحْمَتُ ﴾ ، ﴿ نِعْمَتَ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾، ﴿ سُنَّتَ ﴾ ، ﴿ لَّعْنَتْ ﴾ ، ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾ ، ﴿ فِطْرَتَ ﴾ ، ﴿ قُرَّتُ ﴾ ، ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ ، ﴿ شَجَرَتَ ﴾ ، ﴿ كَلِمَتُ ﴾ ، ﴿ وَجَنَّتُ ﴾ .

وكل هذه الكلمات مبسوطة في كتب التجويد ووقف عليها قالون بالتاء المفتوحة وفاقاً لرسمها في المصحف الكريم ، وكذلك وقف قالون بالتاء فيما اختلف فيه بين القراء في جمعه وإفراده وذلك في سبعة كلمات في اثنا عشر موضعاً ، والكلمات هي : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ ، ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ ، ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ ، ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ ، ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ ، ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ ، ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ ، واعلم أن قالون قرأها كلها بالجمع ووقف عليها بالتاء ضرورة لأن من المقرر أن من قرأ بالجمع وقف بالتاء .

الكلمات الملحقة بتاء التأنيث المفتوحة :

يلحق بما سبق من التاءات المرسومة بالتاء المفتوحة سبع كلمات وهي : ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، ﴿ ذَاتَ ﴾ ،﴿ حَصِرَتْ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾، ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ ، ﴿ وَّلَاتَ ﴾ ، ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ، وقد وقف قالون عليها بالتاء وفاقاً لرسم المصحف الكريم .

وأما بالنسبة لحركة التاء في جميعها فاختلف القراء العشرة في ثلاث كلمات منها وهي : ﴿ حَصِرَتْ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ ، ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ وتفصيل الخلاف مبسوط في كتب الخلاف وبالنسبة لقالون فإنه قرأ بسكون التاء في الكلمة الأولى ، وبكسرها في الثانية ، وبفتحها في الثالثة ، وأما باقي الكلمات السبع وهي : ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، ﴿ ذَاتَ ﴾ ، ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ ، ﴿ وَّلَاتَ ﴾ ،

---

(1) خرج بالمضافة إلى الاسم الظاهر المضافة إلى الضمير نحو : ﴿ رَّحْمَتِى ﴾ ، ﴿ نِعْمَتِىَ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَتِى ﴾ ، فإنها بالتاء رسماً ولفظاً ووصلاً ووقفاً بالإجماع .

﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ فاتفق القراء العشرة ومن بينهم قالون على كسر التاء في ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ وفتحها في الباقي [1] .

ثانياً : المقطوع والموصول :

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما ، مثل :

* ﴿ وَأَلَّوِ ﴾ [الجن : 16] أصلها : (وأن لو) .
* ﴿ لِئَلَّا ﴾ أصلها : (لأنْ لا) .
* ﴿ وَإِمَّا ﴾ أصلها : (وإنْ ما) .
* ﴿ وَمِمَّا ﴾ أصلها : (ومنْ ما) .

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار ، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم [2] :

* ﴿ أَن لَّآ ﴾ [الأعراف : 105، 169 ، والتوبة : 118 ، وهود : 14، 26، والحج : 26، ويس : 60 ، والدخان : 19 ،والممتحنة : 12 ،والقلم : 24] .
* ﴿ وَإِن مَّا ﴾ [الرعد : 40] ولا ثاني له في القرآن .
* ﴿ عَن مَّا ﴾ [الأعراف : 166] ولا ثاني له في القرآن .
* ﴿ مِّن مَّا ﴾ [النساء : 25 ، والروم : 28 ، والمنافقون : 10] .
* ﴿ أَم مَّن ﴾ [النساء : 109 ، والتوبة : 109 ، والصافات : 11 ، وفصلت : 40] .
* ﴿ أَن لَّمْ ﴾ مقطوعة حيثما وردت في القرآن .

---

(1) إلا أن رويساً عن يعقوب شدد التاء من ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ويلزم حينئذ المد الطويل .

(2) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري (الجزرية) .

* ﴿ إِن لَّمْ ﴾ مقطوعة دائماً إلا في موضع واحد في سورة هود : 14 .
* ﴿ إِنَّ مَا ﴾ [الأنعام : 134] .
* ﴿ وَأَنَّ مَا ﴾ [الحج : 62 ، ولقمان : 30] .
* ﴿ وَحَيْثُ مَا ﴾ [البقرة : 144 ، 150] .
* ﴿ كُلِّ مَا ﴾ [إبراهيم : 34] .
* ﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾ [البقرة : 102 ، والمائدة : 62 ، 63 ، 79 ، 80] ، ﴿ فَبِئْسَ مَا ﴾ [آل عمران : 187] ، ففي المواضع السابقة وقعت (بئس) مفصولة عن (ما) ، ولا توصل (بئس) بـ(ما) إلا في ثلاثة مواضع وهم : [البقرة : 90 ، 93 ، والأعراف : 150] .
* ﴿ فِي مَا ﴾ [البقرة : 240 ، والمائدة : 48 ، والأنعام : 145، 165 ، والأنبياء : 102 ، والنور : 14 ، والشعراء : 146 ، والروم : 28 ، والزمر : 3، 46 ، والواقعة : 61] .
* ﴿ أَيْنَ مَا ﴾ مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع : [البقرة : 115 ، والنساء : 78 ، والنحل : 76 ، والأحزاب : 61] .
* ﴿ أَن لَّن ﴾ مقطوعة دائماً عدا موضعين في [الكهف : 48 ،والقيامة : 3].
* ﴿ أَن لَّوْ ﴾ [الأعراف : 100 ، والرعد : 31 ، وسبأ : 14] .
* ﴿ كَيْ لَا ﴾ مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع في [آل عمران : 153 ، والحج : 5 ، والأحزاب : 50 ، والحديد : 23] .
* ﴿ عَن مَّن ﴾ [النور : 43 ، والنجم : 29] .
* ﴿ يَوْمَ هُم ﴾ [غافر : 16 ، والذاريات : 13] .

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول

*** الوقف على لفظ ﴿وَكَأَيِّن﴾ :**

حيث وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم سواء كان بالواو نحو :
﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ ، أو بالفاء نحو : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ .
واعلم أن قالون وقف على النون ساكنة وفاقاً للرسم .

*** الوقف على لفظ ﴿أَيُّهَ﴾ :**

فوقع في ثلاث مواضع في قوله تعالى : ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ بالنور ، وفي قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بالزخرف ، وفي قوله تعالى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بالرحمن .

واعلم أن قالون وقف في المواضع الثلاثة على الهاء تبعاً للرسم ويلزمْ من الوقف على الهاء سكونها ، وإذا وصل فيفتح الهاء ، وأما ﴿أَيُّهَآ﴾ في غير هذه المواضع الثلاثة فالوقف عليها بألف باتفاق القراء العشرة نحو :
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ بالتحريم ونحوه .

*** الوقف على لفظ ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ، ولفظ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ :**

فوقع كل منهما في موضع واحد في سورة القصص في قوله تعالى : ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ .

واعلم أن قالون وقف على النون في اللفظ الأول وعلى الهاء في اللفظ الثاني تبعاً للرسم .

*** الوقف على لفظ ﴿مَالِ﴾ :**

وقع هذا اللفظ في أربعة مواضع ، وهي :

1- قوله تعالى : ﴿فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ بالنساء .

2- قوله تعالى : ﴿مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ﴾ بالكهف .

3- قوله تعالى : ﴿مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ بالفرقان .

4- قوله تعالى : ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ بالمعارج .

فوقف قالون على اللام في كل منها سواء كان الوقف اضطرارياً أم اختيارياً ، وهذا هو طريق الشاطبية والأصح كما في النشر وإتحاف البشر ، وورد جواز الوقف على (ما) أيضاً لأنها كلمة منفصلة لفظاً وحكماً .

ويتلخص من ذلك أن في المواضع الأربعة وجهين في الوقف وهما : الوقف على (ما) أو على اللام اضطراراً أو اختيارا ، وقد أشار إلى ذلك العلامة الطباخ بقوله :

وقف على ما أو على اللام لِكلْ   فِي مالِ كالفرقان سال الكهف قلْ [1]

* الوقف على لفظ ﴿ أَيًّا مَّا ﴾ :

وقع هذا اللفظ في موضع واحد في سورة الإسراء في قوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .

فوقف قالون على كل من ﴿ أَيًّا ﴾ ، ﴿ مَّا ﴾ اختياراً أو اضطراراً لأنهما كلمتان منفصلتان رسماً .

وفي هذه المسألة يقول العلامة الطيبي رحمه الله تعالى :

وقِفْ لِلابْتِلا على أَيًّا وَمَا   لِكُلِّهم صُحِّحَ كلٌّ منهما [2]

تنبيه :

وفيما عدا ما ذكرته في هذا الباب فوافق فيه قالون حفص وهو مبسوط في كتب التجويد .

***

(1) راجع باب الوقف على مرسوم الخط في النشر الجزء الثاني ص114 وفي إتحاف البشر ص106 وفي تقريب النشر ص80-81 .

(2) راجع باب الوقف على مرسوم الخط في النشر الجزء الثاني ص114 .

فصل في : ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي : ياء المتكلم التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف وأحكامها دائرة بين الفتح والإسكان :

أ- يجب فتح ياء المتكلم وصلاً قبل همزة القطع سواء أتت مفتوحة نحو : ﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾ فتقرأ هكذا : (إِنِّيَ أَعْلَمُ) ، أو مضمومة نحو : ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ ﴾ فتقرأ هكذا : (إِنِّيَ أُرِيدُ) ، أو مكسورة نحو : ﴿ نَفْسِيَ إِنْ ﴾ فتقرأ هكذا : (نَفْسِيَ إِنْ) .

ويستثنى من ذلك إحدى وعشرون كلمة حيث يسكن الياء فيها وهي :

1- ﴿ بِعَهْدِيَ أُوفِ ﴾ [البقرة : 40] .

2- ﴿ فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة 152] .

3- ﴿ أَنظِرْنِيَ إِلَىٰ ﴾ [الأعراف : 14]

4، 5- ﴿ فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ ﴾ [الحجر : 36 ، ص : 79] .

6- ﴿ أَرِنِيَ أَنظُرْ ﴾ [الأعراف : 143] .

7- ﴿ تَفْتِنِّيَ أَلَا ﴾ [التوبة : 49] .

8- ﴿ وَتَرْحَمْنِيَ أَكُن ﴾ [هود : 47] .

9- ﴿ يَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف : 33] .

10- ﴿ إِخْوَتِيَ إِنَّ ﴾ [يوسف : 100] .

11- ﴿ ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ ﴾ [الكهف : 96] .

12- ﴿ فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ ﴾ [مريم : 43] .

13، 14- ﴿ أَوْزِعْنِيَ أَنْ ﴾ [النمل : 19 ، الأحقاف : 15] .

15- ﴿ يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ ﴾ [القصص : 34] .
16- ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ ﴾ [غافر : 26] .
17- ﴿ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ﴾ [غافر : 41] .
18- ﴿ تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [غافر : 43] .
19- ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : 60] .
20- ﴿ ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي ﴾ [الأحقاف : 15] .
21- ﴿ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ ﴾ [المنافقون : 10] .

ب- يجوز فتح الياء وإسكانها وصلاً في كلمة ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ﴾ [فصلت : 50] فيقرأ (لِيَ عِنْدَهُ) ، و (لِيْ عِنْدَهُ) .

ج- فتح الياء وصلاً قبل همزة الوصل في المواضع الآتية :
1- ﴿ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : 124] .
2- ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ ﴾ [طه : 41-42] .
3- ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ ﴾ [طه : 42-43] .
4- ﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ [الفرقان : 30] .
5- ﴿ مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف : 6]

د- فتح الياء وصلاً في ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [الأنعام : 163] فتقرأ هكذا : (وَمَمَاتيَ لله) .

هـ- أسكنَ الياء وصلاً ووقفاً في :
1- ﴿ وَمَحْيَايْ ﴾ [الأنعام : 162] .
2- ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ [إبراهيم : 22] .

3- ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [طه : 18] .

4- ﴿ مَا لِىَ لَآ أَرَى ﴾ [النمل : 20] .

5- ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ [ص : 23] .

6- ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [ص : 69] .

7- ﴿ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾ [نوح : 28] .

8- كلمة ﴿ مَعِىَ ﴾ التي ليس بعدها همزة قطع وهي في تسعة مواضع وهم :

1- ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الأعراف : 105] .

2- ﴿ وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ﴾ [التوبة : 83] .

3، 4، 5- ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ [الكهف : 67، 72، 75] .

6- ﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ﴾ [الأنبياء : 24] .

7- ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء : 62] .

8- ﴿ وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : 118] .

9- ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا ﴾ [القصص : 34] .

* * *

فصل في : ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء التي تثبت لفظاً وتسقط خطًّا ، وهي تلحق الأسماء والأفعال ، وأحكامها دائرة بين ما بين الإثبات والحذف ولها ثلاثة أحوال :

أولاً: إثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً :

م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلاً	تقرأ وقفاً
1	وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل	آل عمران: 20	وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُل	وَمَنِ اتَّبَعَنْ
2	يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ	هود : 105	يَأْتِي لاَ تَكَلَّمُ	يَأْتْ
3	أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ	الإسراء : 62	أَخَّرْتَنِي إِلَى	أَخَّرْتَنْ
4	ٱلْمُهْتَدِ وَمَن	الإسراء : 97	الْمُهْتَدِي وَمَنْ	الْمُهْتَدْ
5	ٱلْمُهْتَدِ وَمَن	الكهف : 17	الْمُهْتَدِي وَمَنْ	الْمُهْتَدْ
6	يَهْدِيَنِ رَبِّي	الكهف : 24	يَهْدِيَنِي رَبِّيَ	يَهْدِينْ
7	تَرَنِ أَنَا۠	الكهف : 39	تَرَنِي أَنَا۠	تَرَنْ
8	يُؤْتِيَنِ خَيْرًا	الكهف : 40	يُؤْتِيَنِي خَيْرًا	يُؤْتِيَنْ
9	تُعَلِّمَنِ مِمَّا	الكهف : 66	تُعَلِّمَنِي مِمَّا	تُعَلِّمَنْ
10	نَبْغِ فَٱرْتَدَّا	الكهف : 64	نَبْغِي فَارْتَدَّا	نَبْغْ
11	تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ	طه : 93	تَتَّبِعَنِي أَفَعَصَيْتَ	تَتَّبِعَنْ
12	أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ	النمل : 36	أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ	أَتُمِدُّونَنْ
13	ٱلْجَوَارِ فِي	الشورى : 32	الْجَوَارِي فِي	الْجَوَارْ

14	ٱلْمُنَادِ مِن	ق : 41	الْمُنَادِي مِنْ	المنَادْ
15	ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ	غافر : 38	اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ	اتَّبِعُونْ
16	ٱلدَّاعِ يَقُولُ	القمر : 8	الدَّاعِي يَقُولُ	الدَّاعْ
17	يَسْرِ ۝٤ هَلْ	الفجر : 4	يَسْرِي هَلْ	يَسْرْ
18	أَكْرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ	الفجر : 15	أَكْرَمَنِي وَأَمَّا	أَكْرَمَنْ
19	أَهَـٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا	الفجر : 16	أَهَانَنِي كَلاَّ	أَهَانَنْ

ثانياً : جواز الوجهين (إثبات الياء وحذفها) وصلاً وحذفها وقفاً وجهاً واحداً

م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلاً	تقرأ وقفاً
1	ٱلدَّاعِ إِذَا	البقرة : 186	الدَّاعِ إذا ، الدَّاعِي إذا	الدَّاعْ
2	دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ	البقرة : 186	دَعَانِ فلْيَسْتَجِيبُوا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا	دَعَانْ

وأما ما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون في إثبات الياء وحذفها وصلا في ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ، ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ بغافر فليس من طرقه فلا يقرأ به وإنما الذي يقرأ به لقالون من طريق الشاطبية هو الحذف فقط لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات ، ولهذا قال الحافظ ابن الجزري في النشر ((ولا أعلمه (أي الخلاف) ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني وأطال في بيان ذلك)) وبالحذف وجهاً واحداً في ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾، ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ يقرأ لقالون من الشاطبية.

ثالثاً : إثبات الياء وصلاً ووقفاً :				
م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلاً	تقرأ وقفاً
1	يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ	الزخرف : 68	يَاعِبَادِيْ لا خَوْفٌ	يَعبَادِيْ

وأما ﴿ ءَاتَـٰنِۦَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَـٰكُم ﴾ بالنمل فقرأ قالون بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ، واختلف عنه في الوقف فرواه عنه جماعة بإثبات الياء ساكنة حرف مد ولين ، ورواه آخرون بحذفها والوقف على النون ساكنة ، والوجهان صحيحان مقروء بهما وقفاً لقالون والإثبات هو المقدم في الأداء .

فائدة :

الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة كما يأتي :

م	ياءات الإضافة	ياءات الزوائد
1	تكون في الأفعال والأسماء والحروف نحو : ﴿ مَسَّنِيَ - وَجْهِيَ - وَلِيَ ﴾ .	تكون في الأفعال والأسماء نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ - ٱلْجَوَارِ ﴾ ،ولا تكون في الحروف .
2	ثابتة في المصاحف العثمانية .	محذوفة من المصاحف العثمانية.
3	الخلاف فيها بين القراء دائر بين الإسكان والفتح.	الخلاف فيها بين القراء دائر بين الإثبات والحذف .
4	لا تكون إلا زائدة .	تكون أصلية وزائدة .

انتهت الأصول بحول الله وقوته وأشرع في بيان فرش الحروف .

وَإِنِّي لأَرْجُو رَبِي لِبَيَانِ حُرُوفِه   نَفَائس أَعْلاَقِ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ
سَأَمْضي في رِوَايتهِ وباللهِ أَكْتَفي   وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

* * *

باب

فرش الحروف

رموز قالون في الشاطبية

اعلم رحمك الله أن رمز قالون في أبيات الشاطبية هو إما حرف (الباء) أو يكون من المسكوت عنهم وتؤخذ قراءته من الضد ، وإما أن يذكر ضمن لفظ (سما أو عم أو حرمي أو حصن أو الخاء) أو يذكر برمز شيخه نافع وهو (الهمزة) ، ولا يخفى أنه إذا ذكر الشيخ وهو نافع أن ذلك يعني اتفاق الراويين (قالون وورش) .

وفيما يلي بيانها :

الحرف	أصحاب الرمز سواء كان منفرداً أو مجتمعاً
أ	نافع (قالون وورش)
ب	قالون
خ	القراء السبعة ما عدا نافعًا
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع





سورة الفاتحة

قوله تعالى: ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (4) قرأ بحذف الألف هكذا : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) . قال الشاطبي :

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيـــهِ نَاصِـــرٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ﴾ (7) قرأ بإسكان ميم الجمع ووصلها بواو (وجهان) هكذا : (عَلَيْهِمْ غَيْرِ ، عَلَيْهِمُ غَيْرِ) .

قال الشاطبي :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكـــاً وَقَـــالُونٌ بِتَخْيِيـــرِهِ جَلاَ

قوله تعالى : ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا ﴾ (7) قرأ بإســكان ميم الجمع ووصــلها بواو (وجهان) هكذا : (عَلَيْهِمْ وَلاَ، عَلَيْهِمُ وَلاَ) .

قال الشاطبي :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكـــاً وَقَـــالُونٌ بِتَخْيِيـــرِهِ جَلاَ

* * *

سورة البقرة

قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ (4) قرأ المد المنفصل [حركتين أو أربع حركات] [1] ويجب التسوية بين المدود فإن قصرت الأول قصرت الثاني وإذا وسطت الأول وسطت الثاني .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (5) قرأ المد المتصل بالتوسط [أربع حركات] ويجب تسوية المدود أيضاً .

وفيما يلي أبيات المد المتصل قال الشاطبي :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

فَإِن يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

كَجِئَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ ... وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلى

وقد بينت هذه الأبياتُ أن لقالون القصر والتوسط في المد المنفصل ، وكذا أنَ له التوسط في المد المتصل ، وسأذكر لك هذا التحرير على الشاطبية لتعلم مالقالون أيضاً في المنفصل والمتصل .

قال الشيخ حسن خلف الحسيني في نظمه تحرير مسائل الشاطبية :

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة ... كمتصل والشام مع عاصم تلا

بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن ... وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا

ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن ... لقالون والدوري كموصلاً انقلا

ولكن بلا قصر وعن صالح ومك ... لمتصل ثلث ووسطن تفضلا

مع القصر في المفصول صاح وثلثن ... ووسط لموصول على القصر تجملا

وثلث على التثليث وامدده أربعا ... على مثلها خمساً بخمس تسبلا

وفي ذي اتصال حيث ثلثت فاقصرن ... لمنفصل وامدد ثلاثاً لتعدلا

وفي أربع قصرأتى مع أربع ... وفي الخمس خمس ذي المراتب جملا

---

(1) وأما الثلاث حركات فمعلومة وسبق ذكرها في الأصول .

علم من البيت الثالث أن لقالون قصر المنفصل وتثليثه وتوسيطه أيضاً ، وله في المتصل ثلاث حركات وأربع ، وبقية الأبيات تبين بقية مذاهب القراء ، وتبين أيضاً ما يجب مراعاته حال اقتران المد المنفصل بالمتصل ، وقد بينت ذلك بإسهاب في باب المد فارجع إليه إن شئت .

قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (6) قرأ بإسكان ميم الجمع وصلتها ، والصلة هنا من قبيل المد المنفصل لأنه جاء بعدها همزة فيجوز فيها القصر والتوسط ، وقرأ ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية بين بين . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْـرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما . . . .

وقال :

وَأَضْرُبُ جَمْـعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَـةٌ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَـمْ أَئِنَّـا أَءُنْـزِلاَ

وَمَدُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ (9) قرأ بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها وكسر الدال هكذا : (وَمَا يُخَادِعُونَ) . قال الشاطبي :

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْـدُ ذَكَـا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ (10) قرأ بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة هكذا : (يُكَذِّبُونَ) . قال الشاطبي :

وخَفَّـفَ كُـوف يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْـحٍ وَلِلْبَاقِـينَ ضُـمَّ وَثُقِّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ (13) قرأ بإبدال الهمزة الثانية وصلاً واواً مفتوحة هكذا : (السُّفَهاءُ وَلاَ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

ربـع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ ﴾ (29) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ بِكُلٍّ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾(33,30) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَعْلَمُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ (31) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى بين بين وصلاً مع توسط المتصل وقصره ، وفي هاء التنبية المد والقصر من قبيل المنفصل فيكون على قصر المنفصل قصر المتصل وتوسطه ، وعلى توسط المنفصل توسط المتصل.
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَـا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَـى الْعَـلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِـنَ السَّمَـا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْـوَاعُ اتِّفَـاقٍ تَجَمَّـلاَ
وَقَالُـونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْـحِ وَافَقَا وَفِي غَيْـرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّـلاَ

ربـع ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾ (51) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّخَتُّمُ) .
قال الشاطبي :

. . . . اتَّـخَـذْتُـمُـوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾ (58) قرأ بالياء المضمومة وفتح الفاء هكذا : (يُغْفَرْ لَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِـرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِـينَ ظَـلَّلاَ
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْـلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُـوا . . . .

ربـــع ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (61) قرأ بزيادة همزة مكسورة بين الياءين وإسكان الأولى فيكون من قبيل المد المتصل هكذا : (النَّبِيْئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـــو ءةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ (62) قرأ بحذف الهمزة هكذا : (والصَّابِينَ) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (67) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُـــمَّ لِبَاقِيهِــمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ (74) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْــيَ كَالْحجَارَة) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

ربـــع ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ (80) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَتَّختُّمْ) .

قال الشاطبي :

... ... اتَّخَــذْتُمُــوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ (81) قــرأ بزيادة ألـــف بعد الهمزة على الجمع هكذا : (خَطِيْئَاتُهُ) . قال الشاطبي :

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَــنْ غَيْرِ نَــافِعٍ ... ...

قوله تعالى : ﴿ تَظَـٰهَرُونَ ﴾ (85) قرأ بتشديد الظاء هكذا : (تَظَّاهَرُونَ) .
قال الشاطبي :
وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّـفَ ثَـابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضـاً تَحَلَّـلاَ
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (85، 91) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ (85-86) قرأ بياء الغيب بدل تاء الخطاب هكذا : (يَعْمَلُونَ أُوْلَئِك) . قال الشاطبي :
وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُـونَ هُـنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَـفْـوِهِ دَلاَ
قوله تعالى : ﴿ أَنۢبِيَآءَ ﴾ (91) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (أَنْبِئَآءَ) .
قال الشاطبي :
وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربـع ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾

﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ (92) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (ثُمَّ اتَّخَتُّمْ) .
قال الشاطبي :
. . . . اتَّـخَـذْتُـمُـوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ
قوله تعالى : ﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ (98) قرأ بزيادة همزة مكسورة بين الألف واللام هكذا : (وَميكَائِلَ) وهو من قبيل المد المتصل . قال الشاطبي :
وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ عَلى حُـجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ

ربـع ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (112) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾ (119) قرأ بفتح التاء وجزم اللام هكذا : (وَلاَ تَسْئَلْ) . قال الشاطبي :

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُـلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لاَ

ربـع ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (124) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (عَهْدِيَ الظَّالمينَ) . قال الشاطبي :

وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَـعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ (125) قرأ بفتح الخاء هكذا : (وَاتَّخَذُواْ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَوَاتَّخِـذُوا بِالْفَتْحِ عَـمَّ وَأَوْغَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ (132) قرأ بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد هكذا : (وَأَوْصَى) . قال الشاطبي :

. . . . فَأُمَتِّعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَـمَا اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ (133) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الكسر هكذا : (شُهَدَاءَ إذْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْـزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ (136) قرأ بزيادة همزة بين الياء والواو وإسكان الياء مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيئُونَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (137، 139) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ (140) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (أَمْ يَقُولُونَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ ﴾ (140) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَاأَنْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ . . . . . .

ربع ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ (142) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ إلَى) ، (يَشَآءُ وِلَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

ربــع ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ (165) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (وَلَوْ تَرَى الَّذينَ) . قال الشاطبي :

وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَــمَّ وَلَوْ تَرى ... ...

قوله تعالى : ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ (168) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطْوَاتِ) . قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ (173) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (فَمَنُ اضْطُرَّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَــى السَّاكِنَينَ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَــلاَ

ربــع ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾ (177) قرأ برفع الراء هكذا : (لَيْسَ الْبِرُّ) .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ ﴾ (177) قرأ بتخفيف النون وكسرها وصلاً ورفع راء ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ هكذا : (وَلَكِنِ البرُّ) . قال الشاطبي :

... ... وَرَفْعُكَ لَيسَ الْبِرَّ يُــنْصَبُ فِي عُلاَ

وقال :

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيــ ــهِــمَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (177) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيئِينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (184) قرأ ﴿ فِدْيَةٌ ﴾ بحذف التنوين مع الرفع هكذا : (فِدْيَةُ)،وقرأ ﴿ طَعَامُ ﴾ بجر الميم هكذا : (طَعَامِ) ، وقرأ ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ بالجمع وفتح النون من غير تنوين هكذا : (مَسَاكِينَ) .

قال الشاطبي :

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ

مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ (184) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ خَيْرٌ لَّهُ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (186) قرأ بإثبات الياءين وصلاً على أحد الوجهين والوجه الثاني حذفهما في الحالين ، هكذا : (الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي ، الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) وصلاً (الدَّاعْ ، دَعَانْ) وقفاً . قال الشاطبي :

وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنىً وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

توضيح :

أي أن إثبات الياء لقالون لم يرد من طريق الأئمة المشهورين ولكنه ورد عن أئمة أقل شهرة منهم ، لذلك فحذف الياءين هو المقدم في الأداء .

ربع ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ معاً (189) قرأهما بكسر الباء هكذا : (الْبِيُوتَ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ﴾ (189) قرأ بتخفيف النون وكسرها وصلاً ورفع راء ﴿ٱلْبِرَّ﴾ هكذا : (وَلَكِنِ الْبِرُّ) .

قال الشاطبي :

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـــ ـــهِمَا . . . .

ربـــع ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (204) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسِّلْمِ ﴾ (208) قرأ بفتح السين هكذا : (السَّلْمِ) .

قال الشاطبي :

وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ (208) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطْوَاتِ) .

قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (213) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيْئِيْنَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ (213) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ ٳلَى) ، (يَشَآءُ وِلَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا   تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا   فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ   يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا   وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾ (214) قرأ برفع اللام هكذا : (حَتَّى يَقُولُ) .

قال الشاطبي :

. . . .   وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (216، 217) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .   قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (231) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ   وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ . . . .

ربع ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ (235) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة هكذا : (النِّسَاءِ يَوْ) .   قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا   تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا   فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ   يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ قَدَرُهُۥ ﴾ معاً (236) قرأ بإسكان القاف هكذا : (قَدْرُهُ) .
قال الشاطبي :
مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ . . . .
قوله تعالى : ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ﴾ (240) قرأ برفع تنوين التاء هكذا : (وَصِيَّةٌ لأَزْوَاجِهِمْ) . قال الشاطبي :
وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً . . . .

ربع ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ (245) قرأ برفع الفاء هكذا : (فَيُضَاعِفُهُ) .
قال الشاطبي :
يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ . . . .
قوله تعالى : ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ (245) قرأ بالصاد هكذا : (وَيَبْصُطُ) .
قال الشاطبي :
وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلاَ
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً . . . .
قوله تعالى : ﴿ لِنَبِيٍّ ﴾ (246) ، ﴿ نَبِيُّهُمْ ﴾ (247، 248) قرأهما بالهمز وتخفيف الياء مع المدّ المتصل هكذا : (لِنَبِيءٍ) ، (نَبِيئُهُمْ) . قال الشاطبي :
وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ
قوله تعالى : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ (246) قرأ بكسر السين هكذا : (عَسِيتُمْ) .
قال الشاطبي :
. . . . عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ
قوله تعالى : ﴿ مِنِّيٓ إِلَّا ﴾ (249) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (مِنِّيَ إِلاَّ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ غُرْفَةً ﴾ (249) قرأ بفتح الغين هكذا : (غَرْفَةً) .

قال الشاطبي :

. . . . غَرْفَةً ضَمَّ ذُوولاِ

قوله تعالى : ﴿ دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾ (251) قرأ بكسر الدال وفتح الفاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (دِفَاعُ الله) . قال الشاطبي :

دِفَاعُ بِهَا وَالْحَـجِّ فَتْحٌ وَسَـاكِنٌ وَقَصْرٌ خُـصُوصًا . . . . . .

ربـع ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (255) ، ﴿ وَهِيَ ﴾ (259) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (وَهْيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ ﴾ (258) قرأ بإثبات الألف بعد النون وصلاً ووقفاً فتصير من باب المد المنفصل هكذا : (أَنَآ أُحْيِي) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ (259) قرأ بالراء بدل الزاي هكذا : (نُنْشِرُهَا) .

قال الشاطبي :

وَنُنْشِـزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُـمْ . . . .

ربـع ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ (265) قرأ بضم الراء هكذا : (بِرُبْوَةٍ) .

قال الشاطبي :

وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُـؤْمِنِينَ وَهـهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَـبَّهْتُ كُـفَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُكُلَهَا ﴾ (265) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلَهَا) .
قال الشاطبي :

. . . . وَحَـيْـ ـثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ (271) قرأ بوجهين :
1-كسر النون واختلاس كسر العين .
2-كسر النون وإسكان العين هكذا : (فَنِعْمَّا) .
قال الشاطبي :

نعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

ثم اعلم أن الشاطبي رحمه الله ذكر وجه إخفاء كسرة العين فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان العين ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيرا اعملا

وقال في النشر : الوجهان صحيحان عنهم حيث أنه ذكر في التيسير ، هذا وقد اتفق القراء على تشديد الميم [1] .

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (271) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيُكَفِّرُ ﴾ (271) قرأ بالنون بدل الياء وجزم الراء هكذا : (وَنُكَفِّرْ) . قال الشاطبي :

وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَـافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

(1) البدور الزاهرة للقاضي ص (53 ، 54) .

ربـــع ﴿ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَحۡسَبُهُمُ ﴾ (273) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُهُمُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا   رِضَـــاهُ وَلَمْ يَلْـــزَمْ قِياساً مُؤَصَّـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَيۡسَرَةٍ ﴾ (280) قرأ بضم السين هكذا : (مَيْسُرَةٍ) .

قال الشاطبي :

وَمَيْسَرَةَ بِالضَّـــمِّ فِي السِّـــينِ أُصِّلاَ   . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَصَدَّقُواْ ﴾ (280) قرأ بتشديد الصاد هكذا : (تَصَّدَّقُوا) .

قال الشاطبي :

وَتَصَّـــدَّقُوا خـــفٌّ نَـــمَا . . .   .

قوله تعالى : ﴿ ٱلشُّهَدَآءِ أَن ﴾ (282) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة هكذا : (الشُّهَدَاء يَن) .

وقوله تعالى : ﴿ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا ﴾ (282) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وأبدلها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الشُّهَدَاءُ ا۪ذا) ، (الشُّهَدَاءُ وِذ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا   تَفِيءَ إِلَى مَـــعْ جَـــاءَ أُمَّـــةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـــبْنَا والسَّـــمَاءِ أَوِ ائْتِـــنَا   فَنَـــوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـــهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـــمَا وَقُلْ   يَشَـــاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَـــسُ مَعْـــدِلاَ

وَعَـــنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْـــدَلُ وَاوُهَا   وَكُلٌّ بِهَـــمْزِ الْكُـــلِّ يَبْدَا مُفَصَّـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ (282) قرأ برفع التنوين فيهما معاً هكذا : (تجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) . قال الشاطبي :

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى   وَحَاضِـــرَةٌ مَعْهَا هُـــنَا عَاصِـــمٌ تَلاَ

ربــع ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ ﴾ (284) قرأ بجزم الفعلين الراء من ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾،والباء من ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ هكذا : (فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَــمَا الْعُلاَ

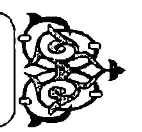
وقوله تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ (284) قرأ بإدغام الباء في الميم هكذا : (وَيُعَذِّمَّنْ) .

قال الشاطبي :

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَــوْداً وَمُوبِلاَ

انتهــــت الســـــورة

***



سورة آل عمران

قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ (1) قرأ بإسقاط همزة لفظ الجلالة (الله) وصلاً، والإسقاط للجميع ، وتحريك الميم بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين ، ويجوز له حال الوصل كحفصٍ وجهان :

1- المد المشبع نظراً للأصلِ وعدم الإعتداد بالعارض .

2- القصر حركتين اعتدادا بالعارض .

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (3) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ (13) قرأ بتاء الخطاب بدل ياء الغيبة هكذا : (تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

. . . . وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِنَّ ﴾ (13) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ اِنَّ) ، (يَشَآءُ وِنَّ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

ربع ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ (15) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاؤُنَبِّئُكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل ﴾ (20) قرأ بإثبات الياء بعد النون وصلاً هكذا : (وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ) . قال الشاطبي :

. . . . أَخُو حُلاَ

وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ (20) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاأسْلَمْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (21) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيئِيْنَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾ (35) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (مِنِّيَ إِنَّكَ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ (36) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْــكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ (37) قرأ بتخفيف الفاء هكذا : (وَكَفَلَهَا) .

قال الشاطبي :

وَكَفَّــلَهَا الْكُوفِي ثَقِــيلاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ كله (37، 38) قرأه بإثبات الهمز بعد الألف ورفعه ومد الألف وهو من باب المد المتصل هكذا : (زَكَرِيَّآءُ) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِــيعِهِ صِــحَابٌ وَرَفْــعٌ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (39) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَنَبِيًّا ﴾ (39) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها هكذا : (وَنَبِيئًا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ (41) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (اجْعَل لِّيَ آيَةً) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

إلى أن قال :

وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُــــدَاهَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِذَا ﴾ (47) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ إِذا) ، (يَشَآءُ وِذَا) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلافِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ منْهَا أُبْدلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلى كالْيَاء أَقْيَسُ مَعْدلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ (48، 50) قرأهما بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنِّىٓ أَخۡلُقُ ﴾ (49) قرأ بكسر الهمزة وفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخْلُقُ) .

دليل كسر الهمزة : قال الشاطبي :

. . . . وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ

دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ طَيۡرَۢا ﴾ (49) قرأ بزيادة ألف بعد الطاء ، وإبدال الياء همزة مكسورة هكذا : (طَائِرًا) . قال الشاطبي :

وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهاَ وَعُقُودِهاَ خُصُوصاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُمۡ ﴾ (49) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتِكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ (50) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ربع ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنصَارِىٓ إِلَى ﴾ (52) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (أَنْصَارِيَ إِلَى) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي وما بعده إن شاء بالفتح أهملا]

قوله تعالى : ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ (57) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (فَنُوَفِّيهِمْ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (62) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ (65) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (66) قرأ بتسهيل ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ، وأتى بعدها منفصل فيصير فيها ثلاثة أوجه :

1- قصر المنفصلين معا .

2- قصر الأول وتوسط الثاني .

3- توسطهما معا .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾ (68) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ معاً (75) قرأهما بكسر الهاء بدون صلة هكذا : (يُؤَدِّه إِلَيْكَ) . قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِـهْ وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَـافِياً حَـلاَ

وعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَـفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طـه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَـانُهُ بِـخُلْفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِتَحۡسَبُوهُ ﴾ (78) قرأ بكسر السين هكذا : (لِتَحْسِبُوهُ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾ (79) قرأ بفتح التاء وإسكان العين وتخفيف اللام مفتوحة هكذا : (تَعْلَمُونَ) . قال الشاطبي :

وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَـدَّدَةٍ مِنْ بَعْـدُ بِالْكَسْـرِ ذُلِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (79) قرأ بتخفيف الواو وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنُّبُوءَةَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبو ءَةِ الْهَـمْزَ كُـلٌّ غَـيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ ﴾ (80) قرأ برفع الراء هكذا : (وَلاَ يَأْمُرُكُمْ) . قال الشاطبي :

وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُـهُ سَمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (80، 81) ، قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبيئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ (81) قرأ بالنون المفتوحة بدل التاء المضمومة وزيادة ألف بعدها هكذا : (لَمَآ ءَاتَيْنَاكُمْ) . قال الشاطبي :

. . . . وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَـعَ الضَّـمِّ خُـوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ (81) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَاأَقْرَرْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـهَا لُـذٌ . . . . .

قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذْتُمْ ﴾ (81) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (وَأَخَتُّمْ).

قال الشاطبي :

. . . . اتَّـخَـذْتُـمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَـرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ، ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ (83) قرأهما بتاء الخطاب بدل ياء الغيب هكذا : (تَبْغُونَ) ، (تُرْجَعُونَ) . قال الشاطبي :

. . . وَبِالْغَيْـبِ تُرْجَعُـو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَـوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّبِيُّونَ ﴾ (84) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة بينها وبين الواو مع المد المتصل هكذا : (والنَّبيئُونَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (85) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربــع ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ معاً (93) قرأهما بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ حِجُّ ﴾ (97) قرأ بفتح الحاء هكذا : (حَجُّ) . قال الشاطبي :

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِد . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ (112) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الأَنْبِئَآءَ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربــع ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ (115) قرأ بالتاء في الفعلين هكذا : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) . قال الشاطبي :

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِد وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تَكْفُرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ ﴾ (119) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى ، وقد اجتمع في الآية منفصل همزته مسهلة وميم جمع بعدها همزة فهي من قبيل المنفصل ففيها خمسة أوجه :
قصر المنفصل مع إسكان الميم ، ثم قصر المنفصل مع صلة الميم مع القصر والمد ، ثم توسط المنفصل مع إسكان الميم والصلة مع المد .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ (120) قرأ بكسر الضاد وجزم الراء هكذا : (لاَ يَضِرْكُمْ) . قال الشاطبي :

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ (125) قرأ بفتح الواو هكذا : (مُسَوَّمِينَ) .

قال الشاطبي :

وَحَقٌّ نَـصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ـنَ . . . .

ربـع ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ (133) قرأ بحذف الواو هكذا : (سَارِعُوا) .

قال الشاطبي :

. . . . .قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى

قوله تعالى : ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ معاً (145) قرأهما بكسر الهاء بدون صلة هكذا : (نُؤْتِه مِنْهَا) . قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَـلاَ

وعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَـه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَبِيّ ﴾ (146) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيَء) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ قَـٰتَلَ ﴾ (146) قرأ بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء هكذا : (قُتِلَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَـدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (150) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربع ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ (154) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيوتكم) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتِ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُتُّمْ ﴾ (157، 158) قرأهما بكسر الميم هكذا : (مِتُّمْ) .

قال الشاطبي :

وَمِتُّمْ وَمِتْنَاَ مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَاَ اجْتَلاَ

قوله تعالى:﴿ تَجْمَعُونَ ﴾ (157) قرأ بتاء الخطاب بدل ياء الغيب هكذا : (تَجْمَعُونَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِنَبِيٍّ ﴾ (161) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (لِنَبِيءٍ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَغُلَّ ﴾ (161) قرأ بضم الياء وفتح الغين هكذا : (يُغَلَّ) . .

قال الشاطبي :

. . . . وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (169) قرأ بكسر السين هكذا :(وَلاَ تَحْسِبَنَّ).

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

ربـــع ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ﴾ (176) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (وَلاَ يُحْزِنْكَ) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (178، 180) قرأهما بكسر السين هكذا : (وَلاَ يَحْسِبَنَّ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَنْبِيَآءَ ﴾ (181) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الأَنْبِئَآءَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلاَ

ربـــع ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (188) قرأ بياء الغيب مع كسر السين هكذا : (لاَ يَحْسِبَنَّ) .

دليل قراءة ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ بياء بالغيب : قال الشاطبي :

. . . . لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ

دليل كسر السين من ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ : قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ (188) قرأ بكسر السين هكذا : (فَلاَ تَحْسِبَنَّهُمْ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

انتهــــت الســــورة

* * *



سورة النساء

قوله تعالى : ﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾ (1) قرأ بتشديد السين هكذا : (تَسَّآءَلُونَ) .

قال الشاطبي

وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَففًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ (5) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع جواز القصر والتوسط هكذا : (السُّفَهَآ أَمْوَالَكُمُ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ قِيَمًا ﴾ (5) قرأ بإسقاط الألف هكذا : (قِيمًا) .

قال الشاطبي :

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَاحِدَةً ﴾ (11) قرأ برفع التنوين هكذا : (وَاحِدَةٌ) .

قال الشاطبي :

... ... نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلاَ

ربع ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ﴾

قوله تعالى: ﴿ يُوصَىٰ ﴾ (12) قرأ بكسر الصاد وبعدها ياء هكذا : (يُوصِي).

قال الشاطبي :

وَيُوصى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ (13، 14) قرأهما بالنون بدل الياء هكذا : (نُدْخِلْهُ) .

قال الشاطبي :

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْبُيُوتِ ﴾ (15) قرأ بكسر الباء هكذا : (البِيُوت) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمىً جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ (22، 24) قرأهما بتسهيل الهمزة الأولى مع جواز التوسط والقصر هكذا : (النِّسَاءِإلاَّ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

ربع ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ ﴾ (24) قرأ بفتح الهمزة والحاء هكذا : (وَأَحَلَّ) .

قال الشاطبي :

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوهٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ تِجَٰرَةً ﴾ (29) قرأ برفع تنوين التاء هكذا : (تِجَارَةٌ) .

قال الشاطبي :

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى . . . .

قوله تعالى : ﴿ مُّدْخَلًا ﴾ (31) قرأ بفتح الميم هكذا : (مَّدْخَلاً) .

قال الشاطبي :

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ . . . .

قوله تعالى: ﴿ عَقَدَتْ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد العين هكذا: (عَاقَدَتْ).

قال الشاطبي :

وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَــوَى . . . .

ربــع ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔا ﴾

قوله تعالى : ﴿ حَسَنَةً ﴾ (40) قرأ برفع تنوين التاء هكذا : (حَسَنَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي حَسَــنَهْ حِرْمِــيٌّ رَفْعٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَوۡ تُسَوَّىٰ ﴾ (42) قرأ بفتح التاء وتشديد الســين هكذا : (لَوْ تَسَوَّى) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَضَــمُّهُمْ تَسَوَّى نَــمَا حَقًّا وَعَــمَّ مُثَقَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ (43) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْــقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَــتَيْنِ فَتَى الْعَــلاَ

كَجَا أَمْــرُنَا مِنَ السَّــمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِــكَ أَنْــوَاعُ اتِّــفَاقٍ تَجَــمَّلاَ

وَقَــالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَــتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَــالْوَاوِ سَــهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَتِيلاً ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ ﴾ (49) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَــى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَــدٍ حَــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ ﴾ (51) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً هكذا : (هَــٰؤُلآءِ يَهْدَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نِعِمَّا ﴾ (58) قرأ بوجهين :

1- كسر النون واختلاس كسر العين .

2- كسر النون وإسكان العين هكذا : (فَنِعْمَّا) .

قال الشاطبي :

نعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

ثم اعلم أن الشاطبي رحمه الله ذكر وجه إخفاء كسرة العين فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان العين ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعـما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا

وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا

وقال في النشر : الوجهان صحيحان عنهم حيث أنه ذكر في التيسير ، هذا وقد اتفق القراء على تشديد الميم [1] .

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ ﴾ ، ﴿ أَوِ ٱخۡرُجُواْ ﴾ (66) قرأ بضم النون والواو وصلاً هكذا : (أَنُ اقْتُلُوا) ، (أَوُ اخرُجُوا) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

(1) البدور الزاهرة للقاضي ص (53 ، 54) .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (69) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبيئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَّمۡ تَكُنۢ ﴾ (73) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (لَمْ يَكُن) .

قال الشاطبي :

وَأَنِّثْ يَكُنْ عَـنْ دَارِمٍ . . . .

ربـع ﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ ﴾

لا خلاف فيه .

ربـع ﴿ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (92) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ (94) قرأ بحذف الألف هكذا : (السَّلَمَ) .

قال الشاطبي :

وَعَمَّ فَـتًى قَصرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً . . . .

قوله تعالى : ﴿ غَيۡرُ ﴾ (95) قرأ بنصب الراء هكذا : (غَيْرَ) . قا الشاطبي :

. . . . وَغَيْرُ أُولِى بِالرَّفْعِ فِى حَقِّ نَـهْشَلاَ

ربـع ﴿ وَمَن يُهَاجِرۡ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (108) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (109) قرأ بتسهيل همزة ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ وجاء بعده منفصل فيصير هنا ثلاثة أوجه : قصر المنفصلين معاً ، قصر الأول وتوسط الثاني ، توسطهما معاً .

ربــع ﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ (115) قرأ بكسر هاء ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ ، و ﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ بدون صلة هكذا : (نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ) . قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَــعْ نُوَلِّهْ وَنُصْــلِهْ وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَــافِياً حَــلاَ
وعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَــفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ
وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ والْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَــه بِالإِسْكَانِ يُجْــتَلاَ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَــانُهُ بِــخُلْفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (124) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَن يُصۡلِحَا ﴾ (128) قرأ بفتح الياء وفتح الصاد وتشديدها وزيادة ألف بعدها وفتح اللام هكذا : (أَن يَصَّالَحَا) . قال الشاطبي :

وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَــكِّن مُخَفِّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْســرْ لاَمَهُ ثَــابِتًا تَلاَ

ربــع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ ﴾ (140) قرأ بضم النون وكسر الزاي هكذا : (وَقَدْ نُزِّلَ) . قال الشاطبي :

وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُــهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُــمْ عَاصِــمٌ بَعْــدُ نُزِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (142) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ فِي ٱلدَّرْكِ ﴾ (145) قرأ بفتح الراء هكذا : (فِي الدَّرَكِ) .
قال الشاطبي :
. . . . فِي الدَّرْكِ كُـوفٍ تَحَمَّلاَ
بِالإِسْكَانِ . . . .

ربــع ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ (152)قرأ بالنون بدل الياء هكذا :
(سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) . قال الشاطبي :
وَيَا سَـوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ . . . .
قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْدُواْ ﴾ (154) قرأ باختلاس فتحة العين وإسكانها وتشديد الدال (وجهان) [1]. قال الشاطبي :
بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ
ثم اعلم أن الشاطبي رحمه الله ذكر وجه إخفاء فتحة العين فقط لقالون و لم يذكر وجه إسكان العين ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :
نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخـصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسـيراً اعـملا
قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ (155) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الأَنْبِئَآءَ) .

---

[1] و لم يذكر الشاطبي قالون في وجه الإسكان ، إلا أنه له وجه الإسكان ، وكان حقاً عليه أن يذكره ، وبهذا قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم ، ولعل الشاطبي تركه لتضعيف بعض النحويين له ، لأن فيـه الجمع بين الساكنين .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْـــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربــع ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّبِيِّـنَ ﴾ (163) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيئِينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْـــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

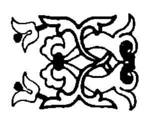
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (176) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

انتهـــــت الســــــورة

* * *



سورة المائدة

قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ (3) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (فَمَنُ اضْطُرَّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ (6) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إذَا كَانَتَا منْ كلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا منَ السَّمَا إنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ في الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِه كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

ربع ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ ﴾ (14) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (وَالْبَغْضَاء لِلَى) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفيءَ إلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ منْهَا أُبْدِلاَ منْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنۢبِيَآءَ ﴾ (20) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (أَنْبِئَآءَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبو ءةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (28) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُرِيدُ) .
قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

ربع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنكَ ﴾ (41) قرأ بضم الياء ، وكسر الزاي هكذا : (لاَ يُحْزِنْكَ) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ كله (44،43، 46) قرأها بفتح الألف وتقليلها (وجهان) . قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ (44) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بينها وبين الواو مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيئُونَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبو ءةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ (45) قرأ بإسكان الذال فيهما هكذا : (وَالأُذْنَ بِالأُذْنِ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَكَيْــفَ أَتى أُذُنٌ بِهِ نَافِــعٌ تَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (45) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم ﴾ (49) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (وَأَنُ احْكُمْ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَــى السَّاكِنَينَ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَــدٍ حَــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَــلاَ

ربــع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾(53) قرأ بحذف الواو هكذا : (يَقُولُ الَّذِينَ).

قال الشاطبي :

وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غــــصْنٌ وَرَافِعٌ سِــوَى ابْنِ الْعَلاَ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَرْتَدَّ مِنكُمْ ﴾ (54) قرأ بفك إدغام الدال ، وكسر الأولى ، وإسكان الثانية هكذا : (يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ) . قال الشاطبي :

. . . . مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (57، 58) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُــمَّ لِبَاقِيهِــمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ ﴾ (64) قرأ بتســـهيل الهمزة الثانية هكذا : (وَالْبَغْضَاءَ إلَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (66، 68) قرأهما بفتح الألف وتقليلها (وجهان).

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَـلَّلاَ

ربع ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (67) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع ، وكسر التاء والهاء هكذا : (رِسَالاَتِهِ) . قال الشاطبي :

... ... رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ

صَفَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ (69) قرأ بحذف الهمزة وضم الباء هكذا : (وَالصَّابُونَ) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... ...

قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّبِيِّ ﴾ (81) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيءِ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ لَتَجِدَنَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ (95) قرأ بحذف التنوين وكسر اللام هكذا : (فَجَزَاءُ مِثْلِ) . قال الشاطبي :

... ... فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُـمِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ ﴾ (95) قرأ بحذف التنوين وكسر الميم هكذا : (كفَّارَةُ طعَامِ) . قال الشاطبي :

وَكَــفَّارَةٌ نَوِّنْ طَـعَامِ بَرَفْعِ خَفْـ ـضه دُمْ غِـــنىً . . . . . .

ربـع ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَشْيَآءَ إِن ﴾ (101) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَشْيَاء اِنْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّــةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَــوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُــهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَــاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَــسُ مَعْــدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱسْتَحَقَّ ﴾ (107) قرأ بضم التاء ، وكسر الحاء ، وتضم همزة الوصل ابتداء هكذا : (اسْتُحِقَّ) . قال الشاطبي :

وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ . . . .

ربـع ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (110) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُـسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَــلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ طَيْرًا ﴾ (110) قرأ بزيادة ألف بعد الطاء ، وإبدال الياء همزة مكسورة هكذا : (طَائِرًا) . قال الشاطبي :

وَفِي طَائِراً طَـيْراً بِهاَ وَعُـقُودِهاَ خُصُــوصاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ ﴾ (115) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتَ ﴾ (116) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاأنتَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ . . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِيَ أَنْ ﴾ (116) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَ أَنْ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَاً فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ﴾ (117) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (أَنُ اعْبُدُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ﴾ (119) قرأ بنصب الميم هكذا : (هَذَا يَوْمَ) .

قال الشاطبي :

وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ . . . .

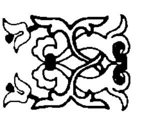
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (120) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

انتهت السورة

***



سورة الأنعام

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ (10) قرأ بضم الدال وصلاً هكذا : (وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

ربـــع ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (13، 14) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ (14) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُمِرْتُ).

قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَـــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـــكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى: ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (15) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـــوَاضِـــعَ هُمَّـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (17) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (18) قـــرأهما بإســـكان الـــهاء

هكذا : (فَهْوَ) ، (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾ (19) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاْئِنَّكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـهَا لُـذٌّ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ (23) قرأ بنصب التاء هكذا : (فِتْنَتَهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَفِتْنَتُهُـمْ بِالرَّفْـعِ عن دينٍ كَامِلٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ ، ﴿ وَنَكُونَ ﴾ (27) قرأ برفع الباء مـن ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ هكذا : (وَلاَ نُكَذِّبُ) ، ورفع النون من ﴿ وَنَكُونَ ﴾ هكذا : (وَنَكُونُ) . قال الشاطبي :

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي ونَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَيَحْزُنُكَ ﴾ (33) قرأ بضـم الياء وكسـر الزاي هكذا : (لَيُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ (33) قرأ بإسكان الكاف وتخفيف الذال هكذا : (لاَ يُكْذِبُونَكَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ أَتَى رُحْـباً وَطَابَ تَأَوُّلاَ

ربـــع ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ (40، 47) ، ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (46) قرأها بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتَكُمْ) ، (أَرَآيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ ﴾ (54) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (فَإِنَّهُ غَفُورٌ).

قال الشاطبي :

وَأَنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَــصْراً وَبَعْدُكَمْ نَـمَا . . . .

قوله تعالى: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ (55) قرأ بنصب اللام هكذا : (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ) . قال الشاطبي :

سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُـذْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (57) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـــع ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (60، 61، 62، 66، 72، 73) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ (61) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْـقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَـتَيْنِ فَتَى الْعَـلاَ
كَجَا أَمْـرُنَا مِنَ السَّـمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِـكَ أَنْـوَاعُ اتِّـفَاقٍ تَجَـمَّلاَ
وَقَـالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنجَيْتَنَا ﴾ (63) قرأ بإبدال الألف ياء ساكنة بعدها تاء مفتوحة هكذا : (أَنْجَيْتَنَا) . قال الشاطبي :

. . . . وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجى تَحَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا ﴾ (64) قرأ بإسكان النون وتخفيف الجيم هكذا : (يُنْجِيكُم مِّنْهَا) . قال الشاطبي :

. . . . وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجى تَحَوَّلاَ

قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ بَعْضٍ ٱنظُرْ ﴾ (65) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

ربع ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَرَاكَ ﴾ (74) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَاكَ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَتُحَاجُّوٓنِّي ﴾ (80) قرأ بتخفيف النون هكذا : (أَتُحَاجُّونِي).

قال الشاطبي :

وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ دَرَجَٰتٍ مَّن ﴾ (83) قرأ بحذف التنوين هكذا : (دَرَجَاتِ مَنْ) . قال الشاطبي :

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَشَآءُ إِنَّ ﴾ (83) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (نَشَآءُ إِنَّ) ، (نَشَآءُ وِنَّ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماء أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّا ﴾ (85) قرأ بزيادة همزة مفتوحة في آخره فتصير من قبيل المد المتصل هكذا : (وَزَكَرِيَّاءَ) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ آلاَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (79) قرأ بتخفيف الواو ، وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنُّبُوءَةَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾ (96) قرأ بزيادة ألف بعد الجيم، وكسر العين ورفع اللام من ﴿ وَجَعَلَ ﴾ ، وجر اللام من ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ ، هكذا : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَجَا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (97، 98، 99، 101، 102، 103) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُتَشَـٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ ﴾ (99) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَــى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَــدٍ حَــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَخَرَقُواْ ﴾ (100) قرأ بتشديد الراء هكذا : (وَخَرَّقُوا) .

قال الشاطبي :

. . . . خَــرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلاَ

ربــع ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قُبُلاً ﴾ (111) قرأ بكسر القاف وفتح الباء هكذا : (قِبَلاً) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَــمى ظَهِــيرًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (112) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيءِ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَــمْزَ كُــلٌّ غَــيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (114، 115، 117) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ (114) قرأ بإسكان النون وتخفيف الزاي هكذا : (مُنْزَلٌ) . قال الشاطبي :

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ (115) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا : (كَلِمَاتُ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِف ثَـوَى ... ...

قوله تعالى : ﴿ لَّيُضِلُّونَ ﴾ (119) قرأ بفتح الياء هكذا : (لَيَضِلُّونَ) .

قال الشاطبي :

... ... يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الذي فِي يُونُسٍ ثَـابِتًا وَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَيْتًا ﴾ (122) قرأ بتشديد الياء وكسرها هكذا : (مَيِّتًا) .

قال الشاطبي :

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ (124) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء والهاء هكذا : (رِسَالاَتِه) . قال الشاطبي :

رِسَالاَتِ فَرْدٌ وافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ... ...

قوله تعالى : ﴿ حَرَجًا ﴾ (125) قرأ بكسر الراء هكذا : (حَرِجاً) .

قال الشاطبي :

... ... وَرَا حَـرَجاً هُـنَا عَلى كَسْـرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلاَ

ربـع ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (127) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (136) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (فَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ (128) قـرأ بالنون بدل الياء هكـذا : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانِ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا في الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

ربــع ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (141) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾ (141) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلُهُ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَحَــيْــ ــثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ ﴾ (141) قرأ بكســر الحاء هكذا : (يَوْمَ حِصَادِهِ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَافْتَحْ حِصَادِ كَــــذِي حُلاَ

نَــمَــا . . . .

قوله تعالى : ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ (142) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطْوَاتِ) .

قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِــدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ (143، 144) قرأهما بإبدال همزة الوصل ألفاً مداً مشبعاً وتسهيلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْــلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَــمْزَةِ الاسْــتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُــرُهُ الَّذِي يُسَــهِّلُ عَــنْ كُــلٍّ كَآلانَ مُثِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ شُهَدَآءَ إِذۡ ﴾ (144) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (شُهَدَآءَ اذْ).

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ (145) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (فَمَنُ اضْطُرَّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

ربع ﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (152) قرأ بتشديد الذال هكذا:(تَذَّكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ إِلَىٰ ﴾ (161) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِلَى) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ قِيَمًا ﴾ (161) قرأ بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها هكذا : (قَيِّمًا) . قال الشاطبي :

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيماً ذَكَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ (162) قرأ بإسكان الياء ، ومد الألف مدًّا لازماً كلميًّا هكذا : (وَمَحْيَآيْ) . قال الشاطبي :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ (162) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (وَمَمَاتِيَ لله) . قال الشاطبي :

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

إلى أن قال :

مَمَاتِي أَتَى . . . . • • • • • • • • • • • •

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ﴾ (163) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (وَأَنَآ أَوَّلُ) . قال الشاطبي :

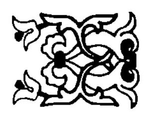
وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ ... وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (164، 165) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ). قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

انتهـت السـورة

* * *



سورة الأعراف

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (3) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْـبَ زِدْ قَبْلَ تَـائِهِ كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ ﴾ (26) قرأ بنصب السين هكذا : (وَلِبَاسَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَـقِّ نَهْشَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ ﴾ (28) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً هكذا : (بالْفَحْشَآءِ يَتَقُولُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ ﴾ (30) قرأ بكسر السين هكذا: (وَيَحْسِبُونَ).

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلاَ

ربـع ﴿ يَبَنِيَ ءَادَمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةً ﴾ (32) قرأ برفع التاء هكذا : (خَالِصَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَخَالِصَـةٌ أَصْـلٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ (34) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَجَلُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ﴾ (38) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً هكذا : (هَٰٓؤُلَاءِ يَضَلُّونَا) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾ (47) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (تِلْقَآ أَصْحَاب) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ﴾ (49) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَآءِ أَوْ ﴾ (50) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً هكذا : (الْمَآءِ يَوْ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (57) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُشْرًا ﴾ (57) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا : (نُشُرًا) . قال الشاطبي :

. . . . وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ
وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (57) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (59) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

ربع ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بَصْطَةً ﴾ (69) قرأ بالصاد بدل السين هكذا : (بَصْطَةً) .

قال الشاطبي :

وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرمِيِّه رِضـــىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَـــيْرُ قُنْبُلٍ اعْـــتَلَى
وَبِالسِّين بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِـــمَا الوَجْهَانِ قَوْلاَ مُوَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (74) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتاً) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوت وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (87) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

ربـــع ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾

قوله تعالى : قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (94) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيءٍ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءةِ الْهَـــمْزَ كُـــلٌّ غَـــيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ (98) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْأَمِنَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَأَوْ أَمِنَ الإِسْـــكَانَ حِـــرْمِيُّه كَلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ (100) قر أ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة وصلاً هكذا : (نَشَآءُ وَصَبْنَاهُمْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن ﴾ (105) قرأ بالياء المشددة بعد اللام هكذا : (حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ) . قال الشاطبي :

عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا . . . .

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ ﴾ (105) قرأ بإسكان الياء ووصلاً وقفاً هكذا : (مَعِيْ بَنِي) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَيْن مَعْ مَعِي ثَمـانٍ عُلا . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (111) قرأ بكسر الهاء دون صلة هكذا : (أَرْجِه وَأَخَاهُ) . قال الشاطبي :

وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَـاكِناً وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَـرْمَلاَ
وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِـتُوصَلاَ

ربـع ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾

قـوله تعالى : ﴿ تَلْقَفُ ﴾ (117) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكـذا : (تَلَقَّفُ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنتُم ﴾ (123) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمـزة الأولى وتحقيقها وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَاٰمَنْتُمْ) ولا يخفـى عـدم جـواز الإدخال . قال الشاطبي :

وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ والشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُـمْ لِلْكُـلِّ ثَالِثاً أُبْـدِلاَ
وَحَقَّـقَ ثَـانٍ صُحْبَةٌ . . . .

قال الشاطبي :

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

قوله تعالى : ﴿ سَنُقَتِّلُ ﴾ (127) قرأ بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء وضمها هكذا : (سَنَقْتُلُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (140) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ (141) قرأ بفتح الياء وإسكان القاف وتخفيف التاء وضمها هكذا : (يَقْتُلُونَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ . . . .

ربع ﴿ وَوَاعَدْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ ﴾ (143) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (وَلَكِنُ انْظُرْ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَاْ أَوَّلُ ﴾ (143) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (وَأَنَآ أَوَّلُ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ (144) قرأ بحذف الألف التي بعد اللام على الإفراد هكذا : (بِرِسَالَتِي) . قال الشاطبي :

وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَـمَتْهُ ذُكُورُه ... ...

قوله تعالى : ﴿ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ ﴾ (150) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَشَآءُ أَنتَ ﴾ (155) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (تَشَآءُ وَنتَ) قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَذَابِيَ أُصِيبُ ﴾ (156) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (عَذَابِيَ أُصِيبُ) . قال الشاطبي :

... ... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيّ ﴾ (157، 158) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (157) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (161) قرأ بالتاء بدل النون وضمها وفتح الفاء هكذا : (تُغْفَرْ لَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه حِينَ ظَلَّلاَ

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ (161) قرأ برفع التاء هكذا :(خَطِيئَاتُكُمْ).
قال الشاطبي :

. . . . كُلِّلاَ

خَطِيئَاتُكُمْ وَحْدَهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ ﴾ (164) قرأ برفع التاء هكذا : (مَعْذِرَةٌ إِلَى) .
قال الشاطبي :

. . . . وَمَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوى حَفْصِهِم تَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَـِٔيسٍ ﴾ (165) قرأ بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة بلا همز هكذا : (بِيْسٍ) . قال الشاطبي :

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَاذَيْنِ عُوِّلاَ

ربع ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (172) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء هكذا: (ذُرِّيَّاتِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (176) قرأ بإدغام الثاء في الذال ، وبإظهارها (وجهان) هكذا : (يَلْهَذَّلكَ) ، (يَلْهَثْ ذَّلكَ) . قال الشاطبي :

وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَـا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ
وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (178) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ (186) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (وَنَذَرُهُمْ).

قال الشاطبي :

. . . . وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَـفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسُّوٓءُ إِنْ ﴾ (188) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (السُّوءُ إنْ) ، (السُّوءُ وِنْ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ
وَعَـنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَـمْزِ الْكُـلِّ يَبْدَا مُفَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ (188) قرأ بإثبات الألف وحذفها وصلاً (وجهان) هكذا : (أَنَا إِلاَّ) ، (أَنَآ إِلاَّ) وهو من باب المد المنفصل وصلاً .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

ربـع ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ شُرَكَآءَ ﴾ (190) قرأ بكسر الشين وإسكان الـراء وتنـوين الكاف وحذف الهمزة هكذا : (شِرْكاً) .

قال الشاطبي :

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلا نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذًا نَفَرٍ مِلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمۡ ﴾ (193) قرأ بإسكان التاء مخففة وفتح الباء هكذا : (لاَ يَتْبَعُوكُمْ) . قال الشاطبي :

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِه وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّـلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ (195) قرأ بضم اللام هكذا : (قُلُ ادْعُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (196) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

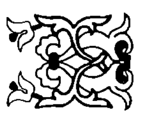
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَمُدُّونَهُمۡ ﴾ (202) قرأ بضـم الياء ، وكسـر الميم هكذا : (يُمِدُّونَهُمْ) . قال الشاطبي :

. . . . وَيَـا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

انتهـت السـورة

***



سورة الأنفال

قوله تعالى : ﴿ مُرۡدِفِينَ ﴾ (9) قرأ بفتح الدال هكذا : (مُرْدَفِينَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي مُـــرْدِفِينَ الــدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ (11) قرأ بإسكان الغين وتخفيف الشين هكذا : (يُغْشِيكُمُ) . قال الشاطبي :

وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَـسْرِ حَقًّا . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ مُوهِنُ كَيۡدِ ﴾ (18) قرأ بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون من ﴿ مُوهِنُ ﴾ ، ونصب الدال من ﴿ كَيۡدِ ﴾ هكذا : (مُوَهِّنٌ كَيْدَ) .

قال الشاطبي :

وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (19) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

ربـــع ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾ (32) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً هكذا : (السَّمَآءِ يَوْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَــعْ جَــاءَ أُمَّـــةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَــبْنَا والسَّـــماءِ أَوِ ائْتِــنَا فَنَــوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُــهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ حَيَّ ﴾ (42) قرأ بفك الإدغام وكسر الياء الأولى وفتح الياء الثانية هكذا : (حَيِيَ) . قال الشاطبي :

وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدىً ... ...

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾ ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (48) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَى) ، (إِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ﴾ (59) قرأ بالتاء بدل الياء وكسر السين هكذا : (وَلاَ تَحْسِبَنَّ) . قال الشاطبي :

وَيَحسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَم قِيَاسًا مُؤَصَّلا

ربع ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (64، 65) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾ (65) ، ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾ (66) قرأ ﴿ يَكُن ﴾ فيهما بتاء التأنيث هكذا : (وَإِن تَكُن مِّنْكُمْ مِّائَةٌ) ، (فَإِن تَكُن مِّنْكُمْ مِّائَةٌ) . قال الشاطبي :

وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى ... ...

قوله تعالى : ﴿ ضَعۡفًا ﴾ (66) قرأ بضم الضاد هكذا : (ضُعْفًا) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَــاشِيهِ نُفِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِنَبِيٍّ ﴾ (67) قرأ بتخفيـــف الياء وزيادة همزة بعدها هكذا : (لنَبيء) .   قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو   ءَةِ الْهَمْــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ (68)قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخَتُّمْ) .

قال الشاطبي :

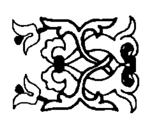
. . .   . . . اتَّــخَــذْتُــمُــوا   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (70) قـــرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) .   قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو   ءَةِ الْهَمْــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة التوبة

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ (12) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية . قال الشاطبي :

وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَـدْ مَـدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

ربـع ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَآءَ إِنِ ﴾ (23) ، ﴿ شَآءَ إِنَّ ﴾ (28) قرأهما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَوْلِيَآءَ اِن) ، (شَآءَ اِنَّ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ﴾ (30) قرأ بضم الراء بدون تنوين هكذا : (عُزَيْرُ ابْنُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَنَـوِّنُوا عُزَيْرٌ رِضى نَـصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ (30) قرأ بضم الهاء وحذف الهمزة هكذا : (يُضَاهُونَ) . قال الشاطبي :

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَـمْزَةً مَضْـمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلاَ

ربـع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُضَلُّ ﴾ (37) قرأ بفتح الياء، وكسر الضاد هكذا: (يَضِلُّ).

قال الشاطبي :

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ﴾ (37) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة وصلاً هكذا : (سُوءُ وَعْمَالِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ ﴾

لا خلاف فيه .

ربع ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيَّ ﴾ (61) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ ﴾ ، ﴿ أُذُنُ ﴾ (61) قرأهما بإسكان الذال هكذا : (أُذْنٌ) ، (أُذْنُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَكَيْفَ أَتى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِن نَّعْفُ ﴾ ، ﴿ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ (66) قرأ ﴿ إِن نَّعْفُ ﴾ بالياء وضمها وفتح الفاء هكذا : (إن يُّعْفَ) ، وقرأ ﴿ نُعَذِّبْ ﴾ بالتاء وفتح الذال هكذا : (تُعَذَّبْ)، وقرأ ﴿ طَآئِفَةً ﴾ برفع التاء هكذا : (طَآئِفَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلاَ

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾ (73) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربـع ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَعِىَ عَدُوًّا ﴾ (83) قرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (مَعِيْ عَدُوًّا) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمـان عُلا . . . .

ربـع ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ (103) قـرأ بالجمع وكسـر التاء هكذا: (صَلَوَاتِكَ) . قال الشاطبي :

. . . . صَلاَتَكَ وَحِّدْ وافْتَحِ التَّا شَذًا عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ (107) قرأ بحذف الواو هكذا: (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) . قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذينَ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَسَّسَ ﴾ معاً (109) قرأهما بضـم الهمزة وكسر السين هكذا : (أُسِّسَ) .

وقوله تعالى : ﴿ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ معاً (109) قرأهما برفع النون الثانية هكذا : (بُنْيَانُهُ) . قال الشاطبي :

وَعَـمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُـمَّ فِي مَنَ اسَّـسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَارٍ ﴾ (109) قرأ بإمالة الألف ولا يميل غيرها في القرآن .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

بَـــدَارِ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ أَن تَقَطَّعَ ﴾ (110) قرأ بضم التاء هكذا : (تُقَطَّعَ) .

قال الشاطبي :

. . .   .   تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ في كَامِلٍ عَلاَ

ربـــع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (111) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُـسْنُهُ   وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَـــلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ (113) ، ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (117) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (لِلنَّبِيءِ) ، (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو   ءَةِ الْهَمْـــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَزِيغُ ﴾ (117) قرأ بتاء التأنيث هكذا : (تَزِيغُ) .

قال الشاطبي :

يَزِيغُ عَلَى فَـصْلٍ . . .   .

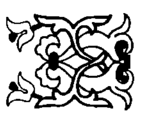
ربـــع ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (129) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

انتهـــت الســـــورة



سورة يونس عليه السلام



قوله تعالى : ﴿ لَسَٰحِرٌ ﴾ (2) قرأ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء هكذا : (لَسِحْرٌ) . قال الشاطبي :

نُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عُـلاً سَاحِرٌ ظُـبًى ... ...

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (3) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَـفَّ عَلَى شَذًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ (5) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نُفَصِّلُ) .

قال الشاطبي :

نُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عُلاً ... ...

ربـع ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لِيَ أَنْ ﴾ ، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (15) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَ أَنْ) ، (إِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَفْسِيَ إِنْ ﴾ (15) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (نَفْسِيَ إِنْ).

قال الشاطبي :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَّتَٰعَ ﴾ (23) قرأ برفع العين هكذا : (مَتَاعُ) .

قال الشاطبي :

... ... مَتَاعَ سِوى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ (25) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَآءِ لَى) ، (يَشَآءُ وِلَى) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ منْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ

ربع ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد الميم هكذا : (كَلِمَاتُ).
قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِماَتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ (35) قرأ باختلاس فتحة الهاء و إسكانها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

ثم اعلم أن الشاطبي ـ رحمه الله ـ ذكر وجه اختلاس فتحة الهاء فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان الهاء ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا

وقال ابن الجزري في النشر : الوجهان صحيحان حيث أنه ذكر في التيسير .
قوله تعالى : ﴿ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾ (45) قرأ بالنون هكذا : (نَحْشُرُهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

قوله تعالى : قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ (49) قرأ بإســقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَجَلُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْــقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَــتَيْنِ فَتَى الْعَــلاَ

كَجَا أَمْــرُنَا مِنَ السَّــمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِــكَ أَنْــوَاعُ اتِّــفَاقٍ تَجَــمَّلاَ

وَقَــالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَــتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَــالْوَاوِ سَــهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (50) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتُم) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (51) قرأ بثلاثة أوجه : إسقاط الهمزة التي بعد اللام ونقل حركتها إلى اللام وإبدال همزة الوصل مع المد والقصر وتسهيلها من دون مد . قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْــلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكِّنٍ وَهَــمْزَةِ الاسْــتفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُــرُهُ الَّذِي يُسَــهِّلُ عَــنْ كُــلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ

وقال :

. . . . وَلِــنَافِعٍ لَــدَى يُونُــسٍ آلاَنَ بِالنَّقْلِ نُــقِّلاَ

ربــع ﴿ وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ (53) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (وَرَبِّيَ إِنَّهُ).

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (59) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتُم) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (59) قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ، وتسهيلها بين بين. قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُرُهُ الَّذي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ﴾ (65) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (وَلاَ يُحْزِنْكَ) . قال الشاطبي :

. . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ شُرَكَآءَ إِن ﴾ (66) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (شُرَكَآءَ اِنْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

ربع ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿بُيُوتًا ﴾ ، ﴿ بُيُوتَكُمْ ﴾ (87) قرأهما بكسر الباء هكذا : (بِيُوتًا) ، (بِيُوتَكُمْ). قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِيُضِلُّواْ ﴾ (88) قرأ بفتح الياء هكذا : (لِيَضِلُّوا) .
قال الشاطبي :

. . . يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الذي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ

ربع ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (91) قرأ بثلاثة أوجه : إسقاط الهمزة التي بعد اللام

ونقل حركتها إلى اللام وإبدال همزة الوصل مع المد والقصر وتسهيلها من دون مد . قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلاَ

وقال :

. . . . وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ (96) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا: (كَلمَاتُ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِف ثَوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾ (101) قرأ بضم اللام وصلاً هكذا : (قُلُ انْظُرُوا) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُنجِ ﴾ (103) قرأ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا : (نُنَجِّ) . قال الشاطبي :

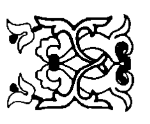
. . . . وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (107، 109) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ). قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

انتهت السورة

***



سورة هود عليه السلام



قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (3) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (فَإِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَنِّيَ إِنَّهُ ﴾ (10) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (عَنِّيَ إِنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

ربع ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (24 ، 30) قرأهما بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (26)، ﴿ وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ ﴾ (29) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ) ، (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (28) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَايْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتۡ ﴾ (28) قرأ بفتح العين وتخفيف الميم هكذا : (فَعَمِيَتْ) . قال الشاطبي :

. . . . فَعُمِّيَت اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَـذًا عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا ﴾ (31) ، ﴿ نُصۡحِيٓ إِنۡ ﴾ (34) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ إِذَا) ، (نُصْحِيَ إِنْ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِوى مَا تَعزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ (40) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) .

قال الشاطبي :

وَأَسْـقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَـتَيْنِ فَتَى الْعَـلاَ

كَجَا أَمْـرُنَا مِنَ السَّـمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِـكَ أَنْـوَاعُ اتِّـفَاقٍ تَجَـمَّلاَ

وَقَـالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ﴾ (40) قرأ بكسر اللام بدون تنوين هكذا : (كُلِّ زَوْجَيْنِ) . قال الشاطبي :

وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِمًا . . . .

ربع ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ (41) قرأ بضم الميم ، وفتح الراء بدون إمالة هكذا : (مُجْرَاهَا) . قال الشاطبي :

. . . . شَـذاً عَـلاَ

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِواهُمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ (42) قرأ بكسر الياء هكذا : (يَابُنَيِّ).قال الشاطبي :

. . . . وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَــصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُـــوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (42) قرأ بإدغام الباء في الميم وأظهرها (وجهان) هكذا : (ارْكَبْ مَعَنَا) ، (ارْكَمَّعَنَا) . قال الشاطبي :

وَفِي ارْكَب هُدى بَر قَرِيب بِخُلْفِهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِي ﴾ (44) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (وَيَاسَمَاء وَقْلعي) قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِما سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَــعْ جَــاءَ أُمَّــةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَــبْنَا والسَّــمَاء أَوِ ائْتِــنَا فَنَــوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُــهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُــمَا وَقُلْ يَشَــاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَــسُ مَعْــدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ (46) قرأ بفتح اللام وتشديد النون مكسورة هكذا : (فَلاَ تَسْأَلَنِّ) . قال الشاطبي :

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًي وَهَا هُنَا غُــصْــنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾ (46) ، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾ (47) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَعِظُكَ) ، (إِنِّيَ أَعُوذُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَطَرَنِيٓ أَفَلَا ﴾ (51) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (فطَرَنِيَ أفلاَ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

إلى أن قال :

. . . . وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَــادِيهِ أَوْصَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ﴾ (54) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُشْهِدُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ (58) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) . قال الشاطبي :

وَأَسْـقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَـتَيْنِ فَتَى الْعَـلاَ
كَجَا أَمْـرُنَا مِنَ السَّـمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِـكَ أَنْـوَاعُ اتِّـفَاقٍ تَجَـمَّلاَ
وَقَـالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

ربـع ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (63) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُم) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ (66) ، ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ (76) قرأهما بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) ، (جآ أَمْرُ) .
قال الشاطبي :

وَأَسْـقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَـتَيْنِ فَتَى الْعَـلاَ
كَجَا أَمْـرُنَا مِنَ السَّـمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِـكَ أَنْـوَاعُ اتِّـفَاقٍ تَجَـمَّلاَ
وَقَـالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ (66) قرأ بفتح الميم هكذا : (يَوْمَئِذٍ) .
قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَـالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُـمِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ ﴾ (68) قرأ بتنوين الدال وصلاً وإبدال التنوين ألفاً وقفاً هكذا : (ثَمُودًا كَفَرُوا) وصلاً ، (ثَمُودَا) وقفاً .
قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْـلٍ ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَرَآءِ إِسْحَٰقَ ﴾ (71) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط

والقصر هكذا : (وَرَآ إِسْحَاقَ) . قال الشاطبي :

وَأَسْــقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَــتَيْنِ فَتَى الْعُــلاَ

كَجَا أَمْــرُنَا مِنَ السَّـــماَ إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِـــكَ أَنْــوَاعُ اتِّــفَاقٍ تَجَـــمَّلاَ

وَقَـــالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـــتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـــالْوَاوِ سَـــهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ (71) قرأ برفع الباء هكذا : (يَعْقُوبُ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ (72) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاألدُ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَــةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِــتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـــجَّةٌ بِــــهَا لُـــذٌّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ سِيٓءَ ﴾ (77) قرأ بإشمام كسرة السين الضمة . قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَـــمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَـــتْ كَـــانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا: (ضَيْفِيَ أَلَيْسَ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـــوَاضِـــعَ هُمَّـــلاَ

[وقال :]

.... لنافع وعنـــه للبصـــري ثمـــان تنحـــلا

بيـــوســـف إني الأولان ولي بهـــا وضيفـــي ويســـر لي دوني تمثـــلا

قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ (81) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وأسقطها درجاً هكذا : (فَاسْرِ) . قال الشاطبي :

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا ... .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ (82) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

ربع ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم ﴾ ، ﴿ وَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (84) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَاكُمْ) ، (وَإِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وَقَال :]

وياء إن في اجعل لي وأربع إدحمت هداها ولكني بها اثنان وكلها
وتحتي وقل في هود إني أراكموا ... ...

قوله تعالى : ﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ (87) قرأ بزيادة واو بعد اللام على الجمع هكذا : (أَصَلَوَاتُكَ) .
قال الشاطبي :

... ... صَلاَتَكَ وَحِّدْ وافْتَحِ التَّا شَذًا عَلاَ
وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُود ... ...

قوله تعالى : ﴿ مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ ﴾ (87) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (مَا نَشَاءُ اِنَّكَ) ، (مَا نَشَاءُ وِنَّكَ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيۡتُمۡ ﴾ (88) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَايْتُمْ).

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ   وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَوْفِيقِيَ إِلَّا ﴾ (88) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (تَوْفِيقِيَ إِلاَّ).

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ   بِفتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[وقال :]

وأمي وأجري سكنا دين صحبته   دعائــي وآباءي لكــوف تجــملا

وحــزنــي وتوفيــقي ظـــلال   . . .   .

قوله تعالى : ﴿ شِقَاقِيَ أَن ﴾ (89) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (شِقَاقِيَ أَن).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَهْطِيَ أَعَزُّ ﴾ (92) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (أَرَهْطِيَ أَعَزُّ) .   قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

[وقال :]

أرهــطــي سمــا مــولـــــى   . . .   .

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ ﴾ (92) قــرأ بإدغــام الذال في التاء هــكذا : (وَاتَّخَتُّمُوهُ) .   قال الشاطبي :

. . .   . . .   اتَّــخَــذْتُمُــوا   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ (94) ، ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ (101) قرأهما بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) ، (جآ أَمْرُ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْــقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا   إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَــتَيْنِ فَتَى الْعَــلاَ

كَجَا أَمْــرُنَا مِنَ السَّــمَا إِنَّ أَوْلِيَا   أُولئِــكَ أَنْــوَاعُ اتِّــفَاقٍ تَجَــمَّلاَ

وَقَـالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهِىَ ﴾ (102) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ (105) قرأ بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً هكذا : (يَأْتِي لاَ تَكَلَّمُ) ، (يَأْتْ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَـكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْـلَتُهَا سِـتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

إلى أن قال :

. . . . وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

سَـمَا . . . .

ربـع ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سُعِدُواْ ﴾ (108) قرأ بفتح السين هكذا : (سَعِدُوا) .

قال الشاطبي :

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا ﴾ (111) قـرأ بإسكان نـون ﴿ وَإِنَّ ﴾ ، وتخفيف ميم ﴿ لَّمَّا ﴾ هكذا : (وَإِنْ كُلاًّ لَمَا) . قال الشاطبي :

. . . . وَخِفَّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى يُشَـدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَى

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى : ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ (5) قرأ بكسر الياء هكذا : (يَابُنَيِّ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَـصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُـوِّلاَ

ربع ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُواْ ﴾ (8-9) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ غَيَـٰبَتِ ﴾ (10، 15) قرأهما بزيادة ألف بعد الباء على الجمع هكذا : (غَيَابَات) . قال الشاطبي :

غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ (11) قرأ بوجهين : 1- قرأ بنونين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة واختلاس ضمة النون الأولى وذلك لا يكون إلا بفك الإدغام .
2- وقرأ بإدغام النون الأولى في النون الثانية فينطق بنون مشددة مفتوحة ، مع الإشمام ، ووجه الإشمام هو المقدم في الأداء . قال الشاطبي :

. . . . وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْـفَي مُفَصَّـلاَ

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْـمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَرْتَعْ ﴾ (12) قرأ بكسر العين من دون ياء هكذا : (يَرْتَعِ) .

قال الشاطبي :

وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِماً ... ...

قوله تعالى : ﴿ لَيَحْزُنُنِيٓ أَن ﴾ (13) قرأ بضم الياء وكسر الزاي وفتح ياء الإضافة وصلاً هكذا : (لَيُحْزِنُنِيَ أَنْ) . قال الشاطبي :

... ... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـــ ـــبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

دليل فتح ياء الإضافة : قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

إلى أن قال :

وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّــهُمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا ﴾ (19) قرأ بزيادة ألف بعد الراء بعدها ياء مفتوحة هكذا : (يَابُشْرَايَ هَذَا) .

قال الشاطبي :

... ... وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَــــبْتٌ

قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ ﴾ (23) قرأ بكسر الهاء هكذا : (هِيتُ) .

قال الشاطبي :

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُــفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِــسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِــوَى خُلْفُهُ دَلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ أَحْسَنَ ﴾ (23) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَحْسَنَ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ ﴾ (24) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (وَالْفَحْشَآءَ ٕنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (26،27) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾ (31) قرأ بضم التاء وصلاً هكذا : (وَقَالَتُ اخْرُجْ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ ﴾ ، ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ ﴾ (36) قرأ بفتح الياءات وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَانِيَ أَعْصِرُ) ، (إِنِّيَ أَرَانِيَ أَحْمِلُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[إلى أن قال:]

. . . . لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا

بِيُوسُفَ إني الأولان

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنِّي ﴾ (37) ، ﴿ ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (38) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنِّي) ، (ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ) .

قال الشاطبي :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلَا

[وقال:]

وأمي وأجرْي سُكنا دين صحبة دعاءي وآباءي لكوف تجملا

قوله تعالى : ﴿ ءَأَرْبَابٌ ﴾ (39) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاارْبَابٌ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰ ﴾ (43) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَى) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴾ (43) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (الْمَلأُ وَفْتُونِي) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم ﴾ (45) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (أَنَآ أُنَبِّئُكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا

قوله تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ ﴾ (46) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لَعَلِّيَ أَرْجِعُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

. . . لعلي سما كفؤا

قوله تعالى : ﴿ دَأَبٗا ﴾ (47) قرأ بإسكان الهمزة هكذا : (دَأْبًا) .

قال الشاطبي :

. . . . . . دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ . . . .

ربع ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نَفۡسِيٓ إِنَّ ﴾ ، ﴿ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ (53) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (نَفْسيَ إِنَّ) ، (رَبِّيَ إِنَّ) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ (53) قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وأدغمها في الواو التي قبلها ، وسهل الهمزة الأولى مع جواز القصر والتوسط (وجهان) هكذا : (بالسُّوِّ إلاَّ) ، (بِالسُّوءِ إلاَّ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

وَبالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ ﴾ (58) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا: (وَجَاءَ اخْوَةُ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماء أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَان قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كالْيَاء أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ﴾ (59) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (أَنِّيَ أُوفِي) .
قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِفِتْيَٰنِهِ ﴾ (62) قرأ بحذف الألف وأبدل النون تاءً هكذا : (لفتْيَته) . قال الشاطبي :

وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانه عَنْ شَذاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ حَٰفِظًا ﴾ (64) قرأ بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف هكذا : (حِفْظاً) . قال الشاطبي :

. . . . وَحِفْظاً حَافظاً شَاعَ عُقَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (64) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (75) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (فَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾ (69) قرأ بفتح الياء وصلاً وأثبت ألف ﴿ أَنَا۠ ﴾ وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المنفصل هكذا : (إِنِّيَ أَنآ أَخُوكَ) .

دليل فتح ياء الإضافة : قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

دليل إثبات ألف ﴿ أَنَا۠ ﴾ : قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ معاً (76) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة

هكذا : (وعَآءَ يَخيه) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَــعْ جَــاءَ أُمَّــةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَــبْنَا والسَّــمَاءِ أَوِ ائْتِــنَا فَنَــوْعَان قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُــهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُــمَا وَقُلْ يَشَــاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَــسُ مَعْــدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ دَرَجَٰتٍ مَّن ﴾ (76) قرأ بحذف التنوين هكذا :

(دَرَجَاتِ من) . قال الشاطبي :

وَفِي دَرَجَاتَ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى . . . .

ربــع ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لِيَ أَبِيَ أَوْ ﴾ (80) قرأ بفتح الياءين وصلاً هكذا : (لِيَ أَبِيَ أَوْ).

و[قال:]

. . . . لنافــع وعنــه للبصــري ثمان تنــحــلا

بيــوســف إنما الأولان ولى بهــا

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (80) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (84) قرأهما بإسكان الهاء هكذا :

(وَهْوَ) ، (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَحُزْنِيَ إِلَى ﴾ (86) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (وَحُزْنِيَ إِلَى) . قال الشاطبي :

وأمي وأجري سكنا دين صحبته دعــاءي وآباءي لكــوف تجمــلا

وحــزني وتــوفيــقــي ظــلال

قوله تعالى : ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ (90) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وسهل الثانية

هكذا : (أأْ نَّكَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (92) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ (96) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَعْلَمُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ (98) ، ﴿ بِيٓ إِذۡ ﴾ (100) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) ، (بِيَ إِذْ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِنَّهُۥ ﴾ (100) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ ءِنَّهُ) ، (يَشَآءُ وِنَّهُ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

ربع ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾ (108) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا :

(سَبيلِيَ أَدْعُوا) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

ليبلوني معه سبيلي لنافع

قوله تعالى : ﴿ نُوحِىٓ إِلَيۡهِم ﴾ (109) قرأ بالياء بدل النون وفتح الحاء وإبدال الياء ألفاً مدية هكذاَ : (يُوحَى إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلاً يُوحى إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ كُذِبُواْ ﴾ (110) قرأ بتشديد الذال هكذا : (كُذِّبُوا) .

قال الشاطبي :

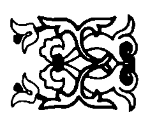
. . . . وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَنُجِّيَ ﴾ (110) قرأ بزيادة نون ساكنة قبل الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء هكذا : (فَنُنْجِي) . قال الشاطبي :

وَثَانِي نُنجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَنْ كَذَا نَلْ . . . .

انتهت السورة

***



سورة الرعد



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ (4) قرأ بخفض تنوين العين واللام والنون والراء هكذا : (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ) .

قال الشاطبي :

وَزَرْعٍ نَخيلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ اوَّلاَ   لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهُ طُلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ (4) قرأ بتاء التأنيث بدل الياء هكذا : (تُسْقَى) .

قال الشاطبي :

وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَـامِرٍ   ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ (4) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (الأُكْلِ) .

قال الشاطبي :

... ... وَحَـيْـ   ـثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

ربـع ﴿ وَإِن تَعْجَبْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾ (5) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أاءذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا   أَئنَّا فَذُو اسْـتِفْهَامِ الْكُـلُّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ   سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا   وَهْـوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِـدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْـــهُمَا اعْـــتَلاَ

وَعَـــمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (16,13) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَفَٱتَّخَذۡتُم ﴾ (16) قـــرأ بإدغـــام الـــذال في التاء هكذا : (أَفَاتَّخَتُّمْ) . قال الشاطبي :

. . . . . . اتَّـــخَـــذْتُمُـــوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ (17) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُوقِدُونَ) .

قال الشاطبي :

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ . . . .

ربـــع ﴿ أَفَمَن يَعۡلَمُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ﴾ (32) قرأ بضم الدال هكذا : (وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَخَذۡتُهُمۡ ﴾ (32) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخَتُّهُمْ).

قال الشاطبي :

. . . . . . اتَّـــخَـــذْتُمُـــوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَصُدُّواْ ﴾ (33) قرأ بفتح الصاد هكذا : (وَصَدُّوا) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَضَمُّهُمْ   وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

ربـــع ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أُكُلُهَا ﴾ (35) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلُهَا) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَحَـيْـــ   ـــثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيُثْبِتُ ﴾ (39) قرأ بفتح الثاء وتشديد الباء هكذا : (وَيُثَبِّتُ).

قال الشاطبي :

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِه حَقُّ نَـــاصِرٍ   . . .   .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (41) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْكُفَّـٰرُ ﴾ (42) قرأ بفتح الكاف وزيادة ألف بعدها وكسر الفاء وحذف الألف بعدها على الإفراد هكذا : (الْكَافِرُ) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَفِي الْكَـــافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْـــعِ ذُلِّلاَ

انتهـــــت الســــــورة

* * *



سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾ (1-2) قرأ برفع هاء لفظ الجلالة وصلاً وابتداءً هكذا : (الْحَمِيد اللهُ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـع ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّيحُ ﴾ (18) قرأ بفتح الياء وزيادة ألف مدية على الجمع هكذا : (الرِّيَاحُ) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَالرِّيـحَ وَحَّدَا . . . .

إلى أن قال :

. . . . . . وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِىَ عَلَيْكُم ﴾ (22) قرأ بإسكان الياء هكذا : (لِيْ عَلَيْكُمْ) .

قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعِـي ثَمَـانٍ عُلا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُكُلَهَا ﴾ (35) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلَهَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَحَـيْـ ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ (26) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَينَ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ ۝٢٧ أَلَمْ ﴾ (27-28) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (يَشَاءُ وَلَمْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

ربـع ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَسْكَنتُ ﴾ (37) قرأ بفتح الياء وصـلاً هكذا : (إِنِّيَ أَسْكَنْتُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

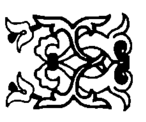
قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (42) ، ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (47) قرأهما بكسر السين هكذا : (وَلاَ تَحْسِبَنَّ) ، (فَلاَ تَحْسِبَنَّ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلاَ

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة الحجر

قوله تعالى : ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ (8) قرأ ﴿ نُنَزِّلُ ﴾ بإبدال النون الأولى تاء مفتوحة وفتح الزاي ، وقرأ ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ برفع التاء هكذا : (مَا تَنَزَّلُ الْمَلائكَةُ) . قال الشاطبي :

. . . . تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ـمَلائكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا ﴾ (45-46) قرأ بضم نون التنوين وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

ربع ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ﴾ (49) قرأ بفتح الياءين وصلاً هكذا : (عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ ﴾ (54-55) قرأ بكسر النون هكذا : (تُبَشِّرُون قَالُوا) . قال الشاطبي :

وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾ (61) ، ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ﴾ (67) قرأهما بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ ءَالَ) ، (وَجَآ أَهْلُ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ (65) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وأسقطها درجاً هكذا : (فَاسْرِ) .

قال الشاطبي :

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ بَنَاتِيَ إِن ﴾ (71) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (بَنَاتِيَ إِنْ).

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ
بَنَاتِي ... ...

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (82) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتاً) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ... حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ﴾ (89) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَنَا) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة النحل

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ (12) قرأ بنصب ميم ﴿ وَٱلنُّجُومُ ﴾، ونصب تاء ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ هكذا : (وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَوَالشَّمْسُ مَـعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ

وَفِي النَّحْلِ مَعْه فِي الأَخيرَيْنِ حَفْصُهُمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (14) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (17) قـرأ بتشديد الذال هـكذا : (أَفَلاَ تَذَّكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَـفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ (20) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . يَـدْعُونَ عَـاصِمٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ (27) قرأ بكسر النون هكذا : (تُشَاقُّونِ فيهِمْ) . قال الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ . . . .

ربـع ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ﴾ (36) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (أَنُ اعْبُدُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَا يَهْدِى مَن ﴾ (37) قرأ بضم الياء وفتح الدال وإبدال الياء بعدها ألفاً هكذا : (لاَ يُهْدَى مَنْ) . قال الشاطبي :

سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَة ... ...

قوله تعالى : ﴿ نُوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ (43) قرأ بالياء بدل النون وفتح الحاء وإبدال الياء بعدها ألفاً هكذا : (يُوحَى إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلاً يُوحى إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ

ربع ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (60,58) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (63) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (فَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ (61) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَجَلُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُّفْرَطُونَ ﴾ (62) قرأ بكسر الراء هكذا : (مُفْرِطُونَ) .

قال الشاطبي :

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ نُّسْقِيكُم ﴾ (66) قرأ بفتح النون هكذا : (نَسْقِيكُمْ) .
قال الشاطبي :
وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا . . . .
قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (68) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتًا) .
قال الشاطبي :
وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

ربـــع ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (75) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (76) قرأها بإسكان الهاء هكذا: (فَهْوَ) ، (وَهْوَ) . قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ
قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ ، ﴿ بُيُوتًا ﴾ (80) قرأهما بكسر الباء هكذا : (بِيُوتاً) ، (بِيُوتكُمْ) . قال الشاطبي :
وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ
قوله تعالى : ﴿ ظَعْنِكُمْ ﴾ (80) قرأ بفتح العين هكذا : (ظَعَنِكُمْ) .
قال الشاطبي :
وَظَعْنِكُمُو إِسْـــكَانُهُ ذَائِعٌ . . . .

ربـــع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (90) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ).
قال الشاطبي :
وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَـــفَّ عَلَى شَذًا . . . .
قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ﴾ (96) قرأ بالياء بدل النون هكذا : (وَلَنَجْزِيَنَّ).

قال الشاطبي :

. . .   . وَنَـــجْـــ   ـــزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُـــوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (97) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

ربــع ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ (115) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (فَمَنُ اضْطُرَّ) .   قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ   يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا   وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (125) ، ﴿ لَهُوَ ﴾ (126) قرأهما بإســـكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

انتهـــــت الســـــورة

* * *



سورة الإسراء



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (19) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ ﴾ (20-21) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

ربـع ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ (35) قرأ بضم القاف هكذا : (بِالْقُسْطَاسِ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . وَضَـمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْـرُ شَذٍ عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ (38) قرأ بفتح الهمزة وإبدال الهاء تاء منصوبة مع التنوين هكذا : (سَيِّئَةً) . قال الشاطبي :

وَسَيِّئَةً فِي هَـمْزِه اضْـمُمْ وَهَائِه وَذَكِّرْ وَلاَ تَـنْوِينَ ذِكْراً مُـكَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ (42) ﴿ عما يقولون ﴾ (43) قرأ بتاء الخطاب بدل ياء الغيب هكذا: (كَمَا تَقُولُونَ) (عَمَّا تَقُولُونَ) .

قال الشاطبي :

. . . . يَقُولُونَ عَـنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ﴾ (44) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يُسَبِّحُ لَهُ) .

قال الشاطبي :

. . . أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً شَفَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ ﴾ (47-48) قرأ بضم نون التنوين وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا ﴾ (49) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ،وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أاءذَا كُنَّا عظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا) . قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

ربع ﴿ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (55) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيئِينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ (56) قرأ بضم اللام هكذا : (قُلُ ادْعُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ (61) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاأسْجُدُ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾ (62) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَاْيْتَكَ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ ﴾ (62) قرأ بإثبات الياء بعد النون وصلاً وحذفها وقفاً هكذا : (أَخَّرْتَنِي إِلَى) ، (أَخَّرْتَنْ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

إلى أن قال :

وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ (64) قرأ بإسكان الجيم هكذا : (وَرَجْلِكَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلاَ

ربع ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (72) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ (76) قرأ بفتح الخاء وإسكان اللام وحذف الألف التي بعدها هكـذا : (خَلْفَكَ) . قال الشاطبي :

خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَفْجُرَ ﴾ (90) قرأ بضـم التاء وفتح الفاء وكسـر الجيم وتشديدها هكذا : (تُفَجِّرُ) . قال الشاطبي :

تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَـابِتٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (97) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن ﴾ (97) قرأ بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً هكذا : (الْمُهْتَدِي وَمَنْ) ، (الْمُهْتَدْ) . قال الشاطبي :

. . . . وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا ﴾ (98) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ،وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أاۤ•ذَا كُنَّا عظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا) . قال الشاطبي :

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْـتِفْهَامٍ الْكُـلُّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْـوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِـدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْـهُمَا اعْـتَلاَ
وَعَـمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَـلاَ

ربـــع ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِذًا ﴾ (100) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِذًا) .
قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـــكْمٍ سِـــوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا ﴾ (102) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع توسط المتصل وقصره وفي اجتماعه مع المنفصل يصير ثلاثة أوجه : قصر المنفصل وعليه قصر المتصل وتوسطه ، وتوسط المنفصل وعليه توسط المتصل فقط هكذا : (هؤُلاءِ إلا) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَـــا مَعًا إذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَـــى الْعَـــلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِـــنَ السَّمَـــا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْـــوَاعُ اتِّفَـــاق تَجَمَّـــلاَ
وَقَالُـــونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْـــحِ وَافَقَا وَفِي غَيْـــرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ (110) قرأ بضم اللام وصلاً هكذا : (قُلُ ادْعُوا الله) .

وقوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ ﴾ (110) قرأ بضم الواو وصلاً هكذا : (أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) . قال الشاطبي :

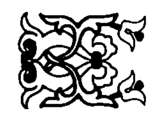
وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة الكهف



قوله تعالى : ﴿ عِوَجَا ۜ ۞ قَيِّمًا ﴾ (1-2) قرأ بغير سكت وعند وصلهما يكون له الإخفاء هكذا : (عوَجًا قَيِّمًا) . قال الشاطبي :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بِلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ (16) قرأ بفتح الميم وكسر الفاء هكذا : (مَرْفِقًا) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ ... ...

ربع ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَّزَاوَرُ ﴾ (17) قرأ بتشديد الزاي هكذا : (تَزَّاوَرُ) .

قال الشاطبي :

... ... وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ
وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِت ... ...

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (17) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن ﴾ (17) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (الْمُهْتَدِي وَمَنْ) ، وحذفها وقفاً هكذا : (الْمُهْتَدْ) . قال الشاطبي :

... ... وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ ﴾ (18) قرأ بكسر السين هكذا : (وَتَحْسِبُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَمُلِئۡتَ ﴾ (18) قرأ بتشديد اللام هكذا : (ولَمُلِّئْتَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَحِرْمِيُّـهُـمْ مُلِّئْتَ فِي اللاَّمِ ثَقَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ ﴾ (22) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا :(رَبِّيَ أَعْلَمُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَماَ فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَهۡدِيَنِ رَبِّى ﴾ (24) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (يَهْدِينِي رَبِّيَ) ، وحذفها وقفاً هكذا : (يَهْدِينْ) . قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِينِ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَـنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْـراَ وَتَتَّبِعَنْ سَـمَا . . . .

ربـع ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ أُكُلَهَا ﴾ (33) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلَهَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَحَـيْـ ـثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ ثَمَرٌ ﴾ (34) قرأ بضم الثاء والميم هكذا : (ثُمُرٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي ثُمُر ضَمَّـيْهِ يَفْتَحُ عَاصِـمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاِ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (34، 35 ، 37) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنَاْ أَكْثَرُ ﴾ (34) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (أَنَآ أَكْثَرُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مِّنْهَا ﴾ (36) قرأ بضم الهاء وزاد بعدها ميم مفتوحة على التثنية هكذا : (مِنْهُمَا) . قال الشاطبي :

وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ (38) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا :(بِرَبِّيَ أَحَدًا).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَرَنِ أَنَاْ ﴾ (39) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (تَرَنِي أَنَاْ) ، وحذفها وقفاً هكذا : (تَرَنْ) . قال الشاطبي :

[. . . . . وَفِي اتَّبِعُنِي أَهْدِكُم حَقُّهُ بِلا]

[وإن تــرنـــي عـنـهـم]

قوله تعالى : ﴿ أَنَاْ أَقَلَّ ﴾ (39) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (أَنَآ أَقَلَّ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ أَن ﴾ (40) ، ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ (42) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَنْ) ، (بربِّيَ أحدا) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾ (40) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (يُؤْتِيَنِي خَيْراً) ، وحذفها وقفاً هكذا : (يُؤْتِيَنِ) . قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـــدِيَنْ يُؤْتِينِ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْـراَ وَتَتَّبِعَنْ سَـمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ (42) قرأ بضم الثاء والميم هكذا : (بِثُمُرِهِ) .

قال الشاطبي :

وَفِي ثُمُر ضَمَّـيْهِ يَفْتَحُ عَاصِـمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاِ

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ عُقُبًا ﴾ (44) قرأ بضم القاف هكذا : (عُقُبًا) .

قال الشاطبي :

وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً . . . .

ربـع ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قُبُلًا ﴾ (55) قرأ بكسر القاف وفتح الباء هكذا : (قِبَلاً) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمى ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (56) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِـمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِـلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾ (59) قرأ بضـم الـميم وفـتح اللام هكذا : (لِمُهْلَكِهِمْ) . قال الشاطبي :

لِمَهْلَـكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِه سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (63) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ (63) قرأ بكسر الهاء هكذا : (أَنْسَانِيهِ) .

قال الشاطبي :

وَهَا كسْرِ أَنْسَانِيه ضُمَّ لحَفْـصِهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَبْغِ فَارْتَدَّا ﴾ (64) ، ﴿ تُعَلِّمَنِ مِمَّا ﴾ (66) قرأهما بإثبات الياء وصلاً هكذا : (نَبْغِي فَارْتَدَّا) ، (تُعَلِّمَنِي مِمَّا) ، وحذفها وقفاً هكذا : (نَبْغْ) ، (تُعَلِّمَنْ) . قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِين مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَـنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْـرَا وَتَتَّبِعَنْ سَـمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

سَـمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ (67،72) قرأهما بإسكان الياء وصلاً ووقفـاً هكذا : (مَعِيْ صَبْرًا) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعِي ثَمَـانٍ عُلا . . . .

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِىٓ إِن ﴾ (69) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا: (سَتَجِدُنِيَ إِنْ) . قال الشاطبي :

وِثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِـوى مَا تَعَزَّلاَ

[بناتي وأنصـاري عِبادي لعنـتي وما بعده إن شاء بالفتـح أهمـلا]

قوله تعالى : ﴿ تَسْـَٔلْنِى ﴾ (70) قرأ بفـتح اللام وتشـديد النون هـكذا : (تَسْأَلَنِّي) . قال الشاطبي :

وَتَسْئَلْن خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًى . . . .

قوله تعالى : ﴿ زَكِيَّةً ﴾ (74) قرأ بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف الياء هكذا : (زَاكِيَةً) .

قال الشاطبي :

وَمُــدَّ وَخَفِّــفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ نُّكْرًا ﴾ (74) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكُراً) .

قال الشاطبي :

. . . . وَنُكُرًا شَــرْعُ حَــقٍّ لَهُ عُلاَ

ربــع ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (75) قرأ بإسكان الياء وصــلاً ووقفاً هكذا : (مَعِيْ صَبْرًا) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمــانٍ عُلا . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَّدُنِّي ﴾ (76) قرأ بتخفيف النون هكذا : (لَّدُنِي) .

قال الشاطبي :

. . . . وَنُــونَ لَدُنِّي خَــفَّ صَــاحِبُهُ إِلَى

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ (77) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (لَتَّخَتَّ).

قال الشاطبي :

. . . . اتَخَذْتُموا أَخَــذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عــاشَرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُبْدِلَهُمَا ﴾ (81) قرأ بفتح الباء وتشــديد الــدال هكذا : (يُبَدِّلَهُمَا) . قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْــتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ ﴾ (85) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وتشديد التاء هكذا : (فَاتَّبَعَ) . قال الشاطبي :

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً ... ...

قوله تعالى : ﴿ نُّكْرًا ﴾ (87) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكُراً) .

قال الشاطبي :

... ... وَنُكُرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (88) قرأ بضم الهمزة بدون تنوين هكذا : (جَزَاءُ الْحُسْنَى) .

قال الشاطبي :

... ... وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ ﴾ (89 ، 92) قرأهما بإبدال همزة القطع همزة وصل وتشديد التاء هكذا : (ثُمَّ اتَّبَعَ) . قال الشاطبي :

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ (93) قرأ بضم السين هكذا : (السُّدَّيْنِ) .

قوله تعالى : ﴿ سَدًّا ﴾ (94) قرأ بضم السين هكذا : (سُدًّا) .

قال الشاطبي :

عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيس شَـدْ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (94) قرأ بإبدال الهمزة فيهما ألفاً هكذا : (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) . قال الشاطبي :

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً ... ...

قوله تعالى : ﴿ دَكَّآءَ ﴾ (98) قرأ بحذف الهمزة وتنوين الكاف هكذا : (دَكًّا).

قال الشاطبي :

وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

ربـع ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ دُونِيَ أَوْلِيَآءَ ﴾ (102) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (دُونِيَ أَوْلِيَآءَ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

[وقال:]

. . . . لنافـع وعنـه وللبصـري ثمـان تنخـلا

بيـوسـف إني الأولان ولي بهـا وضيفـي ويسـر لي ودوني تمثـلا

قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ ﴾ (102) قرأ بتسـهيل الهـمزة الثانية هكذا : (أَوْلِيَآءَ انَّا) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـبْنَا والسَّـماءِ أَوِ ائْتِـنَا فَنَـوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـمَا وَقُلْ يَشَـاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

وَعَـنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَـمْزِ الْكُـلِّ يَبْدَا مُفَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُونَ ﴾ (104) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّـلاَ

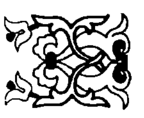
قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (106) قرأ بالهمز هكذا: (هُزُؤًا). قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُوَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِـمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِـلاَ

انتهـت السـورة

***



سورة مريم

قوله تعالى : ﴿ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ ﴾ (2-3) قرأ بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف هكذا : (زَكَرِيَّاءَ) وعند وصلها بما بعدها تصير همزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة فيسهلها (أي يسهل الهمزة الثانية) هكذا : (زَكَرِيَّآءَ اذا) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا ﴾ (7) قرأ بزيادة همزة مضمومة بعد الألف فيصير بعدها همزة مكسورة فيسهلها ويبدلها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَازَكَرِيَّاءُ اِنَّا) ، (يَازَكَرِيَّاءُ وِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ عِتِيًّا ﴾ (8) قرأ بضم العين هكذا : (عُتِيًّا) . قال الشاطبي:

وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِّيٓ ءَايَةً ﴾ (10) ، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾ (18) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَ آية) ، (إِنِّيَ أَعُوذُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَاَ فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

لنافع وعنه وللبصري ثمان تنحلا

بيوسف إني الأولان ولي بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

ويـــاء أن في اجـــعل لـــي ...

قوله تعالى : ﴿ لِأَهَبَ ﴾ (19) قرأ بوجهين : وجه كحفص ، ووجه بإبدال الهمزة ياء مفتوحة هكذا : (لأَهَبَ) ، (لِيَهَبَ) . قال الشاطبي :

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ بِخُــلْفٍ ... ...

ربــع ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نَسْيًا ﴾ (23) قرأ بكسر النون هكذا : (نِسْيًا) .

قال الشاطبي :

... ... وَنِسْـيًا فَتْحُـهُ فَــائِزٌ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُسَـقِطْ ﴾ (25) قرأ بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف هكذا : (تَسَّاقَطْ) . قال الشاطبي :

... ... وَخَــفَّ تَسَــاقَطْ فَاصِــلاً فَتُحُمِّلاَ

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ قَوْلَ ﴾ (34) قرأ برفع اللام هكذا : (قَوْلُ) .

قال الشاطبي :

... ... وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ﴾ (36) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (وَأَنَّ) . قال الشاطبي :

وَكَسْــرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكَ ... ...

قوله تعالى : ﴿ نَّبِيًّا ﴾ كله (41، 49، 51، 53، 54، 56) قرأها بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيئًا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (45) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا :(إِنِّيَ أَخَافُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ (47) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُخْلَصًا ﴾ (51) قرأ بكسر اللام هكذا : (مُخْلِصًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (58) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ فَخَلَفَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا ﴾ (66) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أاإذا) . قال الشاطبي :

. . . . وأَخْبَروا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ جِثِيًّا ﴾ (68، 72) قرأهما بضم الجيم هكذا : (جُثِيًّا) .

قوله تعالى : ﴿ عِتِيًّا ﴾ (69) قرأ بضم العين هكذا : (عُتِيًّا) .

قوله تعالى : ﴿ صِلِيًّا ﴾ (70) قرأ بضم الصاد هكذا : (صُلِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ   عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَرِءْيًا ﴾ (74) قرأ بإبدال الهمزة ياء وأدغمها في الياء التي بعدها هكذا : (رِيًّا) .

قال الشاطبي :

. . . . رءيا ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ (77) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَايْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ   وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

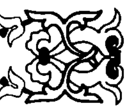
قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ ﴾ (90) قرأ بإبدال التاء ياء هكذا : (يَكَادُ) .

قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضاً   . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة طه



قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ ﴾ ، ﴿ لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم ﴾ (10) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ ءَانَسْتُ) ، (لَعَلِّيَ ءَاتِيكُمْ) .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَنَاْ ﴾ (12) ، ﴿ إِنَّنِيَ أَنَا ﴾ (14) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَنَا) ، (إِنَّنِيَ أَنَا) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

لعلي سما كفؤا

قوله تعالى : ﴿ طُوًى ﴾ (12) قرأ بحذف التنوين هكذا : (طُوَى) .

قال الشاطبي :

وَنُوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ لِذِكْرِيَ ۝١٤ إِنَّ ﴾ (14-15) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا: (لذكْرِيَ إِنَّ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ (18) قرأ بإسكان الياء هكذا : (وَلِيْ فِيهَا) .

قال الشاطبي :

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ لِيَ أَمْرِي ﴾ (26) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَ أَمْرِي).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

. . .   . لنافــع   وعنه وللبصــري ثمــان تنخـــلا

بيوســف إني الأولان ولي بهـــا   وضيفــي ويســر لي ودوني تمثــلا

قوله تعالى : ﴿ عَيۡنِيٓ ٣٩ إِذۡ ﴾ (39-40) قرأ بفــتح الياء وصــلاً هكذا : (عَيْنيَ إذْ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ   بفتْحِ أُولِي حُــكْمٍ ســوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ ﴾ (41-42) ، ﴿ ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ ﴾ (42-43) قرأ هما بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِنَفْسِيَ اذْهَبْ) ، (ذِكْرِيَ اذْهَبَا).

قال الشاطبي :

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ   أَخي مَــعَ إِنِّي حَــقُّهُ لَيْتَني حَــلاَ

وَنَفْسِي سَمَاذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا   حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَهۡدٗا ﴾ (53) قرأ بكسر الميم وفتح الهاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (مِهَادًا) .   قال الشاطبي :

معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ   مهَاداً ثَوى . . .   .

ربــع ﴿ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سُوٗى ﴾ (58) قرأ بكسر السين هكذا : (سِوًى) .

قال الشاطبي :

. . .   . واضْــمُمْ سِــوىً فِي نَدٍ كَلاَ

وَيَكْسِــرُ بَاقِيهِــمْ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ فَيُسۡحِتَكُم ﴾ (61) قرأ بفتح الياء والحاء هكذا : (فَيَسْحَتَكُمْ) .

قال الشاطبي :

فَيَسْحَتَكمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ   . . .   .

قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَـٰذَٰنِ ﴾ (63) قرأ بتشديد النون هكذا : (إِنَّ هَذَانِ) .
قال الشاطبي :

. . .   .   وَتَخْفِـيفُ قَـالوا إِنَّ عَالِمُـهُ دَلاَ

وَهذَيْنِ فِي هـذَانِ حَـجَّ وَثِقْلُهُ دَنَـا . . .   .

قوله تعالى : ﴿ تَلْقَفْ ﴾ (69) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكذا : (تَلَقَّفْ) .
قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خفُّ حَفْصٍ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ (71) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمزة الأولى وتسهيل الثانية (ءَاٰمَنْتُمْ) .
قال الشاطبي :

وَطَهَ وَفِي الأعْرافِ والشُّعَرَا بِهَا   ءَآمَنْتُـمْ لِلْكُلِّ ثَالِـثاً أبْـدِلاَ

وَحَقَّقَ ثانٍ صُحْبَةٌ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ (75) قرأ بوجهين :
1- كسر الهاء بدون صلة هكذا : (يَأْتِهِ مؤمنًا) .
2- كسر الهاء مع الصلة .
قال الشاطبي :

. . .   .   وَيَأْتِهْ لَدَى طـه بِالإِسْكَانِ يُجْـتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَـانُهُ   بِـخُلْفٍ وَفِي طـه بِـوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ (77) قرأ بكسر النون وصلاً هكذا : (أَنِ اسْرِ) ، وإبدال همزة القطع همزة وصل مكسورة ابتداء هكذا : (اِسْرِ) .
قال الشاطبي :

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا . . .   .

ربـع ﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيۡتَ ﴾ (93) قرأ بإثبات ياء بعد النون وصلاً هكذا : (أَلاَّ تَتَّبِعَنِي أَفَعَصَيْتَ) ، وحذفها وقفاً هكذا : (تَتَّبِعَنْ) .
قال الشاطبي :

وَأَخَّرْتَنِي الاسْـــراَ وَتَتَّبِعَنْ سَـــمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ بِرَأۡسِيٓ إِنِّي ﴾ (94) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (بِرَأْسِيَ إِنْ).
قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بفتْحِ أُولِي حُـــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

ربـع ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (112) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ ﴾ (119) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (وَإِنَّك لاتَظْمَؤُا) . قال الشاطبي :

. . . . وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَـــفْوَةُ الْعُلاَ

قوله تعالى : ﴿ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ ﴾ (125) قرأ بفتـــح الياء وصلاً هكذا : (حَشَرْتَنِيَ أَعْمَى) . قال الشاطبي :

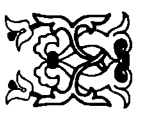
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسَـــعُهَا سَمَاَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَـــوَاضِـــعَ هُمَّـــلاَ

[وقال:]

ويحزنـــني حـــرميهـــم تعدانـــي حشرتني أعمى تأمـــروني وصـــلا

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة الأنبياء



قوله تعالى : ﴿ قَالَ ﴾ (4) قرأ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام هكذا : (قُلْ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُوحِيٓ ﴾ (7، 25) قرأهما بالياء وفتح الحاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (يُوحَى) . قال الشاطبي :

وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلاً يُوحَى إِلِيهِ شَذاً عَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَن مَّعِيَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (مَنْ مَّعِيْ) . قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمَــان عُلا ... ...

ربــع ﴿ وَمَن يَقُلْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ إِلَـٰهٌ ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ إِلَــهٌ).

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (33) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (36) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُوَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُـمَّ لِبَاقِيهِـمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُـوصِـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ (41) قرأ بضـم الـدال هكذا :

(وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلدُّعَآءَ إِذَا ﴾ (45) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :

(الدُّعَآءَ اذَا) .

قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ﴾ (47) قرأ برفع اللام هكذا : (مِثْقَالُ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَمِثْقَالُ مَعْ لُقْمَـانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِـلاَ

ربـع ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتَ ﴾ (62) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَاأَنتَ) . دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـهَا لُـذٌ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَئِمَّةً ﴾ (73) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية . قال الشاطبي :

وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَـدْ مَـدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ (80) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (لِيُحْصِنَكُمْ) .
قال الشاطبي :

. . . . وَنُـونُهُ لِيُحْصِنَكُم صَافٍ وَأُنِّثَ عَنْ كِلاَ

ربـع ﴿ وَأَيُّوبَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ ﴾ (89) قرأ بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف وبعدها همزة مكسورة ويسهل الهمزة الثانية هكذا : (وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ) .
قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِـيعِهِ صِـحَابٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (94) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ (96) قرأ بإبـدال الهـمزة فيهما ألفاً هكذا : (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) . قال الشاطبي :

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً . . . .

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ (99) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (هَـٰؤُلَاءِ يَالِهَةً) .

قوله تعالى : ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ (104) قرأ بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد هكذا : (لِلْكِتَابِ) . قال الشاطبي :

وَلِلْكُتُبِ اجْمَـعْ عَنْ شَذاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ قَالَ ﴾ (4) قرأ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام هكذا : (قُلْ) . قال الشاطبي :

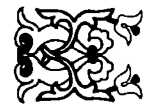
وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ . . . .

انتهـــت الســـورة

***



سورة الحج



قوله تعالى : ﴿ نَشَآءُ إِلَىٰٓ ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (نَشَاءُ الَى) ، (نَشَاءُ وِلَى) .

قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ (17) قرأ بحذف الهمزة هكذا : (وَالصَّابِينَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُوَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ
وَضُـمَّ لِبَاقِيهِـمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُـوصِلاَ

ربـع ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً ﴾ (25) قرأ بضم التنوين هكذا : (سَوَاءٌ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَرَفْعُ سَـوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (30) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَتَخْطَفُهُ ﴾ (31) قرأ بفتح الخاء وتشـديد الطاء هكذا : (فَتَخَطَّفُهُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَـرِّكْهُ لِشُـعْبَةَ أَثْقَـلاَ
فَتَخْطَفُـهُ عَنْ نَافِـعٍ مِثْلُهُ . . . .

ربـع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾

قوله تعالى : ﴿ دَفْعُ ﴾ (40) قرأ بكسر الدال وفتح الفاء وبعـدها ألف مدية

هكذا : (دفَاعُ) . قال الشاطبي :

دِفَاعُ بِهَا وَالْحَـجِّ فَتْحٌ وَسَـاكِنٌ وَقَصْرٌ خُـصُوصًا . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ هُدِّمَتْ ﴾ (40) قرأ بتخفيف الدال هكذا : (لَهُدِمَتْ) .

قال الشاطبي :

. . . . هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُهُمْ ﴾ (44) ، ﴿ أَخَذْتُهَا ﴾ (48) قرأهما بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخَتُّهُمْ) ، (أَخَتُّهَا) . قال الشاطبي :

. . . . اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (45، 48) ، ﴿ فَهِيَ ﴾ (45) ، قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) ، (فَهْيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (52) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيءٍ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (58) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُّدْخَلاً ﴾ (59) قرأ بفتح الميم هكذا : (مَدْخَلاً) .

قال الشاطبي :

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ. . . . .

ربع ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ (62) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَالأوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا　　سِـوى شُـعْبَةٍ . . .　. . .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (64) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا　　وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءَ أَن ﴾ (65) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (السَّمَآ أَنْ) .

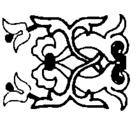
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (66) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا　　وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

انتهـــت الســـورة

***



سورة المؤمنون

قوله تعالى : ﴿ سَيْنَآءَ ﴾ (20) قرأ بكسر السين هكذا : (سِينَآءَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَالْمَفْـتُـوحُ سِـيناءِ ذُلِّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُّسْقِيكُم ﴾ (21) قرأ بفتح النون هكذا : (نَسْقِيكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ (27) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع جواز القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُنَا) .

قوله تعالى : ﴿ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾ (27) قرأ بحذف التنوين هكذا :

(كُلِّ زَوْجَيْنِ) . قل الشاطبي :

وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِماً . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ﴾ (32) قرأ بضم النون هكذا : (أَنُ اعْبُدُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

ربـع ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ (44) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (جَاءَ ٱمَّةً).

قوله تعالى : ﴿ رَبْوَةٍ ﴾ (50) قرأ بضم الراء هكذا : (رُبْوَةٍ) .

قال الشاطبي :

وَفي رُبْوَةٍ فِي الْمُــؤْمِنِينِ وَهــهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَــمِّ الراءِ نَبِّهْــتُ كُفَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ ﴾ (52) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (وَأَنَّ هَذِهِ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَاكْسِــرِ الْــوِلاَ

وَأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُونَ ﴾ (55) قرأ بكسر السين هكذا : (أَيَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ (67) قرأ بضــم التاء وكســر الجيم هكذا : (تُهْجِرُونَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَتَــهْــ ــجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (72) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

ربــع ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (78،79،80) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا ﴾ (82) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾، وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر هكذا : (أَا•ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَمَــا كُــرِّرَ اسْــتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا أَئِنَّا فَذُو اسْــتِفْهَامٍ الْكُــلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْــوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِــدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْــهُمَا اعْــتَلاَ

وَعَــمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظ بَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (85) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ).

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (88) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ (92) قرأ بضم الميم هكذا : (عَالِمُ الْغَيْبِ).

قال الشاطبي :

وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ (99) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَحَدَهُمُ) .

قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ ﴾ (100) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لَعَلِّيَ أَعْمَلُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

[وقال:]

. . . . لــعـلــي ســمــا كُــفْـــؤًا

قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ ﴾ (110) قرأ بإدغــام الذال في التــاء هكذا : (فَاتَّخَتُّمُوهُمْ) .

قال الشاطبي :

. . . . اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَــلاَ

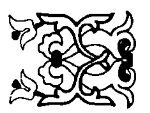
قوله تعالى : ﴿ سِخۡرِيًّا ﴾ (110) قرأ بضم السين هكذا : (سُخْرِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُكَ سُــخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَــادِهاَ عَلَى ضَــمِّهِ أَعْطَى شِــفَاءً وَأَكْمَلاَ

انتهـــت الســـورة

* * *



سورة النور

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (1) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ شُهَدَآءُ إِلَّآ ﴾ (6) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (شُهَدَاءُ إلاَّ) ، (شُهَدَاءُ وِلاَّ) .

قوله تعالى : ﴿ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ ﴾ (6) قرأ بنصب العين هكذا : (أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ) . قال الشاطبي :

... ... وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

صِحَابٌ ... ...

قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ﴾ (7) قرأ بإسكان النون ورفع التاء هكذا : (أَنْ لَعْنَتُ) . قال الشاطبي :

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيف وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَماً مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ (9) قرأ برفع تاء ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ ﴾ ، وقرأ ﴿ أَنَّ ﴾ بإسكان النون ، وقرأ ﴿ غَضَبَ ﴾ بكسر الضاد ، وقرأ لفظ الجلالة برفع الهاء هكذا : (وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا).

قال الشاطبي :

... وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ ... ...

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ (11) ، ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ ﴾ (15) قرأهما بكسر السين هكذا : (لا تَحْسِبُوهُ) ، (وَتَحْسِبُونَهُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (15) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ معاً (168) قرأ بإسكان الطاء في الموضعين هكذا : (خُطْوَات) . قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (27، 29) ، ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ (27) قرأها بكسر الباء هكذا : (بِيُوتًا) ، (بِيُوتكُمْ) . قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (27) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ ﴾ (33) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (الْبِغَآءِإنْ) .

ربع ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتٍ ﴾ (36) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتٍ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُ ﴾ (39) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُهُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِنَّ ﴾ (45) ، ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ (46) قرأهما بتسـهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة(وجهان) هكذا : (يَشَآءُ اِنَّ - يَشَآءُ وِنَّ) ، (يَشَآءُ اِلَى - يَشَاءُ وِلى) .

قوله تعالى : ﴿ مُّبَيِّنَـٰتٍ ﴾ (46) قرأ بفتح الياء هكذا : (مُبَيَّنَاتٍ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَة دَنَـا صَحِيحاًوَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ (52) قرأ بكسر القاف بدون صلة هكذا: (وَيَتَّقِه فَأُوْلَـٰئِكَ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طـه بِالإسْكَانِ يُجْـتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَـانُهُ بِـخُلْف . . . .

ربـع ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (57) قرأ بكسر السين هكذا : (لاَ تَحْسِبَنَّ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ ، ﴿ بُيُوتِ ﴾ كـله ، ﴿ بُيُوتًا ﴾ (61) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتِكُمْ) ، (بِيُوتِ) ، (بِيُوتًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

انتهت السورة



سورة الفرقان

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَّسْحُورًا ۝٨ ٱنظُرْ ﴾ (8-9) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ (17) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نَحْشُرُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَنَحْشُـرُ يَا دُار عَـلاَ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ (17) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءاأَنْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـهَا لُـذٌّ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ﴾ (17) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (هَـؤُلاَءِ يَمْ هُمْ) .

قوله تعالى : ﴿ تَسْتَطِيعُونَ ﴾ (19) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَسْتَطِيعُونَ) .
قال الشاطبي :

. . . . وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

ربع ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ (25) قرأ بتشديد الشين هكذا : (تَشَّقَّقُ) .
قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ (27) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّخَتُّ).
قال الشاطبي :

. . . . اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ (30) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (قَوْمِيَ اتَّخَذُوا) . قال الشاطبي :

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ
وَنَفْسِي سَمَاذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (31) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيءٍ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَثَمُودَاْ وَأَصْحَـٰبَ ﴾ (38) قرأ بتنوين الدال وصلاً هكذا : (وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ) ، وإبدال التنوين ألفاً وقفاً هكذا : (وَثَمُودَا) .
قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّوٓءِ ۚ أَفَلَمۡ ﴾ (40) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (السُّوءِ يَفَلَمْ) .

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (41) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) . قال الشاطبي :

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُون خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ (43) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَحۡسَبُ ﴾ (44) قرأ بكسر السين هكذا : (تَحْسِبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (47، 48) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُشۡرَۢا ﴾ (48) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا : (نُشُرًا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ
وَفي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَاف وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

ربع ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (53، 54) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ شَآءَ أَن ﴾ (57) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (شَآ أَنْ) .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (62) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَقْتُرُواْ ﴾ (67) قرأ بضم الياء وكسر التاء هكذا : (يُقْتِرُوا) .

قال الشاطبي :

وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ   . . .   .

قوله تعالى : ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (69) قرأ بدون صلة هكذا : (فِيهِ مُهَانًا) .

قال الشاطبي :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ   وَمَا قَبْلَهُ التَّحْـرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّـلاَ

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ   وَفِيهِ مُهَـاناً مَعْهُ حَفْـصٌ أَخُو وِلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة الشعراء



قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ (4) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا: (السَّمَآء يَايَةً) .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (9) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (12) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا ... سَماَ فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذْتَ ﴾ (29) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا: (اتَّخَتَّ) .

قال الشاطبي :

. . . . اتَخَذْتُمُوا ... أَخَـذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (36) قرأ بكسر هاء ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بدون صلة هكذا : (أَرْجِه وَأَخَاهُ) . قال الشاطبي :

وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَـاكِناً ... وَفِي الْهَـاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّ ﴾ (41) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا: (أَاْاِنَّ) دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ ... بِـهَا لُـذَّ . . . .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَلْقَفُ ﴾ (45) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكذا : (تَلَقَّفُ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ (49) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمزة الأولى وتحقيقها وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَأَآمَنتُمْ) . قال الشاطبي :

وَطَهَ وَفِي الأعْرَافِ والشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أبْدِلاَ

وَحَقَّقَ ثانٍ صُحْبَةٌ . . . .

ربع ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ (52) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وكسر النون وصلاً هكذا : (أَنِ اسْرِ) . قال الشاطبي :

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا ... .

قوله تعالى : ﴿ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم ﴾ (52) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (بعِبَاديَ إِنَّكُمْ) . قال الشاطبي :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[وقال:]

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي لَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بالفتح أُهْمِلا

قوله تعالى : ﴿ حَٰذِرُونَ ﴾ (56) قرأ بإسقاط الألف هكذا : (حَذِرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَاثُلٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ رَبِّي ﴾ (62) قرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (مَعِيْ رَبِّي) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمَانٍ عُلاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (68) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ (69) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ) .

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيۡتُم ﴾ (75) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَآيْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِيَ إِلَّا ﴾ (77) ، ﴿ لِأَبِيَ إِنَّهُۥ ﴾ (86) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَ إِلاَّ) ، (لأَبِيَ إِنَّهُ) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (78، 80) ، ﴿ لَهُوَ ﴾ (104) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) ، (لَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـع ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ (115) قرأ بإثبات الألف وحذفها (وجهان) هكذا: (أَنَآ إِلاَّ) ، (أَنَا۠ إِلاَّ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَّعِيَ مِنَ ﴾ (118) قرأ بإسـكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (مَّعِيْ مِنْ) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمانٍ عُلا والظُّلَّة الثَّانِ عَنْ جلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (122، 140) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (135) قرأ بفـــتح الياء وصـــلاً هـــكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (149) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ (149) قرأ بحذف الألف هكذا : (فَرِهِينَ) .

قال الشاطبي :

. . . . فَارِهِيــــنَ ذَاعَ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (159، 175) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَصۡحَـٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾ (176) قرأ بفتح اللام وحذف الهمزة التي قبلها والتي بعدها وفتح التاء هكذا : (أَصْحَابُ لَيْكَةَ) .

قال الشاطبي :

. . . وَالأَيْــكَةِ اللاَّمُ سَــاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

ربــع ﴿ أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ﴾ (182) قرأ بضم القاف هكذا:(بِالْقُسْطَاسِ).

قال الشاطبي :

. . . . وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْــرُ شَذٍ عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ كِسَفًا ﴾ (187) قرأ بإسكان السين هكذا : (كِسْفًا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَعَـــمَّ نَدىً كِسْــفاً بِتَحْرِيكِه وَلاَ
وَفي سَبَأٍ حَفْـــصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِنْ ﴾ (187) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (السَّمَا ٕإِنْ) .

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ (188) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَعْلَمُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (191) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ (205) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :(أَفرَٕايْتَ).

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِل جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ (217) قرأ بإبدال الواو فاء هكذا : (فَتَوَكَّلْ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَفَـــا فَـــتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْئَانِه حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ (224) قرأ بإســكان التاء وفــتح البــاء هكذا : (يَتْبَعُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَلاَ يَتْبَعُــوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُـــهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْــتَلَّ وَاعْتَلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة النمل

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ ﴾ (7) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ ءَانَسْتُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (7) قرأ بحذف تنوين الباء هكذا : (بِشِهَابِ قَبَسٍ) . قال الشاطبي :

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (16) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَا لِيَ لَآ ﴾ (20) قرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (مَا لِيْ لاَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَمَكَثَ ﴾ (22) قرأ بضم الكاف هكذا : (فَمَكُثَ) .

قال الشاطبي :

. . . . مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (25) قرأ بياء الغيب في الفعلين هكذا: (يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) . قال الشاطبي :

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا . . . .

ربـــع ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ قرأ بكـــسر الهاء بدون صلة هكذا : (فَأَلْقه إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْـص فَأَلْقهْ وَيَتَّقهْ حَمى صَـفْوَهُ قَـومٌ بخُلْف وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتهْ لَدَى طه بالإِسْـكَانِ يُـجْتَلاَ

وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لسَـانُهُ بِـخُلْف . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ ﴾ (29) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الْمَلَؤُا إِنِّي) ، (الْمَلَؤُا وِنِّي) .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِيَ ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُلْقِيَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَـمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ (36) قرأ بإثبات الياء وصـلاً هكذا : (أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ) . قال الشاطبي :

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُـمْ تُمِدُّونَنِي سَـمَا فَـرِيقاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ (36) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (ءَاتَانِيَ اللَّهُ) ، وأما وقفاً فله إثباتها ساكنة وحذفها هكذا : (ءَاتَانِيْ) ، (ءَاتَانْ) .

قال الشاطبي :

وَفي النَّمْـلِ آتاني وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ ﴾ (38) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (الْمَلَؤُاْ وَيُّكُمْ) .

قوله تعالى : ﴿ أَنَاْ ءَاتِيكَ ﴾ (39،40) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (أَنآ ءَاتيكَ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا

قوله تعالى : ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ (40) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيَبْلُوَنِيَ ءَاشْكُرُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

[وقال:]

ليبلوني معْه•سبيلي لنافع

قوله تعالى : ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ (40) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَاشْكُرُ) . دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ . . . .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ﴾ (45) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (أَنُ اعْبُدُوا) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ مَهْلِكَ ﴾ (49) قرأ بضم الميم وفتح اللام هكذا : (مُهْلَكَ) . قال الشاطبي :

لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُوِّلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ (51) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ). قال الشاطبي :

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتُهُمْ ﴾ (52) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتُهُمْ) .
قال الشاطبي :
وَكَسْرُ بُيُوت والْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ
قوله تعالى : ﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾ (55) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاإِنَّكُمْ) .
دليل الإدخال : قال الشاطبي :
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِـهَا لُـذٌ . . . .
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

ربع ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (59) قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً ، وتسهيلها (وجهان) كحفص هكذا : (ءَآللَّهُ) ، (ءَاللَّهُ) . قال الشاطبي :
وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدلاَ
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُرُهُ الَّذي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلاَ
قوله تعالى : ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ (59) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُشْرِكُونَ) .
قال الشاطبي :
. . . . وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ
قوله تعالى : ﴿ أَءِلَٰهٌ ﴾ كله (60، 61، 62، 63، 64) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاإِلَـهٌ) .
دليل الإدخال : قال الشاطبي :
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِـهَا لُـذٌ . . . .
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (62) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ).

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ بُشْرًا ﴾ (63) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا : (نُشُرًا) . قال الشاطبي :

... ... وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ

وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَاف وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا ﴾ (67) قرأ ﴿ أَءِذَا ﴾ بهمزة واحدة على الإخبار ،وأدخل ألفاً بين الهمزتين وسهل الهمزة الثانية في ﴿ أَئِنَّا ﴾ هكذا : (إذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَاْئنَّا) . قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا أَئنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إذَا وَقَعَتْ ولاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لوَى حَافِظٍ بَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (78) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلدُّعَآءَ إِذَا ﴾ (80) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (الدُّعَآءَ إِذَا) .

ربــع ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ (82) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنَّ النَّاسَ) .

قال الشاطبي :

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَتَوْهُ ﴾ (87) قرأ بزيادة ألف بعد الهمزة وضم التاء هكذا: (آتُوهُ) .

قال الشاطبي :

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّـمَّ عِلْمُهُ فَـشَـا . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُهَا ﴾ (88) قرأ بكسر السين هكذا : (تَحْسِبُهَا) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (88) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ (89) قرأ بحذف تنوين العين هكذا : (فَزَعِ يَوْمَئِذ) .

قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة القصص

قوله تعالى : ﴿ أَيِمَّةً ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية .

قال الشاطبي :

وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَــدْ مَــدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

ربــع ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ أَن ﴾ (22) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَن) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ ﴾ (27) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُرِيدُ) .

قال الشاطبي :

. . .   . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْــكِنْ لِكُلِّهِمْ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِيَ إِن ﴾ (27) قرأ بفــتح اليــاء وصــلاً هكذا : (سَتَجِدُنِيَ إِنْ) .   قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِــي وَمَا بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بِالْفَتــحِ أُهْمِــلا]

ربــع ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ ﴾ ، ﴿ لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم ﴾ (29) قرأ هما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ ءانَسْتُ) ، (لَعَلِّيَ ءاتيكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

[وقال:]

لــعــلــي ســمــا كــفــؤا

قوله تعالى : ﴿ جَذۡوَةٍ ﴾ (29) قرأ بكسر الجيم هكذا : (جِذْوَةٍ) .

قال الشاطبي :

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ﴾ (30) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَنَا) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّهۡبِ ﴾ (32) قرأ بفتح الهاء هكذا : (الرَّهَبِ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَصُحْـ ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ رِدۡءًا ﴾ (34) قرأ بإسكان الياء ، وإسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الدال هكذا : (مَعِيْ رِدًا) .

دليل إسكان الياء : قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمـان عُلا . . . .

دليل إسقاط الهمزة : قال الشاطبي :

وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ (34) قرأ بإسكان القاف هكذا : (يُصَدِّقْنِي) .

قال الشاطبي :

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَـزْمَهُ فِي نُصُوصِه . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (34) ، ﴿ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ (37) ، ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ (38) قرأ هم بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ)،(رَبِّيَ أَعْلَمُ)، (لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

[وقال:]

... ... لعلي سما كفؤا

قوله تعالى : ﴿ لَا يُرۡجَعُونَ ﴾ (39) قرأ بفتح الياء وكسر الجيم هكذا : (لاَ يَرْجعُونَ) . قال الشاطبي :

نَمَا نَفَرٌ بالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ ... ...

قوله تعالى : ﴿ أَئِمَّةً ﴾ (41) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية .

قال الشاطبي :

وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ سِحۡرَانِ ﴾ (48) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها وكسر الحاء هكذا : (سَاحِرَانِ) . قال الشاطبي :

... ... سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

ربع ﴿ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (56) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُجۡبَىٰٓ ﴾ (57) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُجْبَى) .

قال الشاطبي :

وَيُجْبَى خَلِيطٌ ... ...

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (61) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (70) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) ، (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ (61) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (ثُمَّ هْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ
وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّـــمُّ غَيْرُهُمْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَكَسْــرٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (71، 72) قرأ هما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أرآيتم) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

ربــع ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عِندِىٓ أَوَلَمْ ﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (عِنْدِيَ أَوَلَمْ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا ‏ ‏ ‏ ‏ سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّـــلاَ

[وقال:]

. . . وتحت النمل عندي حسنـــة ‏ ‏ ‏ ‏ إلى دُره بالخلف وافــق موهــلا

قوله تعالى : ﴿ لَخَسَفَ ﴾ (82) قرأ بضــم الخاء وكســر الســين هكذا : (لَخُسِفَ) . قال الشاطبي :

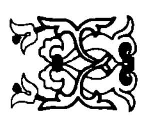
. . . . ‏ ‏ ‏ ‏ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَّبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ (85) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَعْلَمُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا ‏ ‏ ‏ ‏ سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّـــلاَ

انتهـت السـورة

* * *



سورة العنكبوت

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذْتُم ﴾ (25) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّختُّمْ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ (25) قرأ بتنوين التاء ونصب النون هكذا : (مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ) .

قال الشاطبي :

مَـوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَـقُّ رُوَاتِـهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

ربـع ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ (26) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (27) قرأ بتخـفيف الواو وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النُّبوءَةِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ (29) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانيـة هكذا : (أَاۤئِنَّكُمْ) .

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـهَا لُـذْ . . . .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

قوله تعالى : ﴿ سِيٓءَ ﴾ (33) قرأ بإشمام كسرة الشين ضمة .

قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَـمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَـتْ كَـانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَثَمُودَاْ وَقَد ﴾ (38) قرأ بتنوين الدال وصلاً وإبدال التنوين ألفاً وقفاً هكذا : (وثَمُودًا وَقَدْ) وصلاً ، (وثمُودَا) وقفاً .

قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ على فَصْـلٍ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلْبُيُوتِ ﴾ (41) قرأ بكسر الباء هكذا : (البِيُوتِ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَـمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ (42) قرأ بالتاء هكذا : (مَا تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَدْعُونَ نَـجْمٌ حَـافِظٌ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـــع ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (60) ، ﴿ لَهۡوٌ ﴾ ، ﴿ لَهِيَ ﴾ (64) قرأ هم بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (لَهْوَ) ، (لَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾ (66) قرأ بإسكان اللام هكذا : (وَلْيَتَمَتَّعُوا) .

قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً . . . .

انتهـت السورة

* * *



سورة الروم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ عَـٰقِبَةَ ﴾ (10) قرأ برفع التاء هكذا : (عَاقِبَةُ) .

قال الشاطبي :

وَعَـاقِبَةُ الثَّانِي سَـمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴾ (22) قرأ بفتح اللام الثالثة هكذا : (لِلْعَالَمِينَ) .

قال الشاطبي :

. . . . لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (27) قرأ هم بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـع ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (35) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِّيَرْبُوَاْ فِیٓ ﴾ (39) قرأ بالتاء المضمومة بدل الياء وإسكان الواو هكذا : (لِتُرْبُوْا فِي) . قال الشاطبي :

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَـى . . . .

قوله تعالى : ﴿ ءَاثَـٰرِ ﴾ (50) قرأ بحذف الألف بعد الهمزة والتي بعد الثاء على الإفراد هكذا : (أَثَرِ) . قال الشاطبي :

. . . . وَاجْمَعُوا آثَارِ كَـمْ شَرَفاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (50) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلدُّعَآءَ إِذَا ﴾ (52) قرأ بتسـهيل الهمـزة الثـانية هكذا : (الدُّعَاءَ إذَا) .

ربـع ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ضَعْفٍ ﴾ معاً، ﴿ ضَعْفًا ﴾ (54) قرأ هم بضم الضاد هكذا : (ضُعْفٍ) ، (ضُعْفًا) . قال الشاطبي :

. . . . وَضُعْفاً بِفَتْـحِ الضَّـمِّ فَاشِيهِ نُفَلا

وِفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (54) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

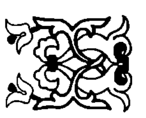
قوله تعالى : ﴿ لَّا يَنفَعُ ﴾ (57) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (لاَ تَنْفَعُ) .

قال الشاطبي :

وَيَنْفَـعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّولِ حِصْنُهُ . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة لقمان

قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ (6) قرأ برفع الذال هكذا : (وَيَتَّخِذُهَا) .

قال الشاطبي :

وَيَتَّخِذَ الـــمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (6) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُوَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُــمَّ لِبَاقِيهِــمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُذُنَيْهِ ﴾ (7) قرأ بإسكان الذال هكذا : (أُذْنَيْهِ) .

قال الشاطبي :

... ... وَكَيْـــفَ أَتى أُذْنٌ بِهِ نَافِـــعٌ تَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (9، 13) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾ (12، 14) قرأهما بضم النون وصـــلاً هكذا : (أَنُ اشْكُرْ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَبُنَيَّ ﴾ كله (13،16،17) قرأها بكســـر اليـــاء هكذا : (يَابُنَيِّ) .

قال الشاطبي :

. . .   . وَفَتْحُ يَا   بُنَيِّ هُنَا نَـــصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُـــوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ﴾ (16) قرأ برفع اللام هكذا : (مِثْقَالُ) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَمِثْقَالُ مَـــعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ (18) قرأ بزيادة ألف بعد الصاد وتخفيف العين هكذا : (وَلا تُصَاعِرْ) .   قال الشاطبي :

. . .   .   تُصَعِّـــرْ بمـــدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

ربـــع ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (22) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَحْزُنكَ ﴾ (23) قرأ بضـــم الياء وكســـر الزاي هكذا : (يُحْزِنْكَ) .   قال الشاطبي :

. . .   . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـــ   ـــبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ (30) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (مَا تَدْعُونَ).

قال الشاطبي :

وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا   سِـــوى شُـــعْبَةٍ . . .   . . .

انتهت السورة

* * *



سورة السجدة



قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (السَّمَآ• إِلَى) .

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا ﴾ (10) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ،وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أَا• ذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ إِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْـتِفْهَامِ الْكُـلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ ولاَ

وَدُونَ عنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا ... وَهْـوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِـدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا ... وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْـهُمَا اعْـتَلاَ

وَعَـمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ... أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَـلاَ

ربـع ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾

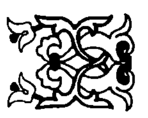
قوله تعالى : ﴿ أَءِمَّةً ﴾ (24) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية . قال الشاطبي :

وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَـدْ مَـدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَآءَ إِلَى ﴾ (27) قرأ بتسـهيل الـهمزة الثـانية هـكذا : (الْمَآءَ الَى) .

انتهت السـورة

***



سورة الأحزاب

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (1) قــرأ بتخــفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ... ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلَّـٰٓـِٔي ﴾ (4) قرأ بحذف الياء هكذا : (اللاَّءِ) .

قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُـلُّ اللاَّءِ وَالْيَاءِ بَعْـدَهُ ... ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَـجَّ هُـمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَـا ... وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تُظَـٰهِرُونَ ﴾ (4) قرأ بفتح وتشديد الظاء والهاء مع حذف الألف هكذا (تَظَّهَّرُون) .

قال الشاطبي :

[وَتَظَّاهَرُون اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّـلا

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَـا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّـاءُ خُفِّفَ نَوفَـلا]

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ ﴾ (6) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل ، فتصير همزة مضمومة بعدها همزة مفتوحة فيقرأ بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة هكذا : (النَّبِيءُ وَوْلَى) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ... ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (7) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيـئِينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ هُنَالِكَ ﴾ (10-11) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً هكذا : (الظُّنُونَا هُنَالِكَ) وصلاً ، (الظُّنُونَا) وقفاً .

قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالــرْ

رَسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقفِ فِي حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَا مُقَامَ ﴾ (13) قرأ بفتح الميم هكذا : (لاَ مَقَامَ) .

قال الشاطبي :

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ والثَّانِ عَمَّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيَّ ﴾ (13) قــرأ بتخــفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتَنَا ﴾ (13) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتَنَا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ (14) قرأ بقصر الهمزة هكذا : (لأَتَوْهَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَآتَوْهَا عَــلَى الْمَــدِّ ذُو حُلاَ

ربــع ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُونَ ﴾ (20) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ (21) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِسْوَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدًى . . . .

قوله تعالى : ﴿ شَآءَ أَوْ ﴾ (24) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (شَآ أَوْ) .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (28) ، ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (30) قــرأهما بتخــفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءُ) ، (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربــع ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (32) قــرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ﴾ (32) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (النِّسَا • إِنِ) .

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُنَّ ﴾ (33، 34) قرأهما بكسر الباء هكذا : (بِيُوتِكُنَّ).

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَــمُّ عَنْ حِمًى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَكُونَ ﴾ (36) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَكُونَ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . يَــكُونَ لَهُ ثَوى . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (38) قــرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَخَاتَمَ ﴾ (40) قرأ بكسر التاء هكذا : (وَخَاتِمَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَخَــاتِــمَ وُكِّــلاَ

بِــفَتْــحِ نَــمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (40) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيــئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ ﴾ (45، 50) قــرأهما بتخــفيف الياء وزيادة همزة بعدها مــع المد المتصل ، فتصــير همزة مضــمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيءُ إِنَّا) ، (النَّبِيءُ وِنَّا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾ (50) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل وقفاً فقط هكذا : (لِلنَّبِيءْ) ، وفي الوصل كحفص هكذا : (لِلنَّبِيِّ إِنْ).

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

وَقَــالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُــوتَ النَّبِــيِّ الْيَاءَ شَــدَّدَ مُبْدِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَن ﴾ (50) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل ، فتصير همزة مضمومة بعدها همزة مفتوحة فيقرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (النَّبِيءُ وَنْ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربع ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتَ ﴾ (53) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتَ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ (53) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل وقفاً فقط هكذا : (النَّبِيءْ) ، وفي الوصل كحفص هكذا : (النَّبِيِّ إِلاَّ).

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

قال العلامة الحسيني في إتحاف البريَّة :

وقالون حال الوصل في لِلنَّبِيِّ مع بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ اليا شدَّد مُبْدلاَ

وقال المحقق الطباخ :

وَقِفْ لقالون بهمز في ٱلنَّبِي من قبل إن إلا وفي الوصل أبي

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيَّ ﴾ (53) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ ﴾ (55) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (أَبْنَآء• إِخْوَانِهِنَّ) .

قوله تعالى : ﴿ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ ﴾ (55) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (أَبْنَآءِ يَخَوَاتِهِنَّ) .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (56) ، ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (59) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) ، (النَّبِيءُ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُــو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ربــع ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّسُولَاْ ۝٦٦ وَقَالُواْ ﴾ (66-67) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً هكذا : (الرَّسُولاَ وَقَالُوا) وصلاً ، (الرَّسُولاَ) وقفاً .

قال الشاطبي :

وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالــرْ

رَسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّبِيلَاْ ۝٦٧ رَبَّنَآ ﴾ (67-68) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً هكذا : (السَّبِيلاَ رَبَّنَآ) وصلاً ، (السَّبِيلاَ) وقفاً .

قال الشاطبي :

وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالــرْ

رَسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

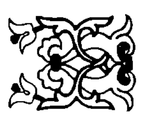
قوله تعالى : ﴿ كَبِيرًا ﴾ (68) قرأ بالثاء بدل الباء هكذا : (كَثِيرًا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُــفِّلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة سبأ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1، 2) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ (3) قرأ برفع الميم هكذا : (عَالِمُ الْغَيْبِ) .

قال الشاطبي :

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَلِيمٌ ﴾ (5) قرأ بجر الميم هكذا : (أَلِيمٍ) . قال الشاطبي :

. . . . مِـنْ رِجْـزٍ أَلِيمٍ مَـعاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ . . . .

قوله تعالى : ﴿ كِسَفًا ﴾ (9) قرأ بإسكان السين هكذا : (كِسْفًا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَعَـمَّ نَدىً كِسْـفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ

وَفِي سَبَأٍ حَفْـصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ ﴾ (9) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (السَّمَآء إِنَّ) .

ربـع ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلاً ﴾

قوله تعالى : ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ (14) قرأ بإبدال الهمزة ألفاً مدية هكذا : (مِنسَاتَهُ).

قال الشاطبي :

. . . . مِـنْسَأَتَهْ سُـكُو نُ هَـمْزَتِهِ مَـاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَسۡكَنِهِمۡ ﴾ (15) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها وكسر الكاف على الجمع هكذا : (مَسَاكِنِهِمْ) . قال الشاطبي :

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِـمًا فَتُبَجَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُكُلٍ ﴾ (16) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أُكْلٍ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَحَيْـثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ (17) قرأ ﴿ نُجَٰزِيٓ ﴾ بالياء بدل النون وفتح الزاي وإبدال الياء بعدها ألفاً ، ورفع راء ﴿ ٱلۡكَفُورَ ﴾ هكذا : (يُجَازَى إِلاَّ الْكَفُورُ) . قال الشاطبي :

نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ . . .

قوله تعالى : ﴿ صَدَّقَ ﴾ (20) قرأ بتخفيف الدال هكذا : (صَدَقَ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ (22) قرأ بضم اللام وصلاً هكذا : (قُلُ ادْعُوا).

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (23) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربــع ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (26، 39) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (39) قــرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (فَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ (40) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَان بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ (40) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (ثُمَّ نَقُولُ) .
قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَان بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ ﴾ (40) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (أَهَــٰؤُلآء إِيَّاكُمْ) .

ربــع ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (47) قــرأ هما بإســكان الهــاء هكذا : (فَهْوَ) ، (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ (50) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ).
قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

انتهت الســورة

* * *



سورة فاطر



قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ ۚ إِنَّ ﴾ (1) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَـشَاءُ اِنَّ) ، (يَـشَاءُ وِنَّ) .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ﴾ (15) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الْفُقَرَآءُ اِلَى) ، (الفُقَرَاءُ وِلَى) .

قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُ ﴾ (26) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخَتُّ) .

قال الشاطبي :

. . . . اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ۗ إِنَّ ﴾ (28) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الْعُلَمَـاؤُا اِنَّ) ، (الْعُلَمَـاؤُا وِنَّ)

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (40) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَايْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ (40) قرأ بزيادة ألف بعد النون هكذا : (بَيِّنَاتٍ) .

قال الشاطبي :

. . . . بَـيِّنات قَصْـرُ حَقٌّ فَتًى عَلاَ

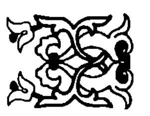
ربـع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا ﴾ (43) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبـدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (السَّيِّءُ إِلاَّ) ، (السَّيِّءُ وِلاَّ) .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمۡ ﴾ (45) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَجَلَهُمْ) .

انتهت السـورة

* * *



سورة يس

قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلَ ﴾ (5) قرأ برفع اللام هكذا : (تَنْزِيلُ) .

قال الشاطبي :

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ ... ...

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (8) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا … وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ سَدًّا ﴾ معاً (9) قرأهما بضم السين هكذا : (سُدًّا) .

قال الشاطبي :

عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ … ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيس شَـدْ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ (10) ، ﴿ ءَأَتَّخِذُ ﴾ (23) قرأهما بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَاأَنْذَرْتَهُمْ) ، (ءَاأَتَّخِذُ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ … سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ … بِـهَا لُـذْ . . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَإِن ﴾ (19) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا: (أاان) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ … سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـــهَا لُـــذٌ . . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ إِذًا ﴾ (24) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ إِذًا) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾ (25) قرأ بفتح الياء وصــلاً هكذا : (إِنِّيَ ءَامَنْتُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّــلاَ

ربــع ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَّمَّا ﴾ (32) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَا) .

قال الشاطبي :

وَفِيها وفِي يَاسِينَ والطَّارِقِ العَلى يُشَـدِّدُ لَـمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلى

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ (33) قرأ بكسر الياء وتشديدها هكذا : (الْمَيِّتَةُ).

قال الشاطبي :

. . . . وَالـمَيْتَةُ الْخِــفُّ خُــوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ (39) قرأ برفع الراء هكذا : (وَالْقَمَرُ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَوَالْقَمَــرَ ارْفَعْهُ سَــمَا وَلَقَدْ حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (41) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء والهاء هكذا : (ذُرِّيَّاتِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيَقْصُــرُ ذُرِّيَّاتِ مَــعْ فَتْــحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَــهِيرٌ تَحَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ (49) قرأ باختلاس فتحة الخاء وإسكانها (وجهان) . قال الشاطبي :

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُـ
ـلْوَ بَـرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَـفِّـفْ فَتُكْمِلاَ

ثم اعلم أن الشاطبي ــ رحمه الله ــ ذكر وجه اختلاس فتحة الخاء فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان الخاء ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا

وقال ابن الجزري في النشر : الوجهان صحيحان حيث أنه ذكر في التيسير .

قوله تعالى : ﴿ مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا ﴾ (52) قرأ بدون سكت هكذا : (مَرْقَدِنَا هَذَا) . قال الشاطبي :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلاَ

قوله تعالى : ﴿ شُغُلٍ ﴾ (55) قرأ بإسكان الغين هكذا : (شُغْلٍ) .

قال الشاطبي :

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً . . . .

ربع ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ﴾ (61) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (وَأَنُ اعْبُدُوني) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ (68) قرأ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها هكذا : (نَنْكُسْهُ) . قال الشاطبي :

وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ (68) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَعْقِلُونَ) .

قال الشاطبي :

وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ

وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ (70) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (لِتُنْذِرَ) .

قال الشاطبي :

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَحْزُنكَ ﴾ (76) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (يُحْزِنكَ) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (78) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (79، 81) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) ، (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة الصافات



قوله تعالى : ﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ (6) قرأ بحذف التنوين هكذا : (بزينَة الْكَواكِب) . قال الشاطبي :

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ـصِبُوا صَفْوَةً . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ (8)قرأ بإسكان السين وتخفيف الميم هكذا : (لا يَسْمَعُونَ) . قال الشاطبي :

. . . . يَسَّمَّعُونَ شَذاً عَلاَ

بِثِقْلَيْهِ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا ﴾ (16) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر هكذا : (أا•ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا) .
قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ
وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ (17) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْءَابَآؤُنَا) .
قال الشاطبي :

. . . . وَسَا كِنٌ مَعاً أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

ربــع ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّا ﴾ (36) ، ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ (52) قرأهما بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَائِنَّا) ، (أَاءِنَّكَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِـــهَا لُـــذٌّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا ﴾ (53) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر هكذا : (أَاءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْـتِفْهَامِ الْكُـلُّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْـوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِـدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْـهُمَا اعْـتَلاَ
وَعَـمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (60) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربــع ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَئِفْكًا ﴾ (86) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَائِفْكًا) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ (102) قرأ بكسر الياء هكذا : (يَابُنَيِّ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾ ، ﴿ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ﴾ (102) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَرَى) ، (أَنِّيَ أَذْبَحُكَ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن ﴾ (102) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (سَتَجِدُنِيَ إِن) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي وما بعده إن شاء بالفتح أهملا]

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (106) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَبِيًّا ﴾ (112) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيئًا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ﴾ (126) قرأ لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهَ ﴾ برفع الهاء ، وقرأ ﴿ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ﴾ برفع الباءين هكذا : (اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ) .

قال الشاطبي :

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّـــكُمْ وَرَبَّ . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ (130) قــرأ بفتح الهمزة وزيادة ألف بعدها وكسر اللام هكذا : (ءَالِ يَاسِينَ) . قال الشاطبي :

. . . . وَإِلْيَاسِـــينَ بِالْكَسْـــرِ وُصِّلاَ

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (142) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

ربــع﴿ فَنَبَذْنَـٰهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (145) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

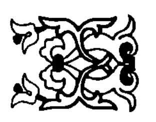
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (155) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة ص

قوله تعالى : ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ (8) قــرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أاٰءنْزِلَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَــةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِــتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَــبَّى حَــبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَــرًّا وَجَاءَ لِيَفْــصِــلاَ

قوله تعالى : ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ (13) قرأ بفتح اللام وحذف الهمزة التي قبلها والتي بعدها وفتح التاء هكذا : (لَيْكَةَ) .

قال الشاطبي :

. . . وَالأيْــكَةَ اللاَّمُ سَــاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

قوله تعالى : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا ﴾ (15) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (هَــٰؤُلآءٍ إلاَّ) .

ربــع ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ (23) قرأ بإســكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (وَلِيْ نَعْجَةٌ) . قال الشاطبي :

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَينِ مَعْ مَعِي ثَمَــانٍ عُلا . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ ﴾ (32) قــرأ بفتح الياء وصــلاً هكذا : (إِنِّيَ أَحْبَبْتُ) .

قال الشاطبي :

فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَواضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَعْدِيٓ إِنَّكَ ﴾ (35) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (بَعْدِيَ إِنَّكَ) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَعَذَابٍ ۝ ٱرْكُضْ ﴾ (41-42) قرأ بضم نون التنوين وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ (46) قرأ بحذف التنوين هكذا : (بِخَالِصَةِ ذِكْرَى) . قال الشاطبي :

... ... خَالِصَةِ أَضِفْ ... لَهُ الرَّحْبُ ... ...

ربع ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ (57) قرأ بتخفيف السين هكذا : (وَغَسَاقٌ) .

قال الشاطبي :

... ... وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ (63) قرأ بضم السين هكذا : (سُخْرِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ ... عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِىَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (69) قرأ بإســكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (لِيْ مِنْ عِلْمٍ) . قال الشاطبي :

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَين مَعْ مَعي ثَمــانٍ عُلا . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَعْنَتِىَ إِلَىٰ ﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لَعْنَتِيَ إِلَى) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

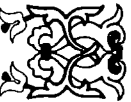
[بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِــي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْــحِ أُهْمِــلا]

قوله تعالى : ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ ﴾ (84) قرأ ﴿ فَٱلْحَقُّ ﴾ بنصب القاف هكذا : (فَالْحَقَّ والْحَقَّ) . قال الشاطبي :

وَفَــالْحَــقُّ فِــى نَصْــرٍ . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة الزمر

قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ ﴾ (9) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (أَمَنْ) .

قال الشاطبي :

أَمَنْ خَــفَّ حِرْمِيٌّ فَــشَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ (11) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أُمِرْتُ).

قال الشاطبي :

. . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَــمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْــكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ (13) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (22) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

ربــع ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ (38) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَٰيْتُمْ).

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

ربــع ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (62) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾ (64) قرأ بتخفيف النون وفتح الياء هكذا : (تَأْمُرُنِيَ أَعْبُدُ) .

دليل تخفيف النون : قال الشاطبي :

وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّون كَهْفًا وَعَمَّ خِفْـ ـفُـهُ . . . .

دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَماَ فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

[وقال:]

وَتَحْزُنُنِـي حِرْمِيُّهُـمْ تَعِدَانِنِـي حَشَرْتَنِـي اعْمَى تأْمُرونِي وَصَّـلا

قوله تعالى : ﴿ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (69) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (بالنَّبيئِينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو ءةِ الْهَـمْزَ كُـلٌّ غَـيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (71) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ فُتِحَتۡ ﴾ (71، 73) قرأ هما بتشديد التاء هكذا : (فُتِّحَتْ).

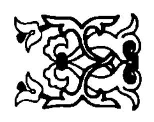
قال الشاطبي :

. . . . فُتِّحَـتْ خَفِّـفْ وَفِي النَّبأِ الْعُـلاَ

لِـكُـوفٍ . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة غافر

قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذۡتُهُمۡ ﴾ (5) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (فَأَختُّهُمْ).

قال الشاطبي :

... ... اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ (6) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا : (كَلمَاتُ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى ... ...

قوله تعالى : ﴿ يَدۡعُونَ ﴾ (20) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى ... ...

ربع ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ كله (26، 30، 32) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا: (إِنِّيَ أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَوۡ أَن ﴾ (26) قرأ بحذف الهمزة وفتح الواو هكذا : (وَأَن) .

قال الشاطبي :

... ... أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

وَسَكِّنْ لَهُمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ﴾ (36) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لَعَلِّيَ أَبْلُغُ).

قال الشاطبي :

فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا

قوله تعالى : ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾ (37) قرأ برفع العين هكذا : (فَأَطَّلِعُ) .

قال الشاطبي :

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَصُدَّ ﴾ (37) قرأ بفتح الصاد هكذا : (وَصَدَّ) .

قال الشاطبي :

... ... وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ (38) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ) .

قال الشاطبي :

... ... وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (40) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ (41) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ) .

قال الشاطبي :

فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ ﴾ (42) قرأ بإثبات الألف وصلاً ووقفاً وهو من باب المد المنفصل وصلاً هكذا : (وَأَنَآ أَدْعُوكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَمۡرِىٓ إِلَى ﴾ (44) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (أَمْرِيَ إِلَى).

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِـوى مَا تَعَزَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (58) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَتَذَكَّرُونَ).

قال الشاطبي :

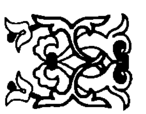
. . . . يـتَذَكَّرُو نَ كَهْـفٌ سَـمَا . . . . . .

ربـع ﴿ قُلۡ إِنِّى نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمۡرُ ﴾ (78) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَآ أَمْرُ) .

انتهت السورة

* * *



سورة فصلت

قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ (9) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاانَّكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ (16) قرأ بإسكان الحاء هكذا : (نَحْسَاتٍ) .

قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ﴾ (19) قرأ ﴿ يُحْشَرُ ﴾ بالنون المفتوحة وضم الشين ، وقرأ ﴿ أَعْدَآءُ ﴾ بنصب الهمزة هكذا : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ أَعْدَاءَ الله) .

قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (21) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ربع ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ﴾ (28) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة وصلاً هكذا : (جَزَآءُ وَعْدَآءِ) .

قوله تعالى : ﴿ ءَاۤعْجَمِيٌّ ﴾ (44) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَااعْجَمِيٌّ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَــةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِــتَجْمُلاَ

إلى أن قال :

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـــ ــجَمِيٌّ وَالأولَى أَسْقِــطَنَّ لِتُسْهِلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُــجَّةٌ بِــــهَا لُــــذْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (44) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

ربــع ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّ ﴾ (50) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ إِنَّ) وله إسكانها كحفص هكذا (رَبِّي إِنَّ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

[وقال:]

. . . . وَيَــا رَبِّــي بِهِ الْخُلْــفُ بُــجِّــلا

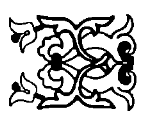
قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ (52) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَايْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَايْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة الشورى

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ ﴾ (5) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَكَادُ) .

قال الشاطبي :

وَفِيهاَ وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (9، 11) قرأهم بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

ربـع ﴿ شَرَعَ لَكُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (19، 22، 25) قرأهم بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ (20) قرأ بكسر الهاء بدون صلة هكذا : (نُؤْته منْهَا) .

قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِـهْ وَنُؤْته منْهَا فَاعْتَبِرْ صَـافِياً حَـلاَ

وعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقهْ وَيَتَّقهْ حَمى صَـفْوهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ والْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتهْ لَدَى طَـه بِالإِسْكَانِ يُجْـتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَـانُهُ بِـخُلْفٍ ... ...

قوله تعالى : ﴿ تَفۡعَلُونَ ﴾ (25) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَفْعَلُونَ) .
قال الشاطبي :
. . . . . . وَيَفْـعَلُو نَ غَيْرُ صِـحَابِ . . . . . .

ربــع ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ ﴾ (27) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ إِنَّهُ - يَشَاءُ وِنَّهُ) .
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (28، 29) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا كَسَبَتۡ ﴾ (30) قرأ بحذف الفاء هكذا :(بِمَا كَسَبَتْ).
قال الشاطبي :
بِمَا كَسَـبَتْ لاَ فَاءَ عَـمَّ . . . .
قوله تعالى : ﴿ ٱلۡجَوَارِ فِي ﴾ (32) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (الْجَوَارِي فِي) .
قال الشاطبي :
فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَـنِي وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِي الاسْـرَا وَتَتَّبِعَنْ سَـمَا . . . .
قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ (33) قرأ بفتح الياء وزيادة ألف بعدها على الجمع هكذا : (الرِّيَاحَ) .
قال الشاطبي :
. . . . . . وَالرِّيـحَ وَحَّدَا . . . .
إلى أن قال :
وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ . . . .
قوله تعالى : ﴿ وَيَعۡلَمَ ﴾ (35) قرأ برفع الميم هكذا : (وَيَعْلَمُ) .

قال الشاطبي :

. . . . يَعْلَمَ ارْفَــعْ كَــمَا اعْــتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِنَـٰثًا ﴾ (49) قرأ بتســهيل الهمزة الثانية وإبــدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ ءِنَاثاً - يَشَاءُ وِنَاثاً) .

ربــع ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ﴾ (51) قرأ برفع لام ﴿ يُرْسِلَ ﴾ ، وإسكان الياء الثانية وصلاً ووقفاً من ﴿ فَيُوحِيَ ﴾ هكذا : (يُرْسِلُ رَسُولاً فَيُوحِيْ) . قال الشاطبي :

وَيُرْسِــلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً أَتَــانَـا . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِنَّهُۥ ﴾ (51) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَآءُ ءِنَّهُ - يَشَاءُ وِنَّهُ) .

انتهت السـورة

* * *

سورة الزخرف



قوله تعالى : ﴿ أَن كُنتُمۡ ﴾ (5) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنْ كُنْتُمْ) .
قال الشاطبي :

. . . . وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَّبِيّ ﴾ (6، 7) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيَءٍ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَهۡدًا ﴾ (10) قرأ بكسر الميم وفتح الهاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (مِهَاداً) . قال الشاطبي :

معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَوى . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (17، 18) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ).
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ (18) قرأ بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين هكذا : (يَنْشَؤُا) . قال الشاطبي :

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٌّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ . . . .

قوله تعالى : ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ (19) قرأ ﴿ عِبَٰدُ ﴾ بالنون بدل الباء مسكنة وحذف الألف وفتح الدال هكذا : (عِنْدَ الرَّحْمَنِ) .
قال الشاطبي :

. . . . عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ (19) قرأ بزيادة همزة مضمومة بعد الهمزة الأولى

وتسهيلها وإسكان الشين وإدخال ألف بين الهمزتين بخلف عنه (وجهان) هكذا : (أَاوشْهدُوا) ، (أَوشْهدُوا) . قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدوا أَمِيناً وَفيه الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ربع ﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ ﴾ (24) قرأ ﴿ قَـٰلَ ﴾ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام هكذا : (قُلْ أَوَلَوْ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ (33) ، ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ ﴾ (34) قرأهما بكسر الباء هكذا : (لِبِيُوتِهِمْ) ، (وَلِبِيُوتِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَمَّا ﴾ (35) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَا) .

قال الشاطبي :

وَفِيها وفِي يَاسِينَ والطَّارِقِ العَلى يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلى

وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ . . . .

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (36) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ ﴾ (37) قرأ بكسر السين هكذا : (وَيَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَنَا ﴾ (38) قرأ بزيادة ألف بعد الهمزة هكذا : (جَآءَانَا).

قال الشاطبي :

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ تَحْتِيٓ أَفَلَا ﴾ (51) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (تَحْتِيَ أَفَلا) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

[وقال:]

... وأربع إذا حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا

وتحتي ... ...

قوله تعالى : ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ (53) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها هكذا : (أَسَاوِرَةٌ) . قال الشاطبي :

... ... وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

ربع ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ (57) قرأ بضم الصاد هكذا : (يَصُدُّونَ) .

قال الشاطبي :

... ... وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ (58) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَاالِهَتُنَا).

قال الشاطبي :

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلاَ

ولا يخفى عدم جواز الإدخال لاجتماع ثلاث همزات .

قال الشاطبي :

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ (68) قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفاً هكذا : (يَاعِبَادِيْ لا خَوْفٌ) .

قال الشاطبي :

. . . . وَيَـــا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُونَ ﴾ (80) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـــاهُ وَلَمْ يَلْـــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَأَنَاْ أَوَّلُ ﴾ (81) قرأ بإثبات الألف وصلاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (فَأَنَآ أَوَّلُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (84) قرأ هما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾ (84) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (السَّمَآ إِلَهٌ) .

قوله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ (88) قرأ بفتح اللام وضم الهاء هكذا : (وَقِيلَهُ) .

قال الشاطبي :

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِـــيرٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ (89) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (تَعْلَمُونَ) .

قال الشاطبي :

قال الشاطبي : . . . وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

. . . .

انتهت السورة

* * *



سورة الدخان

قوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (7) قرأ برفع الباء هكذا : (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) . قال الشاطبي :

. . . . وَرَبُّ السَّموَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ (19) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيَ ءَاتيكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ (23) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل هكذا : (فَاسْرِ) . قال الشاطبي :

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَناَ . . . .

قوله تعالى : ﴿ يَغْلِي ﴾ (45) قرأ بتأنيث التاء هكذا : (تَغْلِي) .

قال الشاطبي :

. . . . . . وَيَغْلِي دَناَ عُلاً

قوله تعالى : ﴿ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ (47) قرأ بضم التاء هكذا : (فَاعْتُلُوهُ) .

قال الشاطبي :

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى . . . .

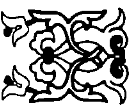
قوله تعالى : ﴿ مَقَامٍ ﴾ (51) قرأ بضم الميم الأولى هكذا : (مُقَامٍ) .

قال الشاطبي :

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ والثَّانِ عَمَّ فِي الدْ دُخَانِ . . . .

انتهت السورة

* * *



سورة الجاثية

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (9) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ   وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُــمَّ لِبَاقِيهِــمْ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ (11) قرأ بكسر تنوين الميم هكذا :(رِجْزٍ أَلِيمٍ).

قال الشاطبي :

. . .   .   مِــنْ رِجْــزٍ أَلِيمٍ مَــعاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ   . . .   .

قوله تعالى : ﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (16) قرأ بإسكان الواو وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنُّبوءَةَ) .   قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبو   ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً ﴾ (21) قرأ برفع تنوين الهمزة هكذا : (سَوَآءٌ) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَرَفْعُ سَــوَاءً غَيرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّــرِيَعةِ . . .   .

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ (23) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَأَيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ   وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (23) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذْتُمْ ﴾ (35)قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّخَتُّمْ) .

قال الشاطبي :

... ... اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ هُزُوًا ﴾ (35) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُوَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُـــمَّ لِبَاقِيهِـــمْ ... ...

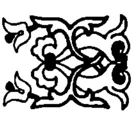
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (37) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة الأحقاف

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُم ﴾ معاً (4، 10) قرأهما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (8) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنَاْ إِلَّا ﴾ (9) قرأ بإثبات الألف فتصير حينئذ من قبيل المد المنفصل ، وحذفها وجهان هكذا : (أَنَاْ إِلاَّ) ، (أَنَآ إِلاَّ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ (12) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (لِتُنْذِرَ) .

قال الشاطبي :

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِــخُــلْفٍ هَــدى . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ إِحْسَـٰنًا ﴾ (15) قرأ بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف هكذا : (حُسْنًا) . قال الشاطبي :

. . . . . . حُــسْــناً الْـــــمُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ كُرْهًا ﴾ معاً (15) قرأهما بفتح الكاف هكذا : (كَرْهًا) .

قال الشاطبي :

وَضُـــمَّ هُـــنَا كَرْهًا وَعِـــنْدَ بَرَاءةٍ شِهَابٌ وَفِي الأَحْــقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ ﴾ (16) قرأ الفعلين ﴿ نَتَقَبَّلُ ﴾ ، ﴿ وَنَتَجَاوَزُ ﴾ بالياء وضمها ، ورفع النون في ﴿ أَحۡسَنَ ﴾ هكذا : (يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ) .

قال الشاطبي :

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ   وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

قوله تعالى : ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ ﴾ (17) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا

[وقال:]

ويحزنني حرميهم تعدانني   حشرتني اعْمَى تأمروني وُصَّلا

قوله تعالى : ﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ ﴾ (19) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (وَلِنُوَفِّيَهُمْ) .

قال الشاطبي :

... ...   نُوَفِيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (21) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا :(إِنِّيَ أَخَافُ).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا

قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ﴾ (23) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (وَلَـٰكِنِّيَ أَرَاكُمْ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا

[وقال:]

. . . وأربـــع إذ حـــمـــت هداها ولكني بهـــا اثنـــان وكـــلا

قوله تعالى : ﴿ لَا يُرَىٰٓ ﴾ (25) قرأ بتاء الخطاب وفتحها هكذا : (لاَ تَرَى) .

قال الشاطبي :

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ بَعْدَهُ مَسَـــاكِنَهُمْ بِالـــرَّفْعِ فَاشِـــيهِ نُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَسَـٰكِنُهُمْ ﴾ (25) قرأ بنصب النون هكذا : (مَسَاكِنَهُمْ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . وَاضْــمُمْ بَعْدَهُ مَسَـــاكِنَهُمْ بِالـــرَّفْعِ فَاشِـــيهِ نُوِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ (32) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (أَوْلِيَاء أُولَـٰئِكَ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْـــقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَـــتَيْنِ فَتَى الْعَـــلاَ

كَجَا أَمْـــرُنَا مِنَ السَّـــمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولِئِـــكَ أَنْـــوَاعُ اتِّـــفَاقٍ تَجَـــمَّلاَ

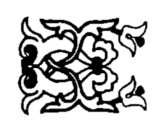
وَقَـــالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَـــتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَـــالْوَاوِ سَـــهَّلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة محمد ﷺ



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ قُتِلُواْ ﴾ (4) قرأ بفتح القاف وزيادة ألف بعدها وفتح التاء هكذا : (قَاتَلُوا) . قال الشاطبي :

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا ﴾ (18) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَا أَشْرَاطُهَا) .

قوله تعالى : ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ ﴾ (22) قرأ بكسر السين هكذا : (فَهَلْ عَسِيتُمْ) . قال الشاطبي :

. . . . عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِسۡرَارَهُمۡ ﴾ (26) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (أَسْرَارَهُمْ) .

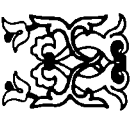
قال الشاطبي :

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً . . . .

قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (38) قرأ بتسهيل الهمزة مع التوسط والقصر هكذا : (هَـٰأَنتُمْ) .

انتهت السورة

* * *



سورة الفتح

قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ (10) قرأ بكسر هاء ﴿ عَلَيْهُ ﴾ ، وترْقيق لفظ الجلالة هكذا : (عَلَيْهِ اللهَ) . قال الشاطبي :

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾ (10) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (فَسَنُؤْتِيه) . قال الشاطبي :

. . . . وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرَ تَسَلْسَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ ، ﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾ (17) قرأ بالنون في الفعلين بدل الياء هكذا : (نُدْخِلْهُ) ، (نُعَذِّبْهُ) . قال الشاطبي :

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقِ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

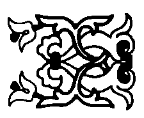
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ (29) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) . قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

انتهت السورة

* * *



سورة الحجرات

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (2) قـــرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْـــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ (9) قرأ بتســـهيل الهمزة الثانية هـــكذا : (تَفِيءَ الَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَـــعْ جَـــاءَ أُمَّـــةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَـــبْنَا والسَّـــماءِ أَوِ ائْتِـــنَا ... فَنَـــوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُـــهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُـــمَا وَقُلْ ... يَشَـــاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَـــسُ مَعْـــدِلاَ

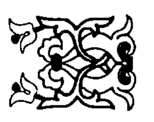
قوله تعالى : ﴿ مَيْتًا ﴾ (12) قرأ بتشديد الياء وكسرها هكذا : (مَيِّتًا) .

قال الشاطبي :

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ... .

انتهت السـورة.

***



سورة ق

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا ﴾ (3) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا: (أَاۤذَا) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ نَقُولُ ﴾ (30) قرأ بالياء بدل النون هكذا : (يَقُولُ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ مُّنِيبٍ ۝٣٣ ٱدْخُلُوهَا ﴾ (33-34) قرأ بضم نون التنوين وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (37) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَأَدْبَـٰرَ ﴾ (40) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (وَإِدْبَارَ) .

قال الشاطبي :

. . .   . وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إذ فَازَ دُخْلُلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُنَادِ مِن ﴾ (41) قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلاً هكذا : (الْمُنَادِي مِنْ) .

قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـــــدِيَنْ يُؤْتِينَ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَـــنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْـــراَ وَتَتَّبِعَنْ سَـــمَا   . . .   .

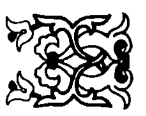
قوله تعالى : ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ (44) قرأ بتشديد الشين هكذا : (تَشَّقَّقُ) .

قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ   . . .   .

انتهت السورة

* * *



سورة الذاريات



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (40) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (49) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...



سورة الطور



قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ ﴾ (21) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء والهاء على الجمع هكذا : (ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَآ) . قال الشاطبي :

وَيَقْصُــرُ ذُرِّيَّات مَــعْ فَتْــحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَـهِيرٌ تَحَمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ ﴾ (28) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (نَدْعُوهُ أَنَّهُ) .

قال الشاطبي :

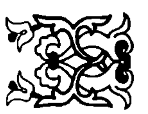
... ... وَإِنَّ افْتَحُــوا الْجَلاَ

رِضـــاً ... ...

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (37) قــرأ بالصاد وجها واحــداً هكذا : (الْمُصَيْطِرُونَ) . قال الشاطبي :

... ... وَالْمُسَيْــ ـــطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُصۡعَقُونَ ﴾ (45) قرأ بفتح الياء هكذا : (يَصْعَقُونَ) .
قال الشاطبي :
. . . يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ . . . .



سورة النجم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7، 30) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .
قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ﴾ (19) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَآيْتُمْ) .
قال الشاطبي :
أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ﴾ (33) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَآيْتَ) .
قال الشاطبي :
أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (35) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .
قال الشاطبي :
وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ
قوله تعالى : ﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ (50) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين في اللام وحذف الهمزة وهمز الواو وإسكانها وصلاً هكذا : (عَادَ لُّؤْلَى) .
أما عند الابتداء بالأولى فله ثلاثة أوجه :

الأول : بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعدها همزة ساكنة هكذا : (أُلؤْلَى) .

الثاني : بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة هكذا : (لُؤْلَى) .

الثالث : كحفص هكذا : ﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ .

قال الشاطبي :

وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامه ... وَتَنْوِينِه بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلّلاَ
وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ... وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّه ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِه فَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ ﴾ (51) قرأ بتنوين الدال هكذا :(وَثَمُودًا فَمَا)
.

قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ
نَمَا ... ...



سورة القمر

قوله تعالى : ﴿ ٱلدَّاعِ يَقُولُ ﴾ (8) قرأ بإثبات الياء وصلاً هكذا : (الدَّاعِي يَقُولُ) .

قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْــ ... ــدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَاَ وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ... ...

قوله تعالى : ﴿ أَءُلۡقِيَ ﴾ (25) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية

هكذا : (أاالْقيَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَــةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَـبَّى حَــبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَــرًّا وَجَاءَ لِيَفْــصِــلاَ

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾ (41) قرأ بإســقاط الهمزة الأولى مع التوســط والقصر هكذا : (جَا ءَالَ) .



سورة الرحمن

قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ ﴾ (22) قرأ بضم الياء وفتح الراء هكذا : (يُخْرَجُ) .

قال الشاطبي :

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى . . . .



سورة الواقعة



قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ (19) قرأ بفتح الزاي هكذا : (وَلاَ يُنْزَفُونَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ فِي الأُخْــرى ثَوى . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (47) قرأ ﴿ أَإِذَا ﴾ بإدخال ألف بين الهمزتين وتســهيل الثانية ، وقــرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أَاْاذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) .

قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا أَئنَّا فَذُو اسْتفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عنَاد عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوت مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ
وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافظ بَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ (48) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْ ءَابَآؤُنَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَسَا كِنٌ مَعاً أَوْ آباؤُنا كَيْفَ بُلِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ (58، 63، 68، 71) قرأها بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفرَٱيْتمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ (59، 64، 69، 72) قرأها بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءاَٱنْتمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (62) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذّكّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا . . . .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (95) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ



سورة الحديد



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1، 2، 3، 4، 6) قرأها بإســكان الهاء هــكذا : (وَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَيُضَاعِفَهُۥ ﴾ (011) قرأ برفع الفاء هكذا : (فَيُضَاعِفُهُ) .

قال الشاطبي :

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهــهُنَا سَماَ شُــكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَـــمَا دَارَ وَاقْصُرْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ (14) قــرأ بإســقاط الهمزة الأولى مع القصــر والتوسط هكذا : (جَا أَمْرُ).

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ (24) قــرأ بـــحذف ضمير المنفصل هكذا : (فَإِنَّ اللهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَقُــلْ هُــوَ الْـــ ـــغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (26) قرأ بإسكان الواو وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النُّبُوءَةَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْــزَ كُــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

انتهـــى الجـــزء

* * *



سورة المجادلة



قوله تعالى : ﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى ﴾ (2) قرأ بحذف الياء هكذا : (اللَّٰٓءِ) .

قال الشاطبي :

وَبالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْـيَاءَ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُظَٰهِرُونَ ﴾ معاً (3,2) قرأ بفتح الياء والظاء والهاء وتشديدهما وحذف الألف بعد الظاء هكذا : (يَظَّهَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

[وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلا]

قوله تعالى : ﴿ لِيَحْزُنَ ﴾ (10) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (لِيُحْزِنَ) . قال الشاطبي :

. . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾ (11) قرأ بإسكان الجيم وحذف الألف على الإفراد هكذا : (فِي الْمَجْلِسِ) . قال الشاطبي :

. . . . وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ (13) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَاأَشْفَقْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ ﴾ (18) قرأ بكسر السين هكذا : (وَيَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِياسـاً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ﴾ (21) قـرأ بفتح الياء وصـلاً هـكذا : (وَرُسُلِيَ إنَّ) .

قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـكْمٍ سِـوى مَا تَعَزَّلاَ

[وقال:]

. . . . وَفِي رُسْلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْـمَلا



سورة الحشر



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتَهُم ﴾ (2) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتَهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوت وِالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حمى جلَّة وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ ﴾ (14) قرأ بكسر السين هكذا : (تَحْسِبُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِياساً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (16) قرأ بفتح ياء الإضافة هكذا : (إِنِّيَ أَخَافُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَـمزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَـا إِلاَّ مَوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ



سورة الممتحنة



قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ ﴾ (1) قرأ بإثبات الألف فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (وَأَنَآ أَعْلَمُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ ﴾ (3) قرأ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد هكذا : (يُفْصَلُ) . قال الشاطبي :

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَـصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَـوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ أُسۡوَةٌ ﴾ معاً (4، 6) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِسْوَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً ... ...

قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا ﴾ (4) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (وَالْبَغْضَآءُ وَبَدًا) .

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِذَا ﴾ (12) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيءُ •ذَا) ، (النَّبِيءُ وِذَا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَـمْزَ كُـلٌّ غَـيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ



سورة الصف



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ (6) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُـــسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَـــلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ ﴾ (6) قرأ بفتح الياء هكذا : (بَعْدِيَ اسْمُهُ) .

قال الشاطبي :

. . . . بَعْـــدِيَ سَمَـــا صفْـــوُهُ وِلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ (8) قـــرأ بتنـــوين ﴿ مُتِمُّ ﴾ ، ونصـــب راء ﴿ نُورِهِۦ ﴾ وضم الهاء هكذا : (مُتِمٌّ نُورَهُ) . قال الشاطبي :

. . . . وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَـــذًا دَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ (14) قرأ بتنوين الراء ، وزاد لام الجر قبل لفظ الجلالة هكذا : (أَنْصَاراً لله) . قال الشاطبي :

وَلله زِد لاَماً وَأَنْصَـــارَ نَـــوِّناً سَـــمَـــا . . . .

قوله تعالى : ﴿ أَنصَارِىٓ إِلَى ﴾ (14) قـــرأ بفتح الياء وصـــلاً هـــكذا : (أَنْصَارِيَ إِلَى) . قال الشاطبي :

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُـــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِـــي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَـــاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِـــلا



سورة الجمعة



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ (5) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُـسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَـلَّلاَ



سورة المنافقون



قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُونَ ﴾ (4) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

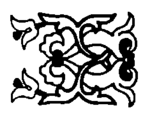
وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَمْ يَلْـزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ لَوَّوْاْ ﴾ (5) قرأ بتخفيف الواو هكذا : (لَوَوْا) .

قال الشاطبي :

وَخَـفَّ لَـوَوْا إِلْـفاً . . . .

قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ (11) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَا أَجَلُهَا) .



سورة التغابن

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قول تعالى : ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ ﴾ (9) قرأ بالنون في الفعلين هكذا : (نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاته ونُدْخِلْهُ) . قال الشاطبي :

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَـلاَ

سورة الطلاق

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِذَا ﴾ (1) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيءُ ٕاذَا) ، (النَّبِيءُ وِذَا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَـمْزَ كُـلٌّ غَـيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (1) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتِهِنَّ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَـمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ (3) قـرأ ﴿ بَـٰلِغٌ ﴾ بتـنوين الغين ، وقـرأ ﴿ أَمْرِهِۦ ﴾ بفتح الراء هكذا : (بَالِغٌ أَمْرَهُ) . قال الشاطبي :

وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْـضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي ﴾ معاً (4) قرأ هما بحذف الياء هكذا : (واللاَّءِ) .

قال الشاطبي :

وَبالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْـيـاَءِ بَعْـــدَهُ ذَكَا وَبِيَاءِ سَاكِنٍ حَـــجَّ هُـــمَّلاَ
وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُـــمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَـــمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُّكْرًا ﴾ (8) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكُراً) .

قال الشاطبي :

. . . . وَنُكْرًا شَـــرْعُ حَـــقٍّ لَهُ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُبَيِّنَـٰتٍ ﴾ (11) قرأ بفتح الياء هكذا : (مُبَيَّنَاتٍ) .

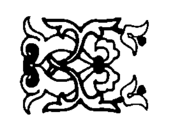
قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَـــا صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ (11) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نُدْخِلْهُ) .

قال الشاطبي :

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَـــلاَ



سورة التحريم

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (1) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءِ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْـــزَ كُـــلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ ﴾ (3) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واوا مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيءُ إِذَا) ، (النَّبِيءُ وِذَا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ (4) قرأ بتشديد الظاء هكذا : (تَظَّاهَرَا) .

قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُبْدِلَهُۥٓ ﴾ (5) قرأ بفتح الباء وتشديد الدال هكذا : (يُبَدِّلَهُ) .

قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيَّ ﴾ (8) ، ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ (9) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدهما مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيءَ) ، (النَّبِيءُ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ (12) قرأ بكسر الكاف وفتح التاء وزيادة ألف بعدها على الإفراد هكذا : (وَكِتَابِهِ) . قال الشاطبي :

. . . وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ

انتهى الجزء

* * *



سورة الملك

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (14,4,2,1) ، ﴿ وَهِىَ ﴾ (7) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) ، (وَهْيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ (16) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَاْأَمِنْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْـرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما . . . .

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُـجَّةٌ بِهَا لُذْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن ﴾ معاً (17,16) قرأهما بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (السَّمَاءِ يَنْ) .

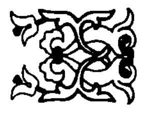
قوله تعالى : ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ (27) قرأ بإشمام كسرة السين الضمة .

قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَـمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَـتْ كَـانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ معاً (29,28) قرأهما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَاْيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ



سورة القلم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ ﴾ (22) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (أَنُ اغْدُوا). قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَـــى السَّاكنَينَ لثَالث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَـــدٍ حَـــلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ (32) قرأ بفتح الباء وتشديد الدال هكذا : (أَنْ يُبَدِّلَنَا) . قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْـــدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَـــلَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (49,48) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـــلاَ

قال تعالى : ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ (51) قرأ بفتح الياء هكذا : (لَيَزْلِقُونَكَ) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمْ فِـــي يَـــزْلِقُونَكَ خَـــالِدٌ ... ...

سورة الحاقة



قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ ﴾ (12) قرأ بإسكان الذال هكذا : (أُذْنٌ) .

قال الشاطبي :

... ... وَكَيْفَ أَتَـــى أُذْنٌ بِـــهِ نَافِـــعٌ تَـــلاَ

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (16) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (21) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (فَهْيَ) ، (فَهْوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (42) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَّكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... ...

سورة المعارج

قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ ﴾ (1) قرأ بإبدال الهمزة ألفاً هكذا : (سَالَ) .

قال الشاطبي :

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ (11) قرأ بفتح الميم هكذا : (يَوْمَئِذٍ) .

قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً ﴾ (16) قرأ برفع التاء هكذا : (نَزَّاعَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ ... ...

قوله تعالى : ﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمْ ﴾ (33) قرأ بحذف الألف التي بعد الدال على الإفراد هكذا : (بِشَهَادَتِهِمْ) . قال الشاطبي :

... ... شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ نُصُبٍ ﴾ (43) قــرأ بفتح النون وإســكان الصــاد هكذا : (نَصْب) . قال الشاطبي :

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِــرَامٍ . . . .



سورة نوح

قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾ (3) قرأ بضم النون وصلاً هكذا : (أَنُ اعْبُدُوا).
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَــى السَّاكِنَينَ لثَالث يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَــدٍ حَــلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَد اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾ (6) قــرأ بفتح الياء وصــلاً هكذا : (دُعَائِيَ إلاّ) . قال الشاطبي :

وثِنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُــكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ
[وقَال:]
وأمي وأجري سُكّنا دين صحبــة دعاءي آباءي لكــوف تحــملا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ ﴾ (9) قــرأ بفتح الياء وصــلاً هــكذا : (إِنِّيَ أَعْلَنْتُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بفَتْحٍ وَتِسْــعُهَا سَماً فَتْحُهاَ إلاَّ مَــوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَدّٗا ﴾ (23) قرأ بضم الواو هكذا : (وُدًّا) .
قال الشاطبي :

. . . . وَقُــلْ وُداً به الضَّــمُّ أُعْمِلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا ﴾ (28) قرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً هكذا : (بَيْتِي مُؤْمِنًا) .

. . . . . . وَبَيْتِي بِنُوحٍ عن لِــوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ



سورة الجن

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ ﴾ (3) ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ ﴾ (4) ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ﴾ (5) ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾ (6) ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ ﴾ (7) ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ ﴾ (8) ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ ﴾ (9) ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ ﴾ (10) ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ ﴾ (11) ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ ﴾ (12) ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ (13) ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ (14) ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ﴾ (19) قرأ بكسر الهمزة في المواضع كلها وهي ثلاثة عشر موضعاً . قال الشاطبي :

. . .   .   مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ   وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلاَ

قوله تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ (17) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نَسْلُكْهُ) .

قال الشاطبي :

وَنَسْلُكْهُ يَا كُوف . . .   .

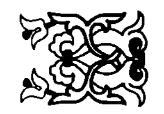
قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ ﴾ (20) قرأ بفتح القاف وزيادة ألف بعدها وفتح اللام هكذا : (قَالَ إِنَّمَا) .   قال الشاطبي :

. . .   . . . وَفِي قَـالَ إِنَّـمَا   هُـنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴾ (25) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَمَداً).

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا   سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ



سورة المزمل

قوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱنقُصْ ﴾ (3) قرأ بضم الواو وصلاً هكذا : (أَوُ انْقُصْ) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ (20) قرأ ﴿ وَنِصْفَهُۥ ﴾ بجر الفاء وكسر الهاء ، وقرأ ﴿ وَثُلُثَهُۥ ﴾ بجر الثاء وكسر الهاء هكذا : (وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ).

قال الشاطبي :

وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً ... ...



سورة المدثر



قوله تعالى : ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾ (5) قرأ بكسر الراء هكذا : (وَالرِّجْزَ) .

قال الشاطبي :

وَوَالرُّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصُ ... ...

قوله تعالى : ﴿ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ (50) قرأ بفتح الفاء هكذا : (مُسْتَنفَرَةٌ) .

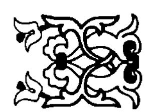
قال الشاطبي :

... وَفَا مُسْتَنْفرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ ... ...

قوله تعالى : ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ (56) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَذْكُرُونَ) .

قال الشاطبي :

... ... وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ



سورة القيامة

قوله تعالى : ﴿ أَيَحۡسَبُ ﴾ (3) قرأ بكسر السين هكذا : (أَيَحْسِبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا   رِضَـــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ بَرِقَ ﴾ (7) قرأ بفتح الراء هكذا : (بَرَقَ) .

قال الشاطبي :

وَرَا بَرَق افْتَحْ آمِناً يَــذَرُونَ مَــعْ   يُحِبُّونَ حَــقٌّ كَفَّ . . .   . . .

قوله تعالى : ﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ (27) قرأ بدون سكت هكذا : (مَن رَّاقٍ) .

قال الشاطبي :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ   عَلَى أَلِــفِ التَّنْوِينِ فِي عِــوَجًا بلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنَا وَلاَ   مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلاَ

قوله تعالى : ﴿ أَيَحۡسَبُ ﴾ (36) قرأ بكسر السين هكذا : (أَيَحْسِبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا   رِضَـــاهُ وَلَمْ يَلْــزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ يُمۡنَىٰ ﴾ (37) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (تُمْنَى) .

قال الشاطبي :

. . .   . يُمْنَى عُــلاً عَلاَ



سورة الإنسان



قوله تعالى : ﴿ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلًا ﴾ (4) قرأ ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ بتنوين اللام وصلاً وإبدال التنوين ألفاً وقفاً هكذا : (سَلاسِلاً وَأَغْلالاً) ، (سَلاسِلا) .

قال الشاطبي :

سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوَا صَرْفَهُ لَنَا وَبَالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ زَكَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ (15) ، ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن ﴾ (16) قرأهما بتنوين الراء وصلاً وإبدال التنوين ألفا وقفاً هكذا : (قَوَارِيراً) ، (قَوَارِيراً مِنْ) وصلاً ، (قَوَارِيرَا) وقفاً . قال الشاطبي :

. . . وَقَــوَارِيراً فَــنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ . . . .

قوله تعالى : ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ﴾ (21) قــرأ بإســكان الياء وكســر الهــاء هكذا : (عَالِيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا . . . .

سورة المرسلات

قوله تعالى : ﴿ نُذْرًا ﴾ (6) قرأ بضم الذال هكذا : (نُذُرًا) . قال الشاطبي :

. . . . . . وَنُذْرًا صِــحَابُهُمْ . . . .

قوله تعالى : ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ (23) قرأ بتشديد الدال هكذا : (فَقَدَّرْنَا) .

قال الشاطبي :

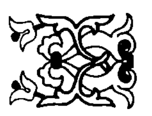
. . . . . . قَــدَرْنَا ثَــقِيلاً إِذْ رَسَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ جِمَـٰلَتٌ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع هكذا : (جِمَالاتٌ) . قال الشاطبي :

. . . . وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

انتهى الجزء

* * *



سورة النبأ

قوله تعالى : ﴿ وَفُتِحَتِ ﴾ (19) قرأ بتشديد التاء هكذا : (وَفُتِّحَتِ) .

قال الشاطبي :

. . . .   فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإِ الْعُلاَ

لِكُوفٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ (25) قرأ بتخفيف السين هكذا : (وغَسَاقا) .

قال الشاطبي :

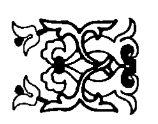
. . . .   وَثَقِّلَ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

قوله تعالى : ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (37) قرأ برفع الباء هكذا :
(رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ) .

قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ (37) قرأ برفع النون هكذا : (الرَّحْمَنُ) .

قال الشاطبي :

وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ   ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ



سورة النازعات



قوله تعالى : ﴿ أَءِنَّا ﴾ (10) ، ﴿ أَءِذَا ﴾ (11) قرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ألاَنَّا) ، وقرأ ﴿ أَءِذَا ﴾ بحذف الهمزة الأولى على الإخبار هكذا : (إذَا) .

قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئذَا   أَئنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ   سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عناد عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوت مُخْبِرًا وَهْــوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِــدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَفِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْــهُمَا اعْــتَلاَ
وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُــمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ طُوًى ۝١٦ ٱذْهَبْ ﴾ (16) قرأ بحذف التنوين وصــلاً ووقــفاً هكذا : (طُوَى اذْهَبْ) . قال الشاطبي :

وَنُوِّنْ بِــها وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ (18) قرأ بتشديد الزاي هكذا : (تَزَّكَّى) .
قال الشاطبي :

. . . . وَفــي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ ثُقِّلاَ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ (27) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءاأنتُمْ) .
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

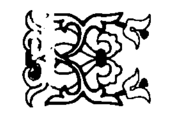
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَــةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِــتَجْمُلاَ

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُــجَّةٌ بِــهَا لُــذٌّ . . . . . .



سورة عبس



قوله تعالى : ﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾ (4) قرأ برفع العين هكذا : (فَتَنْفَعُهُ) .
قال الشاطبي :

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِــه نَصْبُ عَاصِــمٍ . . . .

قوله تعالى : ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ (6) قرأ بتشديد الصاد هكذا : (تَصَّدَّى) .

قال الشاطبي :

. . . . وَفــي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ ثُقِّــلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (9) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ (22) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (شَا أَنْشَرَهُ) .

قوله تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ (25) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنَّا صَبَبْنَا) .

قال الشاطبي :

. . . . وَأَنَّــا صَبَبْنَــا فَتْحُــهُ ثَبْتُهُ تَــلاَ

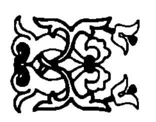


سورة التكوير



لا خلاف فيها .

سورة الانفطار



قوله تعالى : ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ (7) قرأ بتشديد الدال هكذا : (فَعَدَّلَكَ) .

قال الشاطبي :

. . . . . . وَخَــفَّ فِي فَعَدَّلَكَ لِلْكُوفِي . . . . . .

سورة المطففين



﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ (14) قرأ بــدون ســكت بينهما مــع إدغــام اللام في الراء هكذا : (بَرَّانَ) .

قال الشاطبي :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِــفِ التَّنْوِينِ فِي عِــوَجًا بِلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلاَ

قوله تعالى : ﴿فَكِهِينَ﴾ (31) قرأ بزيادة ألف بعد الفاء هكذا : (فَاكِهِينَ).

قال الشاطبي :

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُــرْ عُــلاً . . . .

سورة الانشقاق

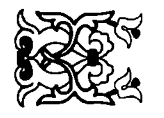


قوله تعالى : ﴿ وَيَصْلَىٰ ﴾ (12) قرأ بضم الياء وفــتح الصاد وتشــديد اللام هكذا : (وَيُصَلَّى) .

قال الشاطبي :

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُــمَّ عَمَّ رِضاً دَنَــا . . . .

سورة البروج



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (14) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِــهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ

قوله تعالى : ﴿ مَّحْفُوظٍ ﴾ (22) قرأ برفع الظاء هكذا : (مَحْفُوظٌ) .

قال الشاطبي :

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْمَــ ــجِيــدِ شَــفَا . .



سورة الطارق

قوله تعالى : ﴿ لَّمَّا عَلَيۡهَا ﴾ (4) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَا) .

قال الشاطبي :

وَفِيها وفِي يَاسِينَ والطَّارِقِ العَلى يُشَــدِّدُ لَــمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلى



سورة الأعلى

لا خلاف فيها .



سورة الغاشية

قوله تعالى : ﴿ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴾ (11) قرأ ﴿ تَسۡمَعُ ﴾ بضم التاء ، وقرأ ﴿ لَـٰغِيَةً ﴾ برفع التنوين هكذا : (لا تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةٌ) .

قال الشاطبي :

. . . . يُسْمَعُ التَّــذْكِيرُ حَــقٌّ وَذُو جِــلاَ

وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَــةٌ لَهُــمْ . . . .



سورة الفجر

قوله تعالى : ﴿ يَسۡرِ ۝٤ هَلۡ ﴾ (4-5) قرأ بإثــبات الياء وصــلاً هــكذا : (يَسْرِي هَلْ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَــكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُــونَ وَاثْنَان فَاعْقِــلاَ

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْــ دِيَــنْ يُؤْتِيَنَ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْــرَا وَتَتَّبِعَنْ سَــمَا . . . .

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ ﴾ (15) ، ﴿ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا ﴾ (16) قرأ ﴿ رَبِّيٓ ﴾ فيهما بفتح الياء وصلاً ، وقرأ ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ ، ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ بإثبات الياء الزائدة وصلاً هكذا : (رَبِّيَ أَكْرَمَنِي وَأَمَّا)،(رَبِّيَ أَهَانَنِي كَلاَّ) .

دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

دليل إثبات الياء الزائدة : قال الشاطبي :

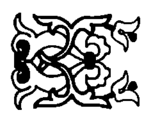
وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إذْ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾ (18) قرأ بضم الحاء وحذف الألف هكذا : (وَلاَ تَحُضُّونَ) .

قال الشاطبي :

. . . . يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

سورة البلد



قوله تعالى : ﴿ أَيَحۡسَبُ ﴾ معاً (5، 7) قرأهما بكسر السين هكذا : (أَيَحْسِبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ (30) قرأ بإبدال الهمزة واواً مدية ساكنة هكذا : (مُوْصَدَةٌ) .

قال الشاطبي :

ومُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتًى حِمًى . . . .

* * *

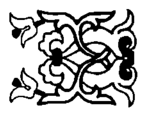


سورة الشمس

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ (15) قرأ بالفاء مكان الواو هكذا : (فَلاَ يَخَافُ).

قال الشاطبي :

. . .   .   وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ



من سورة الليل إلى سورة التين



لا خلاف فيهم .



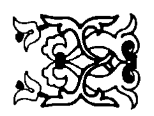
سورة العلق



قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (13,11,9) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتَ)

قال الشاطبي :

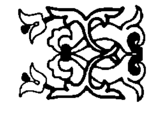
أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ   وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَــلاَ



سورة القدر



لا خلاف فيها .



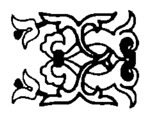
سورة البينة



قوله تعالى : ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (6) ، ﴿ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (7) قرأ بياء ساكنة بعد الراء وبهمزة مفتوحة بعد الياء هكذا : (خَيْرُ الْبَرِيئَةِ) ، (شَرُّ الْبَرِيئَةِ) .

قال الشاطبي :

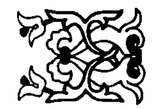
. . . . وَحَرْفَي الْـ ـبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِـلاً مُتَأَهِّـلاَ



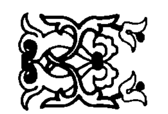
سورة الزلزلة والعاديات



لا خلاف فيهما .



سورة القارعة



قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهْوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِـهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلاَ

سورة التكاثر والعصر



لا خلاف فيهما .

سورة الهمزة



قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُ ﴾ (3) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسـاً مُؤَصَّـلاَ

قوله تعالى : ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (8) قرأ بإبدال الهمزة واواً مدية ساكنة هكذا : (مُوْصَدَةٌ) .

قال الشاطبي :

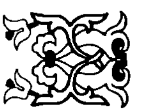
ومُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتَى حِمَى . . . .



سورة الفيل وقريش



لا خلاف فيهما .



سورة الماعون



قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (1) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَآيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ   وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ



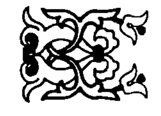
سورة الكوثر والكافرون والنصر



لا خلاف فيهم .



سورة المسد



قوله تعالى : ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ (4) قرأ بالرفع هكذا : (حَمَّالَةُ) .

قال الشاطبي :

. . .   .   وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُـزِّلاَ

سورة الإخلاص

قوله تعالى : ﴿ كُفُوًا ﴾ (4) قرأ بالهمز هكذا : (كُفُؤًا) .

قال الشاطبي :

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ



سورة الفلق والناس



لا خلاف فيهما .

وإلى هنا انتهى فرش الحروف بحمد الله تعالى

* * *

باب

ما يلزم اتباعه

من

طريق الشاطبية

طريق أبي نشيط محمد بن هارون المرزوي عن قالون من طريق ابن بويان من :

طريق إبراهيم بن عمر عن ابن بويان من :

كتاب الشاطبية

م	كلمات الخلاف	مايلزم إتباعه من هذا الطريق
1	التكبير	لا تكبير .
2	اللام والراء	إدغام بدون غنة .
3	المنفصل	قصر وتوسط .
4	المتصل	توسط .
5	ميم الجمع	بالإسكان والصلة تخييراً بالصلة مع مراعاة أوجه المنفصل والمتصل .
6	﴿ أَئِمَّةَ ﴾ حيث وقعت في التتريل	بالتسهيل .
7	﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران : 13] ، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص : 8] ، ﴿ أَءُلْقِىَ ﴾ [القمر : 25]	بالإدخال .
8	﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ [الزخرف : 19]	(أؤشهدوا) بالإدخال وعدمه .
9	﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [البقرة : 124] ونحوه	بالتسهيل والإبدال واواً .

10	﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [يوسف : 53] وصلاً	بالإدغام ، وبتسهيل الأولى مع المـد والقصر .
11	﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ [البقرة : 282]	بضم الهاء .
12	﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص : 61]	بإسكان هاء (هْو) .
13	﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : 186]	بـالحذف والإثبـات فيهمـا معا (وجهان) والأصح الحذف .
14	﴿ فَنِعِمَّا ﴾ [البقرة : 271] ، ﴿ نِعِمَّا ﴾ [النساء : 58]	بالإسكان والاختلاس .
15	﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾ [البقرة : 284]	بالإدغام .
16	﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ حيث وقعت في التزيل	بالفتح والتقليل ، وهو على الإطلاق مع المنفصل وميم الجمع .
17	﴿ لَا تَعْدُواْ ﴾ [النساء : 154]	بالإختلاس والإسكان .
18	﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام : 143] ، ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ [يونس : 51,91] ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس ، النمل :	بالإبدال والتسهيل ، واختار الإبدال.

	[59	
19	﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف : 176]	بالإظهار من قراءة الداني على أبي الفتح والإدغام من قراءة الداني على أبي الحسن .
20	﴿ لَّا يَهِدِّيَ ﴾ [يونس : 35]	بالإختلاس والإسكان .
21	﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [النجم : 53] ، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ [التوبة : 70]،[الحاقة : 9]	بالهمز .
22	﴿ هَارٍ﴾ [التوبة : 109]	بالإمالة .
23	﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود : 42]	بالإدغام من قراءة الداني على أبي الحسن وبالإظهار من قراءة الداني على أبي الحسن .
24	﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف : 11]	بالإشمام والاختلاس .
25	﴿ تُرْزَقَانِهِۦ ﴾ [يوسف : 37]	بالصلة .
26	﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ [طه : 75]	بكسر الهاء مع الصلة من قراءة الداني على أبي الفتح وعدم الصلة وهي من قراءة الداني على أبي الحسن .
27	ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾	حال الوصل بالبسملة بصلة هاء

	[البينة : 8]	(رَبَّهُۥ) .
28	﴿ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ [الأعراف : 188]،[الشعراء : 115] ، [الأحقاف : 9] في المواضع الثلاثة	بالحذف من قراءة الداني على أبي الحسن ، وبالوجهين من قراءة الداني على أبي الفتح .
29	الهاء والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم : 1]	بالفتح .
30	العين في مريم والشورى	بالتوسط والطول .
31	﴿ لِأَهَبَ ﴾ [مريم : 19]	بالوجهين (بالهمز والياء) .
32	﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل : 36]	وقفاً بإثبات الياء وحذفها .
33	﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾	بالإظهار .
34	الياء من ﴿ يسٓ ﴾	بالفتح .
35	﴿ تَخِصِّمُونَ ﴾ [يس : 49]	باختلاس فتحة الخاء ، وإسكانها .
36	الطاء من ﴿ طه ﴾ ، ﴿ طسٓ ﴾ في جميع المواضع .	بالفتح .

37	الهاء من ﴿ طه ﴾	بالفتح .
38	﴿ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ ﴾ [فصلت:50]	بالفتح ، والإسكان .
39	﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم : 50]	وصلاً بهمز الواو ، وفي الابتداء بثلاثة أوجه وهي كالتالي : 1- (ألُؤْلى) بهمزة الوصل بعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة . 2- (لُؤْلى) بلام مضمومة وهمزة ساكنة وترك همزة الوصل . 3- (الأُولى) بهمزة الوصل وسكون اللام وهمزة مضمومة بعدها واو مدية بدون همز .
40	﴿ فِرْقٍ ﴾ [الشعراء : 63]	بالتفخيم والترقيق .
41	﴿ مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ [الحاقة : 28 ، 29]	بالإظهار .
42	﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات : 20]	بالإدغام الكامل .

***

فهرست

الجزء الأول

فهرس

الموضوع	الصفحة

